بطريركية الأقباط الأرثوذكس

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالمطرية

التربية الكنسية

الجزء الثالث عشر

موسوعة الخادم القبطى

موضوعات متنوعه
تصلح كبرنامج لاجتماعات
الخدام واعداد الخدام

Peter Printing Establishment Tel. (02) 4901065

مقدمة

شاءت عناية الله ان تقوم الكنيسة باصدار موسوعة الخادم القبطى ذات العشرين جزء والذى قام **الاستاذ ابراهيم نجيب** مشكورا بالبحث والجمع واخراج الاجزاء العشرة الاولىالى حيز الطبع (الرب يعوض تعب محبته) .. وكانت بحق منهج لاعداد الخدام والخادمات ، وصارت مرجع للخدام فى جميع المراحل (ابتدائى – اعدادى – ثانوى – شباب وخريجين ..) .

+ ولنا بعض الموضوعات المتفرقة ، والتى كتبت بعضها بنفس النص الذى القيت به ا (باللغة العامية) والتى القاها بعض المتكلمين المتخصصين من اباء اساقفة اجلاء واباء كهنة موقرين وخدام مباركين) – ورأينا ان تكون من ضمن موسوعة الخادم القبطى حتى تكتمل هذه الموسوعة وتكون بناء شامخ يفرح به ابناء الكنيسة الدارسين (خدام – مخدومين) .

لذلك

+ قمنا باصدار الجزء الثالث عشر من هذه الموضوعات المتنوعة لكى تكون مكملة لهذه الموسوعة ، وهى تصلح كموضوعات لاجتماعات الخدام وكمنهج لاسر اعداد الخدام .

+ وقد رؤى تتويج العمل ببعض نبذات **لقداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث** (معلم المسكونة) لتكون بمثابة اكليل يتوج هذا العمل المفرح .

+ نشكر صاحب النيافة الحبر الجليل **الانبا موسى** (اسقف الشباب) وصاحب النيافة **الانبا رافائيل** (الاسقف العام لمنطقة وسط البلد) لتشجيعهم لهذا العمل .

+ كما نقدم جزيل الشكر لاسقفنا المحبوب نيافة الحبر الجليل **الانبا تيموثاوس** اسقف عام لكنائس المطرية وعين شمس وعزبة النخل الذى ننهل من روحانيته ومن علمه الغزير جدا ومن العمق الذى عودنا دائما ان يأخذنا اليه، نشكره على تشجيعه وعلى قوته الدافعة للخدمة بلا ملل وبلا هوادة .

+ كما نشكر ابائنا الاحباء اساقفة وكهنة وايضا علمانيين الذين اسهموا فى اخراج هذا الكتاب (سواء بصلواتهم او بمحاضراتهم التى القوها ..) الرب يعوض تعب محبتهم جميعا

+ كما نشكر ابائنا الاحباء – **ابونا جورجيوس بطرس** – **وابونا بيشوى بولس** (كاهنا الكنيسة) . **وابونا / ميخائيل سدراك** و **ابونا / جرجس حبيب** (كاهنا كنيسة الملاك والرومانى بالمطرية) لمساندتهم وتشجيعهم لهذا العمل .

+ كما نشكر ايضا الاستاذ **الدكتور / انسى نجيب سوريال** (امين عام التربية الكنيسة) الذى كان له الجهد الوافر لالقاء معظم المحاضرات ..

+ كما نشكر **الاستاذ / جورج نجيب** (نائب امين عام الخدمة) الذى حمل على عاتقه بالبحث والدراسة والجمع وكتابة هذه المحاضرات ، كما قام بمراجعتها على الكمبيوتر .

+ هذه المجموعة ذات العشرين جزء هى احتياج ماس فى مكتبتنا الارثوذكسية جاءت اشباع لابناء الكنيسة واثراء لمكتبتنا القبطية .

+ كما نشكر الاستاذ/ روميل يوسف – صاحب مطبعة بيتر لمجهوداته الجبارة لابراز العمل .

+ نطلب من معلمنا الصالح – سيدنا المسيح – ان تكون هذه الموسوعة سبب بركة بشفاعة ذات الشفاعات – معدن الجود والبركات – سيدتنا كلنا القديسة الطاهرة مريم (والدة الاله) وبشفاعة شفيع كنيستنا القديس مارجرجس . وبصلوات صاحب القداسة والغبطة اب الاباء وراعى الرعاة رئيس رؤساء كهنتنا البابا شنودة الثالث (اطال الله حياته) .

نعمة الرب تشملنا جميعا

التربة الكنيسة

بكنيسة مارجرجس بالمطرية

١ طوبة ١٧٢٠

١٠ يناير ٢٠٠٤

أستشهاد القديس أستطفانوس

بعض آداب المناقشة والحديث

١- أذا جلست لتتحدث مع مجموعة من الناس ، فلا تأخذ الجلسة لحسابك الخاص .. لا تحول أن تكون المتكلم الوحيد ، أو المسيطر على دفة الحديث . أعط غـــيرك فرصـــة لكى يتحدث هو أيضا ، ويعبر عن رأيه ، ولا تشعره بأنه غريب فى مجلسك . بل أطلب من غيرك أن يتكلم هو . وقل له فى مودة " يســـرنا أن نســـمع رأيـــك " . لا تظـــن أن بـــاقى الحاضرين لا يفهمون مثلك .. ولا تضع نفسك فى موقف المدير ، الذى يقبل ما يعجبه مـــن آراء ، ويرفض ما لا يعجبه .

٢- حبذا لو كنت آخر المتكلمين . وليكن لتأخرك فى الحديث غايتان : هما الأدب والحكمة. أما الحكمة فهى أن تدرس الموضوع جيدا قبل أن تتكلم فيه ، وتستعرض فى ذهنك كـــل وجهات النظر وأساليبها وبراهينها ، حتى أذا ما تحدثت يكون ذلك عن درايـــة ومعرفـــة ، وتكون قد أعطيت غيرك فرصة للتعبير ، وأعطيت نفسك فرصة للتفكير .

٣- أما الأدب فهو أن تفضل غيرك على نفسك .

تقدمه فى الحديث عليك ، أحتراما لرأيه ، أو لسنه ، أو لخبرته ، أو لرغبته فـــى أبـــداء رأيه. وفى هذا الأدب لا تحاول أن تجيب على كل سؤال وبخاصة الموجـــه إلـــى غـــيرك . أنتظر إلى أن يتكلم الأخرون . وخذ فى حديثك المتكأ الأخير . وضع فى أعتبارك من هـــم أكبر منك مقاما ، أو أكبر منك سنا ، أو أكثر منك علما . وتذكر قول الأباء فى "البستان " : (إذا جلست فى وسط الشيوخ ، فلا تتكلم . وأن سئلت عن رأيك فقـــل : لا أعـــرف) أن أليهو بن برخئيل البوزى فى قصة أيوب الصديق ، جلس صامتا ، تاركا أيـــوب وأصحابـــه يتحدثون خلال ٢٨ أصحاحا ، وهو لا يفتح فاه لما فشل كل هؤلاء فى الحديث . وقال لهم " أنا صغير فى الأيام وأنتم شيوخ . لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدى لكم رأيى . قلت الأيـــام تتكلم ، وكثرة السنين تظهر حكمة " (أى٣٢:٦،٧) .

٤- لهذا ، كن متواضعا فى حديثك وفى صمتك ..

لا مانع أذا دعيت إلى الكلام فى بعض الأوقات أن ترد بأتضاع قائلا : البركة فيكم . كيـف أتكلم وفلان موجود .. ليتفضل فلان ، فأنه يفهم فى هذا الموضوع أكثر منى ليتنى أســـمع وأستفيد . أنا فى الحقيقة لم أدرس هذا الموضوع جيدا .. أخاف أن أتكلم فأضيع وقتكم ..

وليكن هذا الأتضاع فى قلبك ، قبل أن تلفظه بلسانك ، وأن تكلمت هكذا ، فلتكن كلماتك بمشاعر صادقة ، وليست بطريقة مصطنعة . أنما بتعبير حقيقى عما فى أعماقك .

٥- وطبعا يقتضى الأتضاع والأدب أنك لا تقاطع غيرك أثناء حديثه ..

لا تسكته لكى تتكلم أنت ، فأن هذا يدل على عدم أحترامك لمحدثك ، أو عدم أحترامك لكلامه . أو هو دليل على ثقتك بنفسك ، وتفضل ذاتك عليه . كما يحدث أحيانا أذا ما قاطعت غيرك ، أنه لا يقبل ذلك ، ولا يكون مستعدا لسماعك ، وقد تتبادلان معا مقاطعة الكلام ، بدون فائدة .. وتختلط كلماتكما بطريقة مشوشة ، وبأسلوب معثر للأخرين .

٦- من أدب الحديث أيضا : أنه لا يعلو صوتك على صوت محدثك ..

وعموما الصوت الهادئ له وقاره وأتزانه . وأما الصوت العالى فى المناقشات فهو أمر غير لائق . وقد قيل عن السيد المسيح له المجد أنه كان " لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته " (مت ١٢:١٩) أن الحوار الهادئ يأتى بنتيجة . أما الأصوات العالية فتتحول إلى شبه شجار تذكر أن الله عندما تحدث مع إيليا النبى كلمه " بصوت منخفض خفيف " (١مل ١٩:١٢) لذلك أبعد عن صخب الصوت ولا تظن أن كرامتك أو أنتصارك فى علو صوتك أو حدته .

أن قوة الكلام هى فى منطقه وحجته وأقناعه ، وليس فى حدته وعلوه

ولا يتفق مطلقا مع أدب الحديث أن يعلو صوتك على محدثه ويغطى على كلامه ، أو أن يكونون فى نبرة صوتك ما يشعره بعدم أحترامك له ، أنك بهذا لا تكسب ، مهما ظننت أنك تكسب الحوار . لذلك أن تكلمت ، فليكن كلامك هادئا متزنا وديعا ..

٧- أن كنت فى حوار ، وأخطأ أحد : فلا تكشفه ، ولا تحرجه ، ولا تتهكم عليه .

ولا تتعرض لأخطائه فى قسوة . أظهر الرأي السليم فى إيجابية ووقار ، دون أن تحطم غيرك . خذ الخبر الذى فى كلام محدثك ، وأترك الباقى .. أمدح النقط البيضاء السليمة التى فى حديث من أخطأ ، قبل أن تتعرض للرد على أخطائه وليكن ردك بموضوعية دون أن تمس شخصه أو عقليته . ثم أذكر رأيك إلى جواره ، وليس فوق حطامه .

أن المسيحية ليست مجرد صليب نعلقه فوق صدورنا ، أو نختمه على سواعدنا ، أنما هى حياة مقدسة مخبأة داخلنا ، تظهر مشرقة فى أفعالنا وأقوالنا وأساليبنا .

٨- أن كنت تعرف ما سيقوله محدثك ، فلا تخجله وتسكته ..

سواء كان ذلك فى قصة أو فكاهة أو رأى ما .. أنما أستمع إلى كلامه فى هدوء ، كما

لو كنت تسمعه لأول مرة . وأظهر بالكلام ، أو تكمل له ما يريد أن يقولـــه . فيضطـــر أن يقطع حديثه ، ويصمت فى خجل ..

٩- وفى المناقشة : أن وجدت الحق فى الجانب الأخر ، فلا تماحك ..

أنما أعترف بالحق ولا تغالط . فأن المغالطة تفقدك أحترام الناس وتثورهم ضدك . كمـــا أنك لا تكون فيها شخصا روحيا . أمتدح محدثك مع رأيه . وقل له : أنك على حق فى هذه النقطة ..

١٠- أما أن كنت صاحب الرأى الصواب ، وتنازل محدثك عن رأيه ، فأتركه ينسحب بدون إذلال .لا تحاول أن تريق ماء وجهه ، أو أن تشعره بالهزيمة ، أو أن تشعر بذلـــك الـــذى يستمعون إليكما . ولا تجعل هذا الانسحاب مدعاة لأفتخارك وأنتفاخك . أنما كن كريما فـــى حوارك ، ولا تسبب أحراجا للطرف الأخر . المهم أن تصل معه لإلى الحق ، وليـــس إلـــى رفعة نفسك ..

١١- هناك أمور من الأفضل أن تكلم فيها غيرك على أنفراد .

بعض المناقشات تكون أنجح وأفيد على أنفراد . كما قال الرب " أن أخطا إليك أخـــوك ، فاذهب وعاتبه فيما بينك وبينه وحدكما " (مت ١٨:١٥) . من الجائز أن يعترف بخطئـــه أمامك على أنفراد بينما لا يستطيع أن يفعل ذلك أمام الناس .

١٢- لا يكن هدفك من النقاش أن تغلب الناس وتهزمهم .

بل الأفيد أن تريحهم ، وأن تقنعهم ، لا أن تخسرهم حتى أن كسبت المناقشـــة . فبـــهذه الفضيلة تميز القديس ديديموس الضرير: الذى أستطاع أن يهدى إلى الأيمان كثـــيرا مـــن الفلاسفة والوثنيين بأسلوبه المهذب .

بعض الناس يظنون أن الأنتصار فى أن يحطموا من يناقشهم ، ويضحكـــوا النـــاس عليـــه ويهزموه . ولكن الأنسان الناجح هو الذى يربح مناقشه ، وبـــهذا يريـــح المناقشـــة . ولا يخجل ألا المكابرين المتكبرين ..

١٣- لا تتكلم فى أعجاب بنفسك . ولا تمدح ذاتك أثناء حديثك

لا يكن غرضك من حديثك هو مدح الناس لك . ولا تقتله بطريقة تستوجب المديـــح . ولا تكن فيك روح التباهى والخيلاء .. وفى حديثك عن كل عمل طيب عملته لا تنسى المجـــهود الذى قام به الغير ممن أشتركوا معك فى أنجاح العمل . ولا تنس نعمة الله التى أعانتك . لا تركز على ذاتك فقط . فهذا لا يتفق مع الأتضاع ، كما أن المستمع لا يستريح إليه .

١٤- حاذر من أن تدعى المعرفة بكل شئ ، متحدثا فى كل موضوع مهما كان فى غير تخصصك ..

هناك أمور من الخير لك أن تتركها للأخصائيين فيها ولأصحاب الخبرة . ولا يقلل من شأنك أطلاقا أن تصمت أثناء الحديث عنها . ولا يضيرك أن سئلت ، أن تقول " لا أعرف " .. أو أن تقول فى صراحة : أننى محتاج أن أدرس هذه النقطة . معلوماتى عنها قليلة أو غير مؤكدة .. أو أن تقول : من جهة هذا الموضوع ، أنا محتاج أن أستمع وأن أعرف . مثل هذا الأسلوب يشعر سامعك بدقتك وصدقك ، ويجلب احترام الناس لما تقوله ..

١٥- فى حديثك مع الناس ، لتكن لك فضيلة حسن الأستماع .

أنصت إلى غيرك فى رقة ، وفى أهتمام ، وبدون مقاطعة . فكثيرون من الناس يريدون أن يجدوا ما يسمعهم ، ويبحثون عن أذن تصغى إليهم ، وتطيل البال حتى تسمع كل ما يقولون .. يكفى أن تصغى . ويكفى أنهم تخلصوا من عبء ثقيل عليهم ، بالكلام . فأعطهم فرصة أن يقولوا ما يريدون ..

١٦- أشكر محدثك على كل كلمة نافعة تسمعها منه .

وليكن ذلك بكل رقة ولطف ، وبأبتسامة مشجعة . كأن تقول له : " أشكرك على هذه المعلومات المفيدة .. لقد أستفدت اليوم كثيرا من هذا الحديث .. فى الحقيقة أنك دارس لهذا الموضوع دراسة جميلة " - مثل هذا الشكر يريح قلب محدثك ، ويجعله يحبك ، ويقدرك كما تقدره ..

١٧- ليكن كلامك بقدر ، وحافظ على وقت محدثك .

لا يصح أن تطيل الكلام فى موضوع لا يستحق الإطالة فيه ، أو موضوع لا يهم محدثك فى قليل أو كثير . ولا تطل الحديث مع أنسان يكون مشغولا ، والوقت غير مناسب ، ويريد أن ينهى الحديث سواء كان حريصا فى ذلك أو يمنعه خجله .. بادر أنت بأنهاء الحديث فى لباقة . ولا تنتظر حتى يمل هو ، أو يقلق من جهة مشغولياته الأخرى .

١٨- لا تكن كثير الشروحات ، طويل المقدمات .. أو متعودا على تكرار المعنى الواحد ، بأساليب عدة .

وبخاصة أن كنت تتحدث مع شخص يفهم بسرعة ، وقد أدرك تماما ما تريد أن تقوله ، أو قد أقتنع بالفكر الذى تقدمه . وأصبح تكرارك مع كثرة شروحاتك عبئا على سمعه وعلى

أعصابه ، وقد ظهر أثر ذلك على ملامحه . ليس كل شخص يناسبه التطويل والشرح والتكرار ..

١٩- وكما تحترم عقلية محدثك وتحافظ على وقته ، حافظ أيضا على مشاعره ..

أرقب مشاعره أثناء الحديث ، وتصرف بما ينبغى . كن حساسا جدا فى أدراك وقع كلامك على أذنيه ، ومدى تأثره ومدى التفاته وأنتباهه . فأن وجدته قد أدركه الملل أو الضيق ، أو أتعبه كلامك ، أو أصبحت ردوده قصيرة ومقتضبه ، أو صار ينظر فى ساعته بين الحين والآخر ، أختم حديثك . وأن أحتاج إلى تكملة ، ليكن ذلك فى وقت آخر يكون مناسبا

٢٠- فى حديثك مع الناس ، لا تضغط عليهم فى معرفة أسرارهم أو أسرار غيرهم .

أحترس من الأسئلة التى تمس حياة الناس الخاصة . ولا تحاول أن تعرف ما ليس من حقك أن تعرفه ..



(أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف)

[يو ١٠:١١]

نيافة الحبر الجليل
الأنبا بنيامين أسقف المنوفيه
٢٠٠٢/٢/١٤

نظرة المسيحية للجسد

اللقاء الروحى لشباب ثانوى لكنائس الحى

كلنا لنا جسد – فما هى نظرة المسيحية للجسد ، هناك أشخاص يتخيلون أن الجسد شر لأن الغرائز والميول والشهوات والرغبات الشريرة تخرج منه لذلك يعتبروه أنه سبب الخطية ، وأن الجسد هو سبب الشر فى الأنسان .

+ وقديما كان يقولون أن هناك ألهتان : أله للخير وإله للشر .. الروح يتبع إله الخير والجسد يتبع أله الشر ، ولكن هذا المفهوم غير صحيح ...

+ فلو كان الجسد شر ما كان المسيح تجسد كما نقول فى قانون الأيمان (تجسد وتأنس) وهذا أكبر دليل على أن الجسد ليس شر . والكتاب يقول " شابهنا فى كل شئ ما خلا الخطية وحدها " . فالسيد المسيح الأله المتجسد كان له جسد ونفس وروح وحواس مثلنا

+ القديسين أيضاً كان لهم جسد ، فكيف يكون الجسد شر والقديسين لهم أجساد مثلنا ، لو كان الجسد شر لكان القديس تخلص من الجسد .

هل ممكن شخص يعيش بدون جسد ؟!

+ من الذى خلق الجسد ؟! أليس الله !! الله هو الذى خلق آدم ، وآدم فيه نفس وجسد وروح ، فلو كان الجسد شر ما كان الله خلقه !! لكان الله خلق آدم مثل الملائكة (من روح) . أذن الجسد ليس شر فى ذاته لأن المسيح تجسد (أخذ جسداً) والقديسين أيضاً كان لهم أجساداً .

+ فالمسيحية تنظر إلى الجسد أنه مقدس وليس شر .

+ وكثيرون يتساءلون :- لو كان الجسد ليس شرا أذن لماذا يخطئ الأنسان ؟! ولماذا الشهوة فى حياته ، لماذا تخطئ العين ، فأن عينى حواء هى التى أشتهت الثمرة المحرمة ، ولو كان الجسد ليس شراً فلماذا العين تشتهى ، والعين هى جزء من الجسد ؟!

+ والأنسان تحدث مع الحية (الشيطان) واللسان جزء من الجسد ؟! وأذن حواء سمعت كلام الحية ، وفكر حواء فكر فى كلام الشيطان . فهل حواء وقعت فى الخطية بسبب الجسد والحواس ، أذن فما السبب فى خطية حواء ؟ أليس الجسد .

+ هل كان الشيطان له جسد ؟! لا ... لم يكن له جسد ووقع أيضا فى الخطية ... أذن فكيف وقع الشيطان فى الخطية ؟! وما هو سبب وقوع الشيطان فى الخطية ؟!

+ أن سبب الوقوع فى الخطية سواء بالنسبة للشيطان أو آدم وحواء هو الذات أو الأنا ، ما خطأ آدم وحواء ؟! خطائهم هو أنهم خالفوا كلام الله . أى (أثبات الوجود) ، وكما يقولون فى الأمثال (خالف تعرف) ، الشيطان حاول يثبت وجوده بعيداً عن الله ... أراد أن يضع كرسى بجوار كرسى الله ، ولكنه ليس له كرسى ، فلو شخص ليس له كرسى ويحاول أن يجلس على كرسى ... ماذا سيحدث له ؟ أكيد سوف يقع ... وهذا ما حدث مع الشيطان ... حاول أن يجلس على كرسى مثل الله .. فسقط لأنه ليس له كرسى !!

+ الشيطان قال (أنا) .. (أنا وبعدى الطوفان) ، ليس لى دعوة بأحد ...

+ (الأنا) تحاول أن تثبت وجودها عن طريق الكبرياء – المخالفة – الشهوة (أى حاسة من الحواس) .. فهل الحاسة هى السبب ؟ لا .... وهل الجسد هو السبب ؟ لا لا الحاسة ولا الجسد ولا الروح .. أنما هو تمركز الأنسان حول ذاته (فيحب الذى يمدحه ، ويكره الذى يهينه أو يذمه) ، لأنه يجد نفسه فى المدح وهناك شخص يريد أن يثبت وجوده أو ذاته عن طريق الأحتياج ، فلما يطلب شئ يريد أن تأتى إليه فوراً مثل الطفل الذى يبكى ليلفت الأنظار إليه (لأثبات الوجود) . وهناك شخص يريد أن يذل شخص أخر ... لماذا ؟! لأنه يريد أن يشعر أنه أعلى منه وله عليه سلطان ... كل هذه الأمور نسميها الذات أو الأنانية ، ويسموها (حاجات عيالية) ، ولذلك كلما يكبر الأنسان تموت عنده (الحاجات العياليه) .

+ والأنسان عندما يتضع لا يطلب أثبات وجوده ولكنه يجد وجوده فى الله ، فطالما أحب الله فوجودى مرتبط بالله ، فالقديسين شعروا أن وجودهم هو فى الله .

+ هل الجسد مهم ؟! نعم ..

١. فالجسد لازم للأنسان نفسه لأنه يحمل الروح ، فبدون الجسد لا يمكن للروح أن توجد فى الأنسان (فالجسد هو أناء للروح) .

٢. والجسد هو هيكل الله ، كما يقول معلمنا بولس الرسول " أنتم هيكل الله ، وروح الله يسكن فيكم " .

+ فالذى يحمل الروح هو الجسد " فالجسد أناء للروح " والروح هو الذى يحىّ الجسد ، والجسد والروح يكونان الأنسان ، والنفس هو نتيجة أتحاد الروح بالجد .. " ان كان احد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لان هيكل الله مقدس الذي انتم هو" (١كو٣:١٧) .

+ الجسد ليس ملك لك ولكن ملك لله ، فهل روح الله يسكن فى حاجة شريرة ؟!

+ الأنسان أيضا مخلوق على صورة الله ومثاله ، فالجسد مع الروح يعطوا هذا المعنى ..

+ عن طريق الجسد أيضاً نحقق ملكوت الله على الأرض ، يدخل في الجهاد ، جهاد الكنيسة والقديسين ، والجسد هو مكان الجهاد والمعركة التى بين الشيطان والله ، فالحرب هى مع الله وليس معنا ، والجسد هو الموقعة (أرض المعركة) ولذلك نجاهد عن طريق الجسد ، فعن طريق الجسد نصلى وعن طريق الجسد نصوم ...

+ أن كان الجسد ليس شر فلماذا أذن قال الكتاب عن الجسد ما يأتى :-

١. " الجسد يشتهى ضد الروح والروح ضد الجسد ، وهذان يقاوم أحدهما الآخر " (غلاه:١٧) .

٢. " أن عشتم حسب الجسد فستموتون ، ولكن أن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون " (رو ٨:١٣) .

٣. " من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً ، ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية " (غلا ٦:٨) .

فما معنى :-

١- الجسد يشتهى ضد الروح ، والروح ضد الجسد وهذان يقاوم كل منهما الآخر ؟

فقد يتسأل شخصاً ما معلقاً على هذه الآية قائلاً أذن الجسد شر لأنه يقاوم الروح ؟! ، لو كان القديس بولس نظر إلى الجسد على أنه شر لكان تخلص من الجسد (قتل نفسه) ، ولكن الذى يحدث أن الروح أصلها من فوق لذلك تميل إلى فوق ، أما الجسد فهو مادى وترابى فيميل إلى الأرضيات . أتجاه الأثنان مختلف ومضاد مثل شخص يشد رأسك لفوق وآخر يجذب رجليك إلى تحت . فالجسد يميل إلى الماديات أما الروح تميل إلى الروحيات (السماليات) ... أذن هناك مشكلة ... كيف حلها القديسين ؟!

+ القديسين حلوا هذه المشكلة بأنهم جعلوا الجسد يطاوع الروح ، لذلك نحن نصوم ونصلى ونسجد لكى يطيع الجسد الروح ، أى عمل نجاهد فيه ، فأننا نجعل الجسد يخضع للروح ، بينما الأشرار يجعلون الروح تخضع للجسد ، والبقاء للأقوى . الأقوى هو الذى يغلب ، القديسين كان عندهم الروح أقوى فى محبة الله والخير والفضيلة .

٢- أن عشتم حسب الجسد فستموتون ، وأن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون : (رو ٨: ١٣)

هذه الآية معناها أن الناس الأشرار الذين يكنزون للجسد وليس للسماء – فيكنزوا طمع ومحبة العالم ومحبة المال وترفيه – كل هذه الأمور ستنتهى ، كل أعمال الجسد ستنتهى ، أما أذا كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد ، فمعناها أن هناك شخص آخر يكنز للسماء ، فصلواتك سوف تسبقك للسماء وعطاءك سوف يسبقك للسماء وللأبدية .

٣- من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً ، ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية :

معناها أن كل حاجة تزرع للجسد فستحصد فساداً ، أما كل حاجة للروح فهى محفوظة ، أما مصير الجسد أن يفسد أما الروح فستبقى مثل (أكل) لو تركته مدة (بعيدا عن الثلاجة) يفسد ويحمض ..

+ ولذلك قال معلمنا بولس الرسول " يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد ، يزرع فى هوان ويقام فى مجد ، يزرع فى ضعف ويقام فى قوة " (١كو١٥: ٤٢) . أذن كل جهادنا هو أن نخضع الجسد للروح .

+ أعمال الروح هى الصلاة والقراءة فى الكتاب المقدس ، الأصوام ، محبة الكنيسة . هذا عندما نصنعها فإننا نزرعها لحساب الروح ..

+ الأكل ليس خطية ، ولكن شهوة الأكل هى الخطية والجنس ليس خطية ، ولكن شهوة الجنس هى الخطية .

+ أذن كل شئ فى الجسد ليس شر ولكن الشهوة والميول الرديئة هى التى تسبب الخطية ، النظرة الشريرة هى الخطية ، فالعين البسيطة عندما ترجع إلى الكتاب المقدس (الأنجليزى) تجدها عين لها أتجاه واحد ، والنظرة الغير بسيطة هى النظرة التى ينظر فيها ويشتهى حتى ولو نظر إلى هذه النجفة ، فممكن ينظر إلى النجفة ويقول يا سلام هذه

النجفة جميلة لو يعطونى هذه النجفة فهذه (نظرة شريرة) ، أو شخص يذهب لمكان ما فيعجب بالمروحة ويشتهى أن يأخذها .

+ كل الوصايا ضد شهوات الأنسان الرديئة والشهوات ضد الوصايا . مثلا وصية (لا تسرق) ، فالسرقة تبدأ أولاً بشهوة ثم يسرق .

+ لذلك كل من يعمل للجسد يحصد للفساد وكل من يعمل لأجل الروح فسيحصد ما لا نهائية

أسئلة أجاب عليها نيافته

هناك أسئلة كثيرة متقاربة فى المعنى لذلك جمعتهم فى سؤلان هما :-

س١: سؤال يدور حول علاقتى بالأخر (أنا والأخر) . أهانة الآخرين لى ، كيف أتصرف معهم .

جـ١: نصيحة لك أن تتذكر دائما أن الصداقة ليست لأى أحد ... هناك ٧ دوائر يتحرك فيها الإنسان (لو رتبت عناية الله لقاء مرة أخرى سوف نكلمكم عن الصداقة) ولكن المهم أن تضع فى ذهنك شيئين مهمين هما :-

١. حياتك أغلى من أى شخصية تضيع سمعتك أو أبديتك او سلامك ، كل ما هو ضد أبديتك وحياتك وسلامك أبعد عنه .
٢. طالما حياتك تسير فى الطريق الصحيح فلا تهتم ماذا يقول الناس عنك .

س٢: السؤال يدور حول الكنيسة وكيف أستفيد منها ، وهل الكنيسة هى مجرد درس مدارس الأحد أو كلمة روحية ... أم ماذا ؟!

جـ٢: الكنيسة بالنسبة لى هى مجال حياتى ... أننى أرى الله على المذبح ، كما أننى أنمو فى النعمة والقامة الروحية من خلال فهم كلمة الله التى تقدمها الكنيسة لى ، فالكنيسة ليست مجرد صداقات وعلاقات ... ولكن الكنيسة هى المسيح والأسرار ، أتمنى أن تستفيد من الكنيسة من خلال أب الأعتراف والخادم الذى يخدمكم والأسرار التى تقدمها الكنيسة لى ..

لألهنا المجد الدائم إلى الأبد أمين

الأتضـــــاع

مقدمة : أول شئ مدحه الرب فى عظته على الجبل كان هـــو الأتضـــاع فقـــال " طوبى للمساكين بالروح ، لأن لهم ملكوت السموات " (مت ٥:٣) ..

+ وعندما أرادنا (السيد المسيح) أن نتعلم منه ونتمثل به قال : " تعلموا منى لأنـــى وديع ومتواضع القلب " (مت ١١:٢٩) بينما توجد فى الرب جميع الكمـــالات التـــى نتمثل بها !!!

أهمية الأتضاع : الأتضاع هو أساس الفضائل جميعا .

+ أن التواضع يجب أن يتخلل كل فضيلة مثل الخيط الذى يدخل فـــى جميـــع حبـــات السبحة . وكل فضيلة خالية من الأتضاع لا تعتبر فضيلة ، فالتواضع يفـــوق جميـــع الفضائل ...

+ التواضع هو الباب المؤدى إلى المواهب ... فأن الله يخاف علينا أن أعطانا موهبـــة لئلا تقودنا إلى الكبرياء لذلك يختار المتواضعين الذين لا يتأذون بالكبرياء ...

+ أن السبب الأول فى كل المجد الذى نالته العذراء مريم أن الرب " نظر إلى أتضـــاع أمته " (لو ١:٤٨) أمته = عبدته ..

+ أن الشياطين تخاف من المتواضع إذ ترى فيه صورة الـــرب . فالأتضـــاع يخيـــف الشياطين ...

سمات الأنسان المتواضع : الشخص المتواضع يأخذ المتكأ الأخير دائما ..

+ الشخص المتواضع يكون مهاودا ومطيعا ومريحا لغيره من الناس لأنـــه لا يعتمـــد على ذكائه الخاص .. وبستان الرهبان مملوء بقصص كثيرين من المتواضعين ...

+ قد لا نطيع فى الأمور التى نشعر أنها تسبب كرامة لنا .. مثلما يركـــب شـــخصان أتوبيس ويريد كل منهما أن يدفع الأجرة للآخر ويقف الكمسارى حيران يـــأخذ الأجـــرة من أيهما كل واحد يريد أن ينفذ رأيه ولازم يدفع الأجرة ..

+ ينصح الأباء قائلين أعزم على الواحد مرة أو أثنين وبعد كده نطاوعـــه ولكـــن مـــا تخدش وتدى فى الكلام وتجادل وتناقش لأن هذا لا يتفق مع التواضع ..

+ يقول القديس باسيليوس الكبير باستمرار خذ المتكأ الأخير ، أما أذا أمرت أن تجلس

فى المتكأ الأول فيجب أن تطيع وتجلس ولا تنفذ مشيئتك الخاصة وتجلس فى المتكأ الأخير لأن فى هذه الحالة تكون طاعتك هى التواضع ، أما أذا أصررت أن تأخذ المتكأ الأخير وتنفذ ما فى مخك يكون ذلك عين الكبرياء لأنك نفذت ما فى مخك ..

الأتضاع فى حياة القديسين :

+ القديس العظيم الأنبا أنطونيوس وصل إلى درجة التواضع أمام الشياطين فعندما كانت تأتى الشياطين لتحاربه كان يقول لهم " أيها الأقوياء ، ماذا تريدون منى أنا الضعيف " ومرة أخرى يقول لهم " أنا أضعف من أن أقاتل أصغركم " وكانت الشياطين تسمع هذه الكلمات المملوءة أتضاعا كانوا يحترقون كالدخان ... وفى أحدى المرات رأى فخاخ الشياطين مبسوطة على الأرض كلها فأرتعب وأرتمى على الأرض أمام الله وقال من يارب من يفلت منها " فأتاه الصوت من السماء يقول " المتضعون يفلتون منها " .

+ ظهر الشيطان مرة للقديس مكاريوس وقال له " ويلاه منك يا مقار أى شئ تفعل وأنا لا أفعل مثلك ؟ أنت تصوم وأنا لا أكل وأنت تسهر وأنا لا أنام وأنت تسكن البرارى والقفار وأنا مثلك ولكن بشئ واحد تغلبنى فقال له مكاريوس " بماذا أغلبك " قال له " بالأتضاع وحده تغلبنى " ...

أقوال الآباء عن الأتضاع :

+ يقول القديس مار أسحق عن الأتضاع " أريد يا أخوتى أن أفتح فمى وأتكلم عن التواضع لكنى خائف كمن يريد أن يتكلم عن الله ، لأن الأتضاع هو حلة اللاهوت التى لبسها الكلمة الأزلى حينما تجسد ... "

+ يقول القديس برصفينوس " أقتن الأتضاع فأنه يكسر جميع فخاخ العدو "

+ ويقول الشيخ الروحانى " تسربل بالأتضاع يا أخى فأنه يلبسك المسيح معطيه "

+ قال أحد القديسين " من يبصر خطاياه أفضل من أن يبصر خطاياه .. "

كيف أسلك فى الأتضاع : اقتناء الأتضاع

١- أنسى حسناتك وفضائلك وأذكر ضعفاتك وخطاياك فى كل ضيقة تصيبك لا تتذمر ولا تلجأ إلى الشكوى ، بل فى أنسحاق نفسك قل " أن هذا كله بسبب خطاياى " أو قل وأنت واثق " أننى أستحق أكثر من هذا بكثير لأنى فعلت كذا وكذا ... تذكر

عبارة اللص على الصليب عندما قال لزميله " نحن بعدل جوزينا " ...

٢-تذكر الدرجات العالية التى وصل أليها القديسون حينئذ تصغر نفسك فى عينيك وتشعر انك لا شئ . لا تقارن نفسك بمن هم أقل منك لئلا تتكبر فى عينى نفسك ، أنما مهما عملت قارن نفسك بمن هم أعلى منك ....

٣-لا تفتخر بفضائلك وأعمالك ، ولا تتحدث عن نفسك بالخير ... قل لنفسك " لا يصح أن أخفى أخطائى وأتحدث عن حسناتى ، وألا فإنى أكون كاذبا لا أعطى الناس فكرة واضحة عن حقيقة نفسى ... ترى لو كشف الله ما أستتر من عيوبى وسقطاتى ، أين تراتى أخفى وجهى ؟ ..

٤-أبعد عن مديح الناس لك .. وأن أتاك المديح فأهرب منه وحاول أن تغير مجرى الحديث . لا تهتم بالكرامة العالمية ولا تحاول أن تسعى إليها تذكر قول مار أسحق (من جرى وراء الكرامة هربت منه ومن هرب منها بمعرفة جرت إليه وأرشدت الناس أليه " .

٥-أبعد عن الغضب الردئ لأنه يُفقدك إتضاعك وأذكر قول القديس دورثيئوس " الرجل المتواضع لا يغضب من أحد ولا يُغضب أحدا ، أنه لا يغضب من أحد لأنه بأستمرار يجلب الملامة على نفسه ... ولا يغضب أحدا لأنه يطلب بركة ورضا كل أحد ..

٦-أحذر من أدانة الأخرين فالمتواضع لا يفكر فى خطايا غيره من فرط إنشغاله بخطاياه الخاصة والمتواضع يرى الناس كلهم أفضل منه ... لذلك أحذر من الأدانة ومسك سيرة الناس .

٧-عود نفسك أحترام غيرك .. حتى أن كان أصغر منك أو أقل .. تكلم مع كل أحد بأدب ولا تخدش شعور أنسان .

٨-تذكر أصلك الترابى وقل لنفسك " أن التراب أفضل منى لأنه لم يتنجس مثلى ولم يخطئ إلى الله ...

٩-أذكر أن العالم كله باطل ، بكل ما فيه من عظمة ومن شهوة ومن غنى ومناصب وأعرف أن العظمة الحقيقية تكمن فى نقاوة القلب وقرب الأنسان من الصورة الألهيه ..

١٠- أذكر تواضع السيد المسيح وتمثله به وكيف أنه أخذ صورة عبد وكيف أنحنى وغسل أرجل تلاميذه وكيف قبل العار والهوان وتذلل .

١١- حاول فى كل مناسبة أن تأخذ المتكأ الأخير ...

١٢- أبعد عن الملاججة ومحبة الغلبة ولا تحاول أن تنتصر على غيرك .

١٣- تأمل فى مضار الكبرياء ونتائجها السيئة .

١٤- أختلط بالمتواضعين لكى تتعلم طرقهم وأساليبهم .

١٥- أبعد عن التشامخ الجسدانى فى كبرياء المظهر وكن متواضعا .



"الشخص المتواضع لا يُغضب أحد ولا يغضب منه أحد" (القديس دورثيؤس)

السمو الروحى

القراءات : مت ١٩:١ (حبة الخردل) ، (لو ٥:١-١١) (مر٨:٢٢-٣٦)

+ المقصود بالسمو الروحى هو النمو الروحى أو المعرفة الصحيحة للطريق الروحى .. أو الدخول إلى العمق أو الدخول إلى حقيقة الطريق الروحى السليم .. ذى ما قرأنا عن حبة الخردل وهى حبة صغيرة جداً وتمثل أو تشير لأى انسان فينا فى بداية الطريق الروحى .. والحبة دهيت بتنزرع فى الأرض (أى تموت عن العالم وشهوات العالم والأمور العالمية فتبدأ تكبر إلى أن تصير شجرة كبيرة فتأتى الطيور وتتأوى فى أغصانها .. فهذه الشجرة كبرت وسمت وسمت لحد ما كبرت قوى وأرتفعت قوى وفرعت فروع كبيرة وطلعت أغصان كثيرة حتى أن الطيور جاءت وأحتمت فى أغصانها ... هذه الشجرة ده نموذج ومثال عملى يقربنا من السمو الروحى ... فأحنا بنبتدئ دائماً صغيرين ولكن ممكن نسمو حتى نبقى شجرة تتأوى فيها الطيور ...

والمثل الثانى هو مثل أعمى بيت صيدا أنسان ماشى فى الطريق الروحى ولكنه شايف الدنيا ملخبطة فى الأول .. وده اللى بيحصل معانا ... فأول ما نمشى فى سكة ربنا نبقى فى الأول مش شايفين خالص وبعد كده النعمة تزورنا ونبتدئ نتعامل مع ربنا فنشوف شوية ولكن يبقى برضه الطريق ملخبط أدامنا ولكن بعد كده ربنا يحط أيده علىّ تانى فنشوف كل شئ جلياً (واضح) ... النموذج ده بيوضح السمر فى الرؤية ... الأنسان بيتدرج من مرحلة إلى مرحلة ...

أما النموذج الثالث هو نموذج بطرس الرسول ... طوال الليل بيحاول يصطاد ولكن لم يصطاد فيغسل الشباك !! .. طيب ليه ما أصطادش بطرس ؟! لأنه كان بيصطاد فى المياه الضحلة على الشاطئ .. فالمفروض علشان يصطاد سمك لازم يدخل للعمق .. وده نموذج ثالث ... أنه كلما ندخل إلى العمق نصطاد سمك غزير ... وفعلاً بكلمة ربنا أمتلأت الشباك كثيراً ...

فعكس السمو الروحى هو الضحالة الروحية ... فالضحالة الروحية تمثل الصيد على الشاطئ أو (البر) .. فعلى الشاطئ فيه شوالب وطوب وحجارة والمياه مش عميقة فالسمك دايماً يهرب من الشاطئ ... السمك دايماً يحيا فى العمق ... أهو نفس الكلام فيه

أنسان يعيش على الشاطئ (على قشور الحياة الروحية) هذا الشخص مش ها يصطـــاد حاجة لأنه مهتم بالمظاهر الخارجية أو المظاهر الطقسية دون الروح أو الجوهر وده اللـى بنطلق عليه شكلية أو حرفية العبادة ... مهتم بمظهر روحى فقط أمام الناس ... لكن عمل فيه بذل وتضحية وفى الخفاء وبعيداً عن أعين الناس ما يعملهوش ؟! ده بيسموه ضحالـة العمل الروحى ... ذى العمل الروحى اللى له شكل أجتماعى ذى الاحتفالات والكورال لكـن الروحيات مالهاش عمق عند الأولاد ... فنسمع عن المعهد الكاثوليكى لما بيجيـب أفـلام سينما والناس تتفرج عليه ذى ما حصل من عدة أيام جابوا فيلم وكرموا شويكار وفـــؤاد المهندس !! .. فما علاقة هذا بالعمل الروحى ؟! . ذى ضحالة فـى العمـل الروحـى أن الكنيسة هبطت بالمستوى لدرجة أن الكنيسة عاوزة تجمع أولادها فتفشـل فـى جمعـهم بالطريق الروحى فتلتجئ إلى الأفلام العربى وتعرضها على الشباب ويتفرجوا عليها وفـى الأخر يجيبوا الممثلين اللى مثلوا الفيلم ده ويكرموهم ... أو ذى ما بعض الكنـائس فـى مصر الجديدة بدل ما الأولاد يقعدوا على الكازينوا بره يعملوا لهم كازينوا جـوه الكنيسـة والبنات والأولاد قاعدين يطلبوا طلبات وقاعدين مهيصين ومفرفشين ... قـاعدة بالنسـبة لهم تمام . أيه اللى حصل ؟! إنحطاط بالمستوى الروحى لمجاراة العصر ويقولك بدل مـا يضيعوا ؟! طبعاً كلام غير مقبول روحياً إن الكنيسة تكون هى المكان اللى يعلـم الشـباب التسيب !! . .

ذى ما بيقول سيدنا الأنبا موسى (أسقف الشباب) أننا أبتدأنا نبشر بالأختلاط بدل مـا نبشر بالمسيح ... أى نشاط مشترك تلاقيـه نـاجح ولـو أنفصـل يفشـل ؟! أو ذى أب الأعتراف اللى بيسمح بالعلاقات العاطفية علشان الأولاد ما يهربوش منه ... لا يصـح أن نجاوبهم على حساب المسـيح وروحياتـهم ... أو ذى مـا سـمعنا مـرة أن الطائفـة البروتستانتية فى قصر الدوبارة تعرض فيلم (تايتنك) لجذب الشباب للكنيسة ... أخـاف لنلا يأتى اليوم اللى نجيب فيه بانجو ويتعمل قاعدة بانجو علشان نجذب العيال الصيع !!

+ إزاى هايحترم الأولاد والبنات الكنيسة إذا شافوا فيها فيلم أو حضروا حفلة راقصـة ... الكنيسة بقيت زيها زى العالم ... (أعمى يقود أعمى كلاهما يسـقطان فـى حفـرة) ... فالسطحية فى الحياة الروحية تساوى بعداً عن السمو الروحى ... وهـو قشـور الحيـاة الروحية أو توافه الحياة الروحية ... الأهتمام بشكلية العبادة ...

+ أول حاجة لازم نعرفها أننا لا نستطيع أن نسمو بدون المسيح (بدونـــى لا تقـــدروا أن تفعلوا شئ) ... بطرس من غير كلمة المسيح ما كنش ممكن يصطاد ... والأعمـــى مـــن غير ما كان المسيح يحط أيديه عليه ما كنش يفتح (يبصر) فالنمو الروحـــى أو الســـمو لابد من أيدين المسيح فالزارع ذى ما قال الكتاب يلقى البذار وبعدين يروح ينام والـــزرع ينمو ... أيه اللى نماه ؟! ربنا .. (ليس الغارس شيئا ولا الساقى ولكن الله الذى ينمـــى) ما تقولش أنا ناوى أتدرج لحد ما أسمو بحياتى ... لأ أنت لا تملك ولكن ربنا هـــو اللـــى ينميك ... أحنا ها نبدأ مع ربنا وربنا هو اللى يخلصنا من الضعفات ... عملية النمـــو او السمو هى من أختصاص ربنا . تعالوا نشوف بعض الأمثلة كيف نسموا فيها :-

١- الصلاة : فيبدأ الأنسان قبل ما يسمو فى حياته الروحية يصلى كعمل روتينـــى - كما لقوم عادة .. وأول ما يسمو يبتدى يلاقى تعزية فى الصلاة وبعد شوية يســـمو أكـــثر فيلاقى فى الصلاة متعة روحية ومش عاوز يخلص الصلاة !! وكل ما يسمو يشعر أكـــثر بخطيته فيبقى فى الصلاة دموع وبعدها شوية تتحول الصلاة إلى شهوة ثم تصير الصـــلاة غذاء ما يقدرش يعيش من غير صلاة ولا يشعر بعامل الوقت فى الصلاة .. وأخيراً لســـان حاله يقول (أما أنا فصلاة) . وذى ما قال داود (محبوب هو أسمك فهو طـــول النـــهار تلاوتى) . فتبدأ الحياة الروحية من الروتين ثم التغصب إلى أن تصـــير الصـــلاة غـــذاء وشهوة له ..

٢- الصوم : يبدأ الأول بتغيير نوع الطعام وهو شاعر أن الصوم تقيـــل عليـــه .. وبعد شوية يشعر أن الصوم يؤمن مسيرته الروحية ذى واحد مشـــهور وماشـــى معـــاه حرآس أقوياء (بودى جارد) .. فيعبر الأنسان بخفة شديدة على فخاخ الشـــيطان دون أى أذى أو سوء كل ما يصوم يطرد الشياطين ويتحول الصوم إلى قوة وغلبة على الشـــيطان والأنسان يتدرب على صوم اللسان ... ويسمو فيبقى مش بس صوم عن الأكل ولكن صوم اللسان صوم القلب وصوم العين وصوم الأذن عن سماع كل ما هو ردئ ، فيتدرج الأنسان من صوم البطن إلى صوم الحواس .

٣- الأسرار : الشخص العادى يبدأ فى الطريق الروحى فى الأسرار بأن يكون لـــه حضور عادى ... كل ما يسمو يتدرج لحد ما يفتح عينيه ذى أعمى بيت صيدا ... ويبقـــى أعضاؤه هى أعضاء المسيح !! وتتغير نظرته للأفخارستيا فيراها مائدة الرب ... ويتقـــدم

للتناول منسحقاً وتائباً مستعداً ليس أستعداد جسدى بل أستعداد بالتوبة والأعتراف مش رايح يقعد مع أبونا يتسلى وقعدة ضحك لكن رايح منكسر الرأس (أستعداد روحى عالىّ)

٤- العطاء : الشخص العادى يعطى العشور والبكور لما يفيض منه ولكن لما ينمو ويسمو يبدى يتعود يعطى البكور والنذور ، وبعدين يسمو فيخسر كل شئ ذى ما قال بولس الرسول (خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح) ... ويتبدل العطاء من المادة إلى عطاء الصحة والوقت أو الجهد ذى الخدام اللى بيخدموا فى أسرة مريض بيت حسدا ... يروحوا للأخ المريض وينظفوه ويعطوه الدواء ويأكلوه ويحموه بينما رالحته لا تطاق !!

آدى العطاء القلبى الصح ... فيه فرق بين العطاء من القلب وعطاء مش من القلب ... العالم يفقد شكله الساحر البّراق فى نظره إلى أن تصير هذه الأشياء مصدر قلق ... والعالم فى نظره يتحول إلى لا وجود وما يستهلش أن يضيع وقته فيه !!

٥- الخدمة : السمو فى الخدمة ذى ما ربنا قال لبطرس من الآن أجعلك صياد للناس .. وده اللى حصل .. بطرس الصياد والجاهل اللى ما عندهوش ثقافة يقف يوم الخمسين ويلقى العظة فالعظة تخلى ٣ آلاف نفس تؤمن !! .. أيه اللى حصل ؟ اللى حصل أن بطرس سمى .. الخادم كل ما يكبر يزداد تأثيراً على المخدومين ، الكلمات البسيطة تبقى قوية فكل ما يرمى الشبكة يلاقى سمك أكثر ، والخادم عندما يسمو يحضر الدرس من هنا وهناك .. كل ما يدخل إلى العمق فى الأفتقاد وفى الصلاة والقداس والمذبح فينمو ويكبر ويبقى شجرة تتأوى تحت ظلها الطيور ... فيبقى خادم الأولاد تحبه فلما يلتجأوا إليه يجدوا عنده الصدر الرحب .. لكن الولد اللى يروح للخادم وما يلاقيش صدر رحب أو الولد ما يتجرأش ويقوله مشاكله يبقى الخادم لم يسمو بعد .. الخادم السامى يعرف أولاده بالأسم وعارف ظروفهم .. فلما يكتب تقرير عن خدمته آخر العام يكتب تقارير صح مش يكتب تقارير عشوائية مجرد ملو خانة ...

النمو فى حياة الخادم

الأنســـان الطبيعى دائما ينمو ، أما الأنسان الذى لا ينمو فهو لا يتوقف عن النمو فقط بل يـــرجع إلـــى الوراء ، مثل الزرع الذى لا ينمو فهو يموت ، فالشجرة التى تنمو هى تكبر وتـــأتى بـــثمر يستفيد منه الناس ، أما الشجرة التى تتوقف عن النمو فهى لا تذبل وتمتنع عـــن الثمر ، والحياة الروحية نفس الكلام ، فكما أن الشجرة عندما تنمو تخرج ثمر يأكل منه الناس هكذا الأنسان الروحى ينمو ويستفيد منه الأخرين ...

+ وقـــد قيل عن السيد المسيح له المجد أنه (كان ينمو فى النعمة والقامة) ونفس الكلام قيل عن يوحنا المعمدان .

+ فالـــنمو هـــو سمة الحياة ، ولا توجد حياة روحية مثمرة ذات تأثير على الآخرين بدون الـــنمو ، فالـــنمو صفة من صفة الحياة ، فأى كائن حى سواء أنسان أو حيوان أو نبات ، وفـــى الطب عندما يولد طفل ناقص النمو (أقل من الطبيعى) يحكم عليه الطبيب بعدم القدرة علـــى النمو ، وأن وجد هذا الطفل بعد ٤ سنوات طوله مثل طول طفل عمر سنة واحدة ، هـــذا الطفـــل متوقف عن النمو (ليس لديه القدرة على النمو) . وهناك فرق بين شخص متأخر عن النمو وآخر متوقف عن النمو .

+ والخادم الذى يخدم المسيح لابد له من النمو فى النعمة والقامة ، فكل عام يمضى على الخـــادم فـــى الخدمـــة يجـــب أن ينمو ويزداد فى النعمة ، لأن الخادم الذى لا ينمو فهناك خطـــورة على روحياته ، فهو ليس فقط يتوقف عن النمو بل ويتقهقر ويرجع إلى الوراء وينتهى بالموت ، وهذا ما نسميه بالشيخوخة المبكرة فى الخدمة ، والمفروض أن الخادم يـــتقدم فـــى الصلاة ويزداد فى القراءات الروحية ولا سيما الكتاب المقدس ، فأن كان فى بدايـــة الخدمـــة يقـــرأ إصـــحاح فيجـــب أن يكـــون بعد عدة سنوات يكون أزداد فى عدد الإصـــحاحات ويـــتقدم فـــى طريقة القراءة ويتعمق فى التفسير والتأمل ويتقدم فى طريقة

تحضير الدرس فيزداد فى عدد المراجع التى يحضر فيها الدرس ، فالدرس الذى يقوم بتحضيره فى ثانوى يختلف عن درس إعدادى عن درس ابتدائى – فمثلاً درس دالبال يعطى فى ابتدائى ملخصة أما فى ثانوى فيعطى كمثال للثبات على المبدأ .

وإجابة سؤال لطفل ٥ سنوات يختلف عن إجابته لطفل عنده عشر سنوات ، يجب أن ينمو الخادم فى تحضيره ، ومثل الخادم الذى يريد أن يمكث طول عمره يخدم فى ابتدائى ويرفض الخدمة فى الأسر الكبيرة ، وهناك خدام يكتب عنهم الأمناء تقرير أن درسهم لا يصلح إلا لابتدائى فقط ، فالمفروض أن يمر الخادم على كل مراحل الخدمة ، وهذا نظام متبع عندنا فى الكنيسة أن الخادم يمر على كل مراحل الخدمة ، فيخدم هذا العام فى ابتدائى والعام الذى بعده فى إعدادى ، ثم ينتقل لثانوى وشباب وخريجين وعائلة وهكذا ... فلا يجب أن يتوقع الخادم فى خدمة ما طوال عمره لا يريد الأنتقال منها ... وهذه الطريقة أحدى الوسائل لأخذ خبرات الخدمة المختلفة ... فعدم نمو الخادم فى الخبرات والمعرفة معناها رجوعه إلى الوراء ، فلا يتضايق الخادم عند نقله من خدمة لخدمة أكبر ... وأحيانا خادم يتضايق من خدمة ثانوى ويريد أن يخدم فى إعدادى أو ابتدائى فنطلب منه أن يجرب هذه الخدمة ثم يذهب إليها فيجد أن الخدمة كانت سبب بركة له بعد أن كان متخوف منها ...

الخادم الذى يهتم بروحياته ويهتم بالنمو فيرعى بذرته التى زرعها يكبر وينمو ويأتى بالثمر حتى تأتى الطيور وتتأوى تحتها ، فهناك خادم يكبر فى محبة المخدومين له ، فيلجأوا إليه فى أى مشكلة أو تجربة يتعرضوا لها ، يلتجأوا إليه ليأخذوا خبراته ... وذلك لأن هذا الخادم نمى وأزداد فى الخبرات وعقليته سمت لأنه كان ينمى نفسه بأستمرار وأصبح له القدرة على حل المشاكل . الخادم عندما ينمو فهو لا ينمو فقط لنفسه بل للآخرين .



مقومات النمو

هناك مقومات تساعد الخادم على النمو :-

١- محبة الخادم للخدمة :

+ هناك خادم يحب الخدمة من كل قلبه ، والخدمة بالنسبة له هو شغله الشاغل ، يبذل كل جهده لكى ينمو ويزداد فى المعرفة ليقدم لأولاده الدرس بطريقة تشبع الولد وتجعله يحب الكنيسة ومدارس الأحد ، طوال الأسبوع يفكر فى أعداد وسائل الإيضاح سواء أعداد صورة توضح الدرس أو لوحة أو نموذج أو أركت ... لكى يعيش الأولاد فى الدرس ... فيقدم الدرس بطريقة جذابة .

هذا الخادم الذى يتعب فى تحضير الدرس بخلاف الخادم الذى يكتفى بمجرد التحضير ، يوجد خادم يفكر فى أنجاح خدمته ، وهناك خادم الخدمة لا تشغل باله على الأطلاق وهذا معناه أنه غير محب للخدمة ، وأن الخدمة لم تدخل بعد قلبه ...

هناك خادم يفحص أولاده دائما ويتابع روحياتهم ، وهو يعرف كم ولد يقرأ الكتاب المقدس وكم ولد ينمو فى روحياته ، ودائما يضع عينيه على أولاده ويهتم بهم فتجد أولاده الذى يرشحهم لأسرة أعداد الخدام على مستوى جيد ، لأنهم وجدوا الخادم الذى اهتم بهم ... وهناك خادم لا يرشح أى ولد من أولاده لأسرة إعداد الخدام لأنه أهمل طوال العام ، ولم يهتم بروحيات أولاده ولم يشغل باله بهم !!!

+ الخدمة مثال الشخص الذى يحب عمله ... فهناك أنسان يحب عمله فيجتهد ويفكر كيف يؤدى عمله على أحسن وجه ... كالطبيب الذى يهتم كيف يطور نفسه ليقدم خدمة جيدة للمرضى وهناك شخص أخر يأخذ الطب كمهنة للأسترزاق فقط ، فلا يتعب أو يكلف نفسه بمتابعة ما يدور حوله من تطورات لتحديث مهنته لتقديم أفضل خدمة لمرضاه ...

٢- التغذية :

فالشجرة لكى تنمو لابد أن تتغذى وتحتاج لطاقة ونور ... فأى شجرة تمنع عنها الماء أو النور تموت ، وهكذا الخادم يجب أن يتغذى دائما ... ومصادر التغذية للخادم هى الاعتراف والتناول ، وقراءة الكتاب المقدس والمواظبة على القداس وهناك من يواظب

على سماع شرائط العظات والتسبحة .... هذا الخادم مهتم بتغذية نفسه لكى ينمو ...

٣- أهتمام الأمين برعاية الخدام والمخدومين

وهـذا مـا نركـز عليه مع الأمناء دائماً ... فنطالبهم بالأهتمام بالحياة الروحية للخدام . وذلـك بعمل الدراسات والقراءات المنتظمة فى أجتماع الأسرة مع الخدام ، فحتى أجتماع السـيدات رأيـت خادمـات السيدات قد أعدت نوعين من الدراسة للأجتماع . دراسة فى الكنيسـة ودراسة فى البيت ... فحتى السيدات يجب الأهتمام بنموهن حتى لا يتوقفن عن الـنمو ... فوجـود جو روحى فى الكنيسة يساعد الجميع على النمو ... وينشئ أشخاص روحيين ، فكنيسة أنبا أنطونيوس بشبرا والذى أخرجت للكنيسة عمالقة الأيمان مثل قداسة البابا شنودة الثالث والأساقفة الإجلاء والآباء الروحيين ، هذا دليل على أن الخدمة فى هذه الكنيسة كانت نشيطة وكان هناك جو روحى عالى ، والخدام بذلوا الكثير لتوفير جو روحى مشـبع أخـرج الكثـير من الرهبان والراهبات وقادة وعمالقة الكنيسة ... وما يقال على كنيسة أنبا أنطونيوس يقال على كنيسة مارجرجس أسبورتنج (أسكندرية) التى كان يخدم فـيها آبـاء كهنة أقوياء مثل أبونا / بيشوى كامل وأبونا / لوقا سيداروس وأبونا تادرس يعقوب ونتيجة خدمتهم القوية المشبعة خرج الكثيرين من الرهبان والراهبات .

معطلات النمو

١- المشـــغولية

+ من معوقات النمو ومعطلاته المشغولية ، فالمشغولية تسحب الأنسان من الجو الروحى للخدمـة ، مـثال الشخص الذى يلتزم بالعمل ليلاً ونهاراً ، فبعد أن كانت الخدمة هى التى تشغل باله أصبح العمل يأخذ كل وقته ولم يجد عنده وقت ليمارس حتى روحياته ، وهناك مـن يـتزوج فيـتوقف عـن الخدمة ، فالزوجة أثرت فى روحياته وفضل أطاعة الزوجة والأبتعاد عن الخدمة منعا للمشاكل ويلتزم بمسئوليته فى العمل ليلاً ونهاراً لأرضاء زوجته .. وهـذا الموضـوع ذكر فى الكتاب المقدس فى مثل العشاء العظيم ، عندما أرسل السيد

عبد من عبيده فى ساعة العشاء يدعو المدعوين للعشاء فأعتذر كل شخص منهم ، وكان أعـتذار الثالث بسبب أنه تزوج ولا يستطيع المجئ (لو ١٤ : ٢٠) . وهناك خادم أنشغل بأولاده فيعمل ليل ونهار لتوفير احتياجاتهم المالية ليعيشوا على أحسن مستوى .

كـل هذه الأمور لابد أن تؤثر فيه ، فلو ترك الخادم نفسه للمشغولية فأنها تبتلع كل طاقاته وتبدد إمكانياته ، لكن هناك خادم ربنا يعطيه نعمة لكى يرتب وينظم أوقاته ويعطى لكل شئ حقه .

٢- الخطيـــة :

+ لـو الخادم ترك نفسه للخطية أو لأى شهوة عالمية (مثل محبة المال أو مجد الذات) فـأن هذه الشهوات تضيعه من أجل محبته الشديدة لذاته يكون حساس دائم ولا يحتمل أى شخص يوجه لذاته أى نقد ، وممكن ينزل الخدمة لأى سبب تافه ، كسماعه لكلمة من أب كاهـن أو خـادم زمـيله أو أمين أسرة – فيريح نفسه ويترك الخدمة ويذهب إليه أخوته الخدام ويحاولوا الإلحاح عليه بعدم ترك الخدمة ولكنه يرفض إلحاحات إخوته الخدام وذلك لأن ذاته حية ، ومن أجل ذاته باع كل شئ ، فأى خطية أو شهوة عندما تدخل القلب تجعل محـبة ربنا تتلاشى وتحل محله محبة أخرى ، مثل الخادم الذى يبكى بدموع ولكن عندما دخلت محبة العالم إلى قلبه ترك الخدمة ...

٣- الأنقسامات :

+ لا يمكـن لكنيسـة يوجد بها أنقسامات يتخرج منها خدام أكفاء تفرح بهم الخدمة ، أما الكنيسـة المسـتقرة (بلا مشاكل) يمكن أن يخرج منها أساقفة ورهبان وراهبات وآباء كهـنة وأمـناء خدمة يخدموا فى الكنيسة أو الكنائس الأخرى ، فهناك عاقبة غير مرضية لتشاجر المسئولين بالكنيسة ، كتشاجر الآباء الكهنة مع المجلس أو المجلس مع الخدام أو الآبـاء مع الخدام ... هذا الانقسام تدفع ثمنه الخدمة ، وهذه الكنيسة محكوم عليها بعدم النمو بل والرجوع للوراء .

+ ضـربة الأنقسـام أخطر ضربة يضرب بها الشيطان الخدمة ، أنقسام الكنيسة لأحزاب وشـلل ، هذا تابع فلان وذاك يتبع فلان (أنا لبولس وأخر لأبولس) ، ومثلما نسمع عن بعـض الكـنائس التى يوجد بها أجتماعان للخدمة كل أجتماع يناقض الأخر ، وأجتماعان

للصـــلاة ، وهـــذه الأجتماعات قسمت الكنيسة وشقتها ، وبددت طاقات الكنيسة ، فبدل أن تستثمر طاقات الكنيسة للخدمة ضاعت فى المشاحنات والمشاجرات ...

+ الله لا يســـمح بأن يكون هناك أنقسام ، ولنا أن نتصور كم الأنشقاق الذى يحدث عندما تكون هناك خدمتان متضادتان لبعضهم البعض ، أو أسرتين متضادتين وكل منهما يحارب الأخـــر ، ولا ســـيما لـــو كـــان الأسرتين فى نفس الحى ونفس الأولاد وعناوينهم ... أن الشيطان عندما يدخل الكنيسة يشقها ... فتتوقف الخدمة عن النمو والاستمرار !!

٤- شكلية العبادة :

+ مـــن الضـــربات الـــتى تعرقل نمو الخدمة هو الأخذ بشكل الخدمة والبعد عن مضمونها وجوهرها ... الأهتمام بالحرف دون الروح والكتاب قال " الحرف يقتل أما الروح فيحيى " (٢كـــو٣:٦) مثل الخادم الذى يهتم بشكل التحضير ولا يهتم بالبحث عن أولاده وأفتقادهم والوقوف على أبعاد حياتهم الروحية ... ويمكن أن يقيم نشاط ويكون هدف النشاط مجرد جذبهم وإسعادهم دون أن يدخلهم إلى أعماق الحياة الروحية وتوصيلهم لأب الاعتراف ولا يسعى لكى يكونوا لهم علاقة حية وقوية مع الله ... هذا الخادم تصرفه هذا يزغلل عيونهم فقط ويعمل على إسعادهم مؤقتاً دون ربطهم بالمسيح ..

أن الكنيســـة لا تستجيب لرغبة أولادها لمجرد فقط إسعادهم شكليا ... فالكنيسة لو أهتمت بشكلية العبادة أو شكلية أو حرفية الحياة الروحية وشكلها دون دخول أولادها للعمق فهذه الخدمة لا تثمر ولا تنمو ...

+ يجـــب علـــى كخادم أن لا أهتم بمجرد زيادة المخدومين ولكن بخلاص نفوسهم ...هذا الخلط فى أنحراف الخدمة كان يحدث فى أوربا عندما كان الكاهن يقيم حفل رقص للشباب لكـــى يجذبهـــم لحضور الاجتماعات ... وطبعا بعد هذا الحفل السئ يكلمهم عن المسيح !! كـــيف ســـيكون للشباب أستعداد لسماع كلمة الله .. هنا أكون ألقيت البذار فى أرض غير جيدة .

العمق فى حياة الخادم

القراءات : - (لو ٥:١-٩)

+ العمق عكس السطحية ... وكما قرأنا فى الفصل السابق أن أرسالية السيد المسيح لبطرس أبتدأت بالدعوة للعمق ، فقيل أن يدعوه لصيد النفوس طلب منه الدخول للعمق ، وبعدما دخل إلى العمق وعين المسيح عليه أصطاد سمك وفيراً حتى بدأت الشباك تتخرق ، فشعر بطرس بخطيته وقال أخرج يارب من سفينتى لأنى رجل خاطئ ومن هذه اللحظة شعر بطرس بأهمية العمق .

أهمية العمق للخادم

+ الشاطئ ليس فيه صيد ، لأن الشاطئ فيه ضعفات وفيه طوب وحجارة وقواقع . والسمك دائماً يهرب من الشاطئ ، والشاطئ لا يصلح للحياة ، سطحية الشاطئ لا تصلح للعمل الروحى والخدمة والذى يصلح للخدمة هو الحياة الداخلية .

يجرب أن يهرب الخادم من الشاطئ ، لأن الشاطئ لا يصلح للعمق الروحانى ، وكلمة العمق فى الحياة الداخلية ، لذلك قال الكتاب (كل مجد أبنة الملك هو من داخل) أما السطحية فتعنى الحياة الشكلية مثل الكتبة والفريسيون التى كانت عباداتهم سطحية ، فكانوا يتظاهرون بالتقوى ، ويجلسون فى المتكآت الأولى ويريدون أن يقدم لهم الناس التحيات فى الأسواق وأن ينادوهم (سيدى سيدى) ويلبسون الثياب ذات الأهداب الطويلة ويمشون وحولهم الناس فى زفة كذابة وليس هناك عمق أو حياة داخلية ولكنها مظاهر كذابة .

+ فالعمق هو أساس فى حياة الخادم ، والأنسان العميق هو ذلك الأنسان الذى يشعر بخطاياه ويشعر أنه بعيد عن الله ويجب أن يقترب من الله ....

مفاهيم العمق للخادم

١- العمق هو الفهم الحقيقى لوصايا وكلمات الله :

+ هـناك شخص يقرأ الوصية الأنجيلية فيأخذ سطحها (شكلها) ولا يأخذ عمقها ، بينما الكـتاب المقـدس يحـتاج إلى فهم وعمق وتأمل ... تأمل فى الوصية ... والصلاة أيضا تحـتاج إلـى عمق ، وتحتاج إلى فهم ، فهم ما هى الصلاة ، كما قال أحد الآباء ما وقفت لأعد الكلمات أمام الله ولكن لأكلم الله) .

فالعمق هو الفهم الحقيقى للحياة الروحية . لماذا أصلى ، لماذا أتناول ؟ .

فعندما أصلى أنا محتاج أن أسأل نفسى (هل وقفت لأكر[أى دون فهم أو تركيز] كلمات الأجبية أم وقفت لأفتح قلبى أمام الله) ...

+ السـيد المسـيح قـال أن أردت أن تصلى فأدخل إلى مخدعك وصلى إلى أبيك الذى فى الخفاء ، وأبيك الذى فى الخفاء يجازيك علانية ، وقال متى صمت فلا تظهر للناس صائما بـل لأبـيك الذى فى الخفاء ، ومتى صنعت صدقة لا تعرف شمالاً ما تفعل يمينك ، العبادة الحقـيقة هـى فـى عمق وبعد الحياة الروحية الداخلية بينك وبين الله ، وليس أمام الله ، فالصلاة والصوم والصدقة يجب أن تكون بينك وبين الله .

+ لقـد وقـف المسيح أمام الخزانة ليرى كيف يضع الناس صدقاتهم ، ولقد أعجب بعطاء الأرملـة الـتى أعطت الفلسين (وهى أقل القليل) ولكنها وضعته من أعوازها ، بينما لم يستحسـن عطـاء الأخريـن الذين قدموا الكثير ، ولكن من فضلاتهم ووضعوها من أجل أظهـار كرامتهم وليس من أجل الله ، فالله يريد أن تقدم عطاياك وتقدماتك بينك وبين الله ولـيس أمام الناس لكى يمدحوك ، وعندما تقرأ الكتاب المقدس والكتب الروحية الأخرى ، يجب أن أفهم لماذا أقرأ ... هل لأسجل وأدون قراءاتى فى الجدول الروحى ...

هـل أقرأ الكتب لأجل منفعتى الشخصية أم لأظهر أمام الناس ثقافاتى ومعلوماتى ... أننى أقرأ لكى أشبع وأتغذى بالكتاب المقدس ...

+ فالحياة الروحية لو فهمناها بهذا المنطلق سوف نصل حتما إلى النمو والثمر ، فقد قيل عن السيد المسيح وهو طفل (كان ينمو فى النعمة والقامة) .

+ عندما يتوقف الأنسان عن صلواته وأصوامه ويشعر أنه لا يستفيد إذن فهو يسير فى الحياة الروحية بطريقة خاطئة ... ولم يفهم الحياة الروحية السليمة .. فالله لا يهمه طريقة الصلاة وليس كم الصلاة ... فصوم عشرة أيام بطريقة سليمة أفضل من صوم ٤٠ يوم بطريقة خاطئة ...

+ النمو والثمر يدل على أن الحياة الروحية ثابتة وليست متغيرة ، فالنمو فى الحياة الروحية يحتاج للثبات ، فلا أقرأ مره ٥ أصحاحات ثم أنقطع عدة أيام عن الأنجيل (القليل المنتظم خير من الكثير المنقطع) .

+ العبادة السليمة أيضاً هى العبادة الهادئة ، أما العبادة التى فيها ضجيج فهى بعيدة عن النمو ، يقول قداسة البابا شنودة الثالث (أطال الله حياته) عن العمق [أن العمق هو مقدار الحب فى العمل الروحى الذى تقوم به] . أى بمقدار حبك للصلاة يكون عمقك فى الصلاة .

أمثلة للعمق

أولاً : العمق فى القراءة :

+ هناك شخص يقرأ الكتاب بطريقة سطحية ، فتسأله عما قرأ تجده ناسى ما قرأه ... والنسيان هنا معناه أن القراءة كانت بطريقة سطحية ولم يدخل للعمق ...

+ فالقديس أنطونيوس والقديس أثناسيوس لما قرأوا الكتاب قرأوه بعمق فدخلوا الى أعماق الكتاب ودخلوا فى أعماق المعانى ووجدوا وراء المعانى معانى ، مثل كتب أبونا / تادرس يعقوب فى تفسير الكتاب المقدس ، فتجد العبارة الواحدة كتب فيها عدة تأملات لعدد من القديسين ، كل قديس نظر إلى الأية بنظرة معينة بزاوية معينة ، كل قديس رآها بعمق معين .

+ تلميذى عمواس قرأوا كتب كثيرة ولكنهم لم يفهموا ، ولما تقابل معهم المسيح ومكث يشرح لهم كيف يجب أن المسيح يتألم ويموت وفى اليوم الثالث يقوم ، وكلمهم عن موسى

والأنبـياء ... تلمـيذى عمـواس قرأوا هذا الكلام ولكنهم لم يفهموا لأنهم قرأوا بطريقة سطحية ... ولما أفهمهم قالوا (ألم يكن قلبنا ملتهب فينا أذ كان يكلمنا) ...

فوجـود المسـيح أدخلهم للعمق ... مثل وجود المسيح عند بحيرة جينسارت جعل بطرس يدخل للعمق ويصطاد ، ولولا وجود المسيح مع التلاميذ ما دخل بطرس للعمق ، لأن الذى لا يدخل للعمق لا يصطاد .

نشكر الله أنه أعطانا نعمة الفحص والتدقيق .

ثانياً : العمق فى الشخصية :

+ هناك شخص ينظر للأمور بطريقة سطحية (معاهم معاهم عليهم عليهم) ، فيصدق كل كلمة يسمعها دون أن يتحقق من صدقها ... وهناك أشخاص تأخذ الأمور بعمق .

+ وهـناك أشـخاص فى كلامهم أهداف شخصية ، وهناك أشخاص لهم عمق وحكمة ... فـيعرف مـتى يـتكلم ومتى يصمت ... متى يكون كلامه مثمر وما هو الكلام الذى يقال والكـلام الذى لا يقال _ وماذا سيحدث لو قال هذا الكلام – ما رد الفعل .. فيحسب حساب النفقة لكل ما يقوله .

+ الشـخص العمـيق يستفيد من الدروس ... كل يوم يتعلم من الأحداث التى تحدث حوله ويأخذ منها عبرة ، وما يسميه بعض الهيئات (بالدروس المستفادة) .

+ وهـناك شخص سطحى فى تفكيره ، ولا يفكر فيما يقال ويصدق بسهولة ولا يفكر هذا الكـلام يصلح التنفيذ على أرض الواقع أم لا ، ويضيع بسبب السطحية ، مثل شخص فى الثانوية العامة يقول له صديق عليك بالأنجليزى ، أهتم وركز على الأنجليزى – الأنجليزى هـو مـادة النجاح والسقوط ، هو الذى ينجح أو يسقط فى الثانوية ، وهذا الأخ السطحى يسمع كلامه ويهتم بالأنجليزى بقية المواد وتكون النتيجة غير مرغوب فيها .

+ عمق الشخصية هو ان يكون الأنسان مع الله .

ثالثاً : العمق فى الصلاة :

+ السـطحية فـى الصلاة هو أن الواحد يردد الكلمات ، أنما العمق هو أن يتلذذ بالصلاة ويتعزى ، ويشعر أن الصلاة هى مكان الراحة والعزاء ويشعر أن الصلاة تعطيه قلبا جديدا وتـتحول الصلاة إلى دموع وهذيذ ، فلو تعمقنا فى الصلاة سوف نصل إلى هذا المستوى

الرائع من الصلاة ، مثلما كان يفعل القديس العظيم الأنبا بيشوى الذى كان يقضى الليل كله فـــى الصـــلاة ، كان يصلى والشمس فى ظهره حتى تأتى الشمس مرة أخرى وتسطع فى وجهه ، ومثلما كان حال داود الذى قال (أما انا فصلاة) أى يصلى ليلاً ونهارا .

رابعاً : العمق فى الصوم :

+ كثيرون يصومون ولكنهم يصومون بطريقة خاطئة ، ويكون صيامهم مجرد تغيير طعام ، مـــن طعام أفطارى إلى طعام صيامى (دون قوة ضابطة) . وهناك شخص سطحى أيضا فـــى صومه فيعتبر الصوم فرصة لأزالة الشحوم والدهون والكولسترول من الجسم ويعتبر الصوم بدل الرجيم .. هذا صومه أيضا سطحى وليس عميق .

+ أمـــا الصوم الحقيقى فهو ليس مجرد الأمتناع عن الأكل ولكنه صوم الحواس (اللسان والعين ...) المؤمن الحقيقى يعتبر الصوم هو وسيلة ينجى بها نفسه وتقربه الله ...

خامساً : العمق فى ممارسة الأسرار :

+ هناك شخص يحضر القداس وهو متذمر ومتضايق ويمكث فى القداس فى حالة ملل .. وكـــل دقيقة ينظر إلى الساعة ويقول فى نفسه متى سينتهى القداس ، القداس طال .. هذا الأنســـان الســـطحى الـــذى لا يفهم ما هى صلاة القداس . بالطبع لن يستفيد ، بينما هناك شخص يحضر القداس وهو متهلل وفرح ومستعد ليوم القداس من الليلة السابقة ...

بركـــات العمـــق

لا شك أن الدخول للعمق له بركات كثيرة منها :-

١- العمق له ثمر كثير جداً :

+ بطرس عندما دخل إلى العمق أصطاد ثمر وفير حتى كادت الشبكة أن تتخرق . هكذا من يدخـــل إلـــى العمـــق يحصد بركات كثيرة فى كل أيام حياته ... بركات اجتماعية وبركات روحـــية ، وشخصية ودراسية ونجاح فى عمله ، أن يصير شخص موزون وعميق وليس سطحى تافه .

١- الشخص العميق يستطيع أن يجذب نفوس كثيرة :

+ السيد المسيح قال عن الشجرة التى لها أوراق كثيرة وهذه الشجرة تكبر وتتفرع فتأتى الطيور وتتأوى تحتها ، فالشجرة السطحية أى عاصفة تقطعها وتجعلها بلا ثمر ... العمق يجعل للأنسان قوة جذب مغناطيسى مثلما قالت الأستاذة أيريس حبيب المصرى عن أبونا بيشوى كامل أنه كان له قوة جذب مغناطيسى من أجل العمق الذى كان فيه ، كان يجذب كل النفوس (كبير وصغير ، غنى وفقير ، مسيحى وغير مسيحى) يجذب كل أنسان تعامل معه للمسيح لأنه كان يحيا فى عمق وليس فى سطحية .

فى العمق تأتى النفوس وتستريح فى أحضانه ... ويصير خادم قادر على صيد سمك كثير . فالعمق صفة أساسية فى حياة الخادم ...

١- كيف أقتنى العمق :

+ الخلوة فرصة هامة لمراجعة خطواتى (وأبحث لماذا لم أستفيد) [فهل أنا ما زلت على الشاطئ) ، الخلوة (ولا سيما فى الدير توفر لى فرصة نادرة فيها أستطيع أن أفهم ذاتى ... فى الدير أستطيع أن أقترب من القديسين وأعايشهم . فأن كنت أعاشر القديسين سوف أنطبع بانطباعاتهم وأعيش معهم فى العمق .



الامتلاء فى حياة الخادم

العصر

+ من شروط الخدمة الامتلاء ، لأنه كيف يفيض الخادم وهو لم يمتلئ فالخدمة هى فيض مثل كوب الماء لا يفيض أن لم يمتلئ ، فالكوب عندما يمتلئ يفيض ويروى الآخرين ، وهكذا الخادم لا يروى الآخرين أن لم يمتلئ أولاً ، وكما يقولون (فاقد الشئ لا يعطيه) ، والأنسان الفارغ داخليا لا يملك شئ يعطيه ...

+ خطورة الخدمة هذه الأيام هو قلة عدد الخدام الممتلئين ، لذلك كثيرين تقاعسوا عن حضور الكنيسة ولا يأتى إلا فى المناسبات لانه لا يشعر انه عند حضوره يشعر بالشبع الروحى بل يشعر أنه خرج فارغاً ويخرج كما جاء . والمخدوم يريد دائما أن يشبع من الكنيسة ، ويريد أن تسدد الكنيسة كل أحتياجاته ، وتساعده على تخطى أمور الحياة ، وكيف يتفوق فى أستذكاره لدروسه ، ويأتى إلى الكنيسة ويجد أجابات شافية لكل تساؤلات تدور داخله .

+ لذلك النصيحة الدائمة وهى أن تواكب الكنيسة هذا العصر ويجب على التربية الكنسية أن تتمشى مع أحتياجات العصر ولا سيما فى الأسر الكبيرة (ما بعد أبتدائى) ، فالكمبيوتر فى أجتماع الشباب دفع الشباب للمواظبة بعد أن كان الأجتماع خاوى بسبب روتينية الأجتماعات .

+ الملئ الروحى أساس مهم ، وأيضاً الطريقة والأسلوب الذى يدار به الأجتماعات . أجتماع قداسة البابا شنودة الثالث فى الكاتدرائية مثلاً يحضره الآلاف رغم عدم الأفتقاد ، ذلك لأن الحاضرين يمتلئوا ويشبعوا لأن قداسة البابا دائماً ممتلئ ويفيض .

+ لو ذهبنا إلى أضخم كاتدرائية فى العالم والناس لم تمتلئ وتشبع فلن تأتى مرة أخرى .

+ وكثيراً ما يهرب المخدومين بسبب ضحالة الفكر والثقافة ، ويقف الخادم ليقول كلمة من الشرق وكلمة من الغرب والمخدوم يخرج ذهنه مشتت ويخرج كما جاء ، ومع الوقت يفقد المخدوم الحس الذى يدفعه للمجئ .

+ لقد أباحت بعض الكنائس مبدأ الأختلاط ولكن الآن اصبح الأختلاط وسيلة فاشلة وعاجزة عن جذب الشباب للكنيسة .

+ والأسئلة التى بداخل الشباب يجب أن أرد عليها فالشاب يحتاج إلى عاطفة ويحتاج إلى حب . يجب أن أشبع الشاب روحياً ونفسياً وعلمياً وعاطفياً وثقافياً .

+ ففى الشبع يشعر الشاب أن الكنيسة قدمت له الجديد .

+ السيد المسيح كان مثالنا فى الامتلاء ، فلما بدأ الخدمة صام ٤٠ نهاراً و٤٠ ليلاً . صام لكى يمتلئ ويهزم الشيطان ، فالسيد المسيح وضع مثالاً لكى نقتفى خطواته فنعرف أن بداية الخدمة هى الامتلاء .

+ والطريق الأول للأمتلاء هى الأختلاء ، يجب أن يجلس الأنسان مع نفسه لكى يختلى ويمتلئ . وهذا ما قاله أرميا فى مراثيه (جيد للرجل أن يحمل النير منذ صباه ، ويجلس وحده ويسكت) [مراثى أرميا ٣:٢٧] . وفى [حبقوق ٢:١] (على مرصدى أقف وعلى الحصن أنتصب وأراقب لأرى ماذا يقول لى وماذا أجيب على شكواى) . ويقول أرميا (ولو وقفوا فى مجلس لأخبروا شعبى بكلامى وردوهم عن طريقهم الرىء وعن شر أعمالهم) [أر ٢٣:٢٢] .

مصادر الامتلاء

أولاً: الخلـــــوة

+ السيد المسيح أمتلأ عن طريق أنه أعتكف وأعتزل واخذ خلوة وأبتعد عن الزحام ، وكثيرين عندما نزور بعض الآباء الأساقفة يقول تلميذه أن سيدنا (حابس اى معكتف) – معتكف لكى يختلى ويمتلئ .

+ أعظم وقت كتب القديس يوحنا اللاهوتى سفر الرؤيا هو أثناء الخلوة فى جزيرة بطمس

+ وقداسة البابا شنودة الثالث كتب أعظم تأملات فى البرية ولا سيما أثناء أعتكافه فى أحداث سبتمبر ٨١ . كتب معظم أشعاره وتأملاته فى الدير بعيدا عن صخب المدينة . وهناك عدة أمثله لعدة أشخاص أمتلئوا مثل :-

١- موسى النبى : قبل أن يقضى ٤٠ عاماً فى البرية لم يكن موسى ممتلىء ، وبسبب حبه لبنى اسرئيل تصرف تصرفات هوجاء فقتل المصرى من أجل اليهودى الذى كان يتشاجر معه ، ولكن بعد أن أمتلئ فى البرية يقول الكتب أنه كان حليماً جداً أكثر من جميع

الناس الذين على الأرض . كان يتصرف بحكمة وروية عندما تعرض عليه المشاكل . وقد ذهب إلى جبل حوريب لكى يمتلئ (خر ٣:١) .

٢- إيليا النبى : (امل ٧:٥٢) ... أيليا الذى كان خائفا ومذعوراً من أخاب ولكن عندما رجع من البرية أمتلئ ، وأخذ قوة وشجاعة فذهب وقتل أنبياء البعل .

٣- يوحنا المعمدان : كان سبب قوته هو وجوده فى البرية (كان فى البرارى إلى يوم ظهوره لأسرائيل) . ووجوده فى البرية جعلته قوى وشجاع ولم يهاب أى أنسان فلم يخف من هيردوس ، والبرية جعلته زاهداً وطاهراً وقوياً .

+ الخلوة ليس معناه أن نترك المدينة ونسكن فى الصحراء ولكن ممكن أكون فى المواصلات (فى القطار أو الأتوبيس وأكون بعيداً بقلبى وفكرى عن الناس ومختلى مع الله ومع نفسى ، أسحب نفسى من الزحمة والناس ، أفرغ أذنى من كلامهم هكذا كان القديس يوحنا القصير يفعل ، فكان قبل دخوله للقلايه يلف حولها عدة مرات ولما سألوه ، لماذا تفعل ذلك يا أبى قال اننى أفرغ ذهنى من كلام الناس والعالم حتى أسمع صوت الله

+ أننى محتاج دائماً اتامل فى الله وفى محبته ، ومعروف فى الخدمة أن التأمل فى الدرس الجديد يبدأ دائماً بعد إلقاء الدرس السابق ، فلما أتعب وأقرأ وأتأمل وأمتلئ فالروح القدس سوف يعطينى بسخاء ويملئنى ويكمل تعبى .

+ فيجب أن أخلى أذنى وذهنى وقلبى وفكرى من العالم لكى أسمع صوت الله ، وأقول مع صموئيل النبى (تكلم يارب فأن عبدك سامع) [١صم ٣:١٠] .

+ بولس الرسول أيضا أختلى فى صحراء العربية (غلا ١:١٧) فلما أختلى أمتلئ ولما أختلى أختطف إلى السماء بالروح . وعاين أمور عظيمة .

ثانياً: الصلاة

+ يجب أن يتعود الخادم على مخدع الصلاة ، يجب أن يسد أذنيه عن الأمور العالمية ، ليسمع صوت الله ، أكثر وقت يمتلئ فيه الأنسان هو وقت الصلاة ... أى خدمة بلا صلاة كطائر بلا أجنحة (لا يستطيع الطيران) ... هناك تقليد جميل فى بعض الكنائس وهو أنه أثناء إلقاء الدرس يكون هناك فى الهيكل خدام يصلون من أجل الكلمة لكى يستخدمها الله لخلاص النفوس .

ثالثا: القراءات الروحية

+ الكتاب المقدس والقراءات الروحية من أهم مصادر الامتلاء – فالخادم الناجح هو الذى عندما يتكلم يكون مصدر كلماته هو الكتاب المقدس كينبوع لا ينتهى ، وفى قراءاته للكتاب المقدس يرجع إلى تفسيرات ومراجع عديدة لكى يستوضح ويستجلى المعانى والألفاظ ... يقولوا أبونا فلان ممتلئ أو الأستاذ فلان أو المس فلانة ممتلئة – لماذا ممتلئ ؟

لأنه يقرأ الكتاب المقدس باستمرار ولذلك أستطاع أن يفيض ... مشكلة هذا الجيل هو الضحالة الروحية ... كثيرين ليس لديهم أستعداد للقراءة والتعليم ويظل حياته كلها معتمدا على معلوماته القديمة وأول ما ينتقل من خدمة أبتدائى مثلا إلى خدمة أعدادى وثانوى يكتشف المخدومين أنه فارغ داخليا وغير ممتلئ لأن الأولاد فى هذه المراحل لديها أسئلة كثيرة ، والمخدوم يحتاج إلى كلمة تمس قلبه وتمس حياته ، ولا يصح أن يسمع مخدوم ثانوى أو أعدادى قصة دانيال كما سمعها فى أسرة أبتدائى .

رابعا: الخبرات

+ الخادم الذى ليس لديه خبرة هو خادم فارغ حتى ولو قرأ كل الكتب ، ولكن الخادم الذى يخدم كثير ويفتقد الأولاد يتصقل ويأخذ خبرات ، فلما يعرض عليه مشكلة وراء الأخرى فيقوم بحلها وهذا يعطيه خبرة فى الحياة وفى حل المشاكل ، فلما يتعرض لمشاكل أخرى يستطيع أن يتصور حل هذه المشاكل (ماذا يقول وما هى نهاية هذه المشكلة ويستطيع أن يحدد أسباب كل مشكلة فيقول أن هذه المشكلة سببها كذا وكذا) .

+ ودايما بنات يندفعوا نحو الخادمات الممتلئات أما الخادم والخادمة الفارغة المخدوم يبعد عنهم لأنه لا يجد لديه الرد الكافى والشافى على أسئلتهم ، مثل الخادمة التى كانت تشتكى أن البنات لا يلتجأوا إليها ويذهبوا لخادمة العام الماضى ، وممكن يكون السبب هو أن هذه الخادمة غير ممتلئة أو ممكن هذه الخادمة ليس لديها طول أناة ولا تحتمل وتتضايق لأتفه الأمور ولا تتملك أعصابها ، مثل الولد الذى كان يضرب الأولاد ثم يشتكى قائلا (لماذا تكرهنى الأولاد ؟؟) .

+ يجب على الخادم أن يتعب ويطحن فى الخدمة لكى يمتلئ بالخبرات – الخبرات جزء لا يتجزأ من الملء .

خامساً: الحياة الروحية المنتظمة

+ الخادم الممتلئ دائماً هو الخادم الذى حياته الروحية منتظمة – له قانونه الروحى الثابت – قراءات منتظمة – صلوات منتظمة – أعتراف منتظم – تناول منتظم .

+ من الأساسيات فى الملء هو الحياة الروحية المنتظمة – وكما يقولون (القليل المستمر خير من الكثير المتقطع) .

+ السيد المسيح كان له منهج ثابت ، كان يقضى النهار فى الهيكل وفى التعليم والليل كله كان يقضيه فى الصلاة (لو ٢١:٣٧) .



الخلوة والتأمل فى حياة الخادم

مقدمة : النفس البشرية نسمة صادرة من الله ولا تستريح إلا فى الله ... لذلك فالأنسان يحتاج إلى الهدوء والخلوة ليرجع إلى نفسه ويجلس مع الحبيب ...

+ وفى وسط ضجيج وصخب هذا العالم لا تستطيع النفس أن تنعم بالهدوء والخلوة ، فالهدوء والخلوة يساعدان على تجميع الذهن والدخول إلى الأعماق حيث يلتقى بالروح القدس الساكن فيه ويتلامس معه فى عمله الدائم للتوبة والتجديد .

+ فى هذا اللقاء تلتقى النفس البشرية بالرب يسوع عريس وحبيب النفس حيث تتمتع بالشبع الكامل والسلام الذى يفوق كل عقل ، وتتذوق النفس حلاوة حبه (الذى هو أبرع جمالا من بنى البشر) – (حلقه حلاوة وكله مشتهيات) .

+ وفى هذا اللقاء تستطيع النفس أن تكتشف ضعفاتها وأوزارها وتؤهل لسماع صوت الله ... وتتمنى النفس من كل قلبها أن تتجاوز حدود الضعف البشرى ويرتفع فوق حدود الزمن ويستمر هذا اللقاء للأبد !!!

ماهى الخلوة : هى تفريغ القلب والعقل من الأهتمامات والشهوات العالمية ... القلب خال من كل شهوة ما خلا شهوة الحب المقدس نحو الحبيب ..

+ وفى هذا الجو الساكن وحينما تردد النفس " آمين تعال أيها الرب يسوع " (رؤ٢٢:٢٠) فتسمع الصوت " المعلم قد حضر وهو يدعوك " (يو١١:٢٨) .

السيد المسيح مثالنا فى الخلوة : لقد أعتاد السيد المسيح أن يقضى الليل كله فى الصلاة منفردا فى خلوة مع الآب !! " ومضى كل واحد إلى بيته أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون " (يو٧:٥٣) . " وكان فى النهار يعلم فى الهيكل وفى الليل يخرج ويبيت فى الجبل الذى يدعى جبل الزيتون " (لو٢١:٣٧) .. وكان يأخذ التلاميذ إلى موضع خلاء ..

+ وموسى النبى لم يستطع أن يقود شعب الله إلا بعد أن قضى ٤٠ سنة فى البرية ، وإيليا الجبار كان رجل جبال ، ويوحنا المعمدان قال عنه الكتاب " وكان فى البرارى إلى يوم ظهوره لإسرائيل " (لو١ : ٨) والقديس بولس الرسول بدأ خدمته بعد أن قضى ٣ سنوات فى البرية (صحراء العربية) ويوحنا الحبيب لم يرى رؤيته السمائية إلا فى جزيرة بطمس

(رؤ) " فكان فى الروح فى يوم الرب .. "

حاجتنا إلى الخلوة : مسكين ذلك الخادم الذى لا يأوى إلى الخلوة ... فالبعد عن الخلوة يفقدنا حياتنا وهدؤنا وسلامنا وسط دوامة الحياة بل والخدمة !! فسر متاعبنا سببه عدم هدؤنا إلى النفس .. النفس تشتاق إلى الهدوء لتسد عطشها لحبيبها يسوع وعندما تحرم من الخلوة تئن (كما يصرخ الطفل الجائع) ...

+ أن الشيطان يحاول سرقة النفس حتى تظل فى دوامة الخدمة حتى الضياع والتيهان!

+ نحن فى أمس الحاجة هذه الأيام لنفحص ذواتنا ومقدار إنحرافنا عن الحق لنصلح ما أفسده روح العصر !!!

بركات الخلوة : أن الماء العكر أن وضعته فى وعاء وأبتعدت عنه يعود صافيا ... وهكذا النفس فى أنفرادها وخلوتها تنتقى وتصل إلى الطهارة ...

+ وكما أن أصوات الأبواق ودقات الطبول تحول دون سماع أنغام القيثارة الشجية ... هكذا يتعذر علينا سماع صوت الله المفرح وسط ضجيج وصخب العالم !!

+ ففى الخلوة راحة للنفس المتعبة وهدوء للقلب الذى يموج بمختلف الحركات ، وها هى مشورة داود :- " هأنذا كنت أبعد هاربا وأبيت فى البرية " (مز ٥٥:٧) .

+ ففى الهدوء والخلوة تستطيع النفس أن تسمع صوت الله وتكتشف ضعفها وخطاياها " هكذا قال السيد الرب قدوس إسرائيل بالرجوع والسكون تخلصون وبالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم " (أش ٣٠:١٥) .

+ أن تدريب الخلوة العملية (والذى يتضمن كشف النفس مع روح التأمل فى أحسانات الله وإنعاماته) هو أنجح الوسائل لتهذيب النفس ووضعها على الطريق السليم نحو الله وهى أقصر الطرق للوصول إلى الله ... وهذه المعرفة لن تصل إليها وسط الصخب والضجيج ولكن فى الخلوة والهدوء !!

كيف أقضى الخلوة : لكى يتحقق الهدف من الخلوة وتلتقى بالحبيب لقاء الفرح والحب يجب أن تفعل ما يأتى :-

+ جرد ذهنك من كل شئ ليتفرغ قلبك للحديث الصامت المشبع بالرب يسوع ... ويكون ذلك عن طريق ترنيمة أو لحن أو تسبحة ...

+ فى أنفرادك أحرص على قراءة كل ما يكشف لك عن محبة المسيح الفائقة (من خلال الكتاب المقدس) وما يحث قلبك للتوبة والأرتباط بالرب وتمجيد الخالق (الأجبية وكتاب

الأبصلمودية) ...

+ أقرأ فى الكتاب المقدس بروح الطاعة والخضوع والأيمان والصلاة والأتضاع والأنسحاق ، وبتكرار بلا ملل مفسحا المجال للكلمة أن تتغلغل فى أعماقك .

+ حاول التأمل فى كلمات ووعود المسيح لك لتغوص فى أعماقها فهى (مميزة لأفكار القلب ونياته) فتأتى بالثمر المتكاثر لمجد الله ...

+ تأمل فى محبة المسيح لك وفى محبته (خلقك وفداك ومات من أجلك – أعطانا البنوة) تأمل فى أحساناته (سترنا وأعاننا) وأنعاماته (الصحة – العقل – الخدمة)

تأمل مراحمه معك وطول أناته وصبره على خطاياك .

+ وفى قراءاتك لكلمة الله حوّل القراءة للتأمل والتوبة ، وعندما يتقد قلبك بفعل الكلمة وبحرارة الروح الساكن فيك وأعرف أن ما يحدث مع كل نفس فى أحداث الكتاب قد تحدث معك .. أنسكب تحت أقدام المسيح (تعالى أسمه) فى صلوات حارة .

+ ردد بأستمرار قلبيا الصلوات القصيرة الفعالة مثل (يا ربى يسوع المسيح أبن الله أرحمنى) (اللهم إلتفت إلى معونتى يارب أسرع وأعنى) ليلتهب قلبك بمحبة المسيح

+ فى بداية الخلوة تسمع النفس " المعلم قد حضر وهو يدعوك " (يو ١١:٢٨) وفى ختام الخلوة تهتف النفس (جيد يارب أن نكون ههنا) .

أقوال الآباء فى الخلوة :

+ [اليوم الذى لا تجلس فيه مع نفسك وتفكر فى أى شئ أخطأت وبأى أمر سقطت وتقوم ذاتك لا تحسبه من تعداد أيام حياتك] (القديس مار أسحق) .

+ [إذا أنفرد العقل عن الناس وصار فى هدوء الوحدة فأن الله يقوده ويثبته ليمكنه أن يسأل ويبحث فيما هو لله .. وحينئذ يؤهل لنظر عظمة الله وقوته ولاهوته وبهائه فى خلائقه (الأنبا أنطونيوس أب الرهبان) .

+ [حب السكون يا أخى لأن فيه حياة لنفسك ، ففى السكون ترى ذاتك وخارجا عن السكون لا ترى إلا ما هو خارج عنك ، ومادمت تنظر غيرك فلن ترى نفسك] (القديس مارأسحق) .

أماكن الخلوة :

الدير – الكنيسة فى يوم ليس به أجتماعات (أو صباحا)

يمكن الأختلاء على كورنيش النيل أو الحدائق (كما كان يفعل السيد المسيح عندما ياخذ تلاميذه إلى الحقول أو على بحر طبرية .. (وهذه تصلح للخدام دون الخادمات)

الخادم والصليب
أو الخادم المتألم

القراءات : ٢ كو١١ :٢٣

+ مدينة كورنثوس مدينة عنيفة ، وكانت تعير بولس وتتهمه باتهامات باطلة ، وابتدأ بولس الرسول يدافع عن نفسه (ليس من أجل نفسه) ولكن من أجل الخدمة – أهل كورنثوس أفتكروا أن الخدمة منصب أو جاه . أما بولس فيفتخر ليس بنفسه ولكن يفتخر بأتعاب الخدمة ...

+ معلمنا بولس الرسول يريد أن يفهمهم أن الخدمة صليب كبير ويجب على الخادم أن يحمل الصليب ... الخدمة ليست موضوع رئاسات أو منصب أو كرامات – فقد تعرض بولس نفسه للضرب بالعصى والجلد ومرات انكسرت به السفينة ... كل هذه أتعاب فى الخدمة ... جمال الخدمة فى أتعابها ... وجمالها فى أكليلها وليس فى منظرها الخارجى .

+ ارتبطت الخدمة بالصليب ... ذى ما قال معلمنا بولس الرسول " لأنى لم أعزم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً " (١كو٢ :٢) . السيد المسيح أتصلب لأن خدمة المسيح أرتبطت بالصليب ... فالصليب معناه التعب والألم والاضطهاد والمشقة ...

+ لا خدمة بدون صليب ... كما قال الكتاب " من أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى " (مت١٦ :٢٤) .

+ يجب علينا كخدام أن نحمل أتعاب الخدمة وآلام الخدمة ... كرامة فى الخدمة فى أتعابها ومشقاتها ... وسوف نتكلم اليوم عن أمرين وهما :-

١- من أين تأتى أتعاب الخدمة ٢- وكيف نتعامل معها

أولاً: من أين تأتى أتعاب الخدمة :

+ فى كل موقع فى الخدمة ممكن الإنسان يصاب بالآلام ويحمل الصليب . سواء هذه الآلام داخلياً كما قال معلمنا بولس الرسول " من يضعف وأنا لا أضعف ومن يعثر وأنا لا ألتهب "

(٢كو١١:٢٩) .

+ أكبر حاجة تتعب الخادم هو أنه يرى ولد من أولاده يعمل خطية وهـــو لا يســتطيع أن يعمل شئ تجاهه ... أو يجد ولد يرتد أو ينحرف وهو لا يستطيع فعل شئ يرجعـــه ... أو يجد أولاده ماشين فى سكة الخطية وهو لا يعرف ماذا يفعل نحوهم ... ولما الخادم كل يوم يفتقد ولا يريح نفسه ، والعكس يجد أولاده يتناقصون كل يوم – هذا شئ يتعب الخادم .

+ وكثيراً ما يجلس مع أولاده ويعمل على حل مشاكلهم ساعات طويلة ولا يستجيب الأولاد له ... فيصير مجهوده ضائع ... تخيل أب يرى ابنه كثير السقوط رغم أنه يصرف دم قلبه عليه !! . هذا الولد يسبب تعب قلب لأبوه وقد يتسبب فى موت أبيه .

+ وكما قال السيد المسيح " ماذا يصنع أيضا لكرمي وأنا لم اصنعه له " (إشعياء ٥ :٤).

فالخادم يأتى له المتاعب من الداخل أن كان يعمل بقدر ما يستطيع ولا يجـــد ثمـــر تعبـــه وبالعكس تظهر نتائج غير مرضية .

+ وهناك تعب يأتى من الخارج بسبب تقصير الخادم – فهو غير قادر أن يحضر ولا قـــادر أن يفتقد أو ليس عنده وقت يجلس مع أولاده يحل مشـــاكلهم – وإمكانياتـــه ضعيفـــة ... والنتيجة أن هذا الخادم يصير غير راضى عن نفسه ...

+ وهناك تعب آخر يأتى من المخدومين ... وهو أن المخدوم ممكـــن يســتهزئ بالخـــادم ويعامله بطريقة غير لائقة ... مثل البنت التى أحرجت الخادمة ورفعت صوتها عليـــها لأن الخادمة وجهتها لأمر ما ... والنتيجة أن الخادمة بكت بشدة ...

أو الخادم يفتقد المخدوم عدة مرات وفى الآخر الولد يقوله ما تتعبش نفسك أنا مش جـــاى الكنيسة !! أو مثل ما يحدث مع بعض الآباء الكهنة عندما يطلع عليهم إشاعات مغرضـــة ... وهذا ليس شئ غريب فالسيد المسيح نفسه أتهموه باتهامات باطلة وقال عنـــه (هـــذا المضل) قالوا " هذا المضل قال وهو حى أنى بعد ثلاثة أيام أقوم " (مت ٢٧:٦٣) .

+ والتلاميذ أيضاً اليهود أتهموهم بأنهم امتلاؤا سلافة فى يوم الخمسين عندمـــا تكلمـــوا بالسنة . فقام بطرس ودافع عن التلاميذ وقال أنهم لم يمتلئوا سلافة لأنه لا يوجد شـــخص يشرب خمر أثناء النهار ...

+ مثلما قال أحد الآباء الكهنة أنا ولعت أيدى شمع ولم ينفع معهم !! مثلمـــا قـــالوا عـــن المسيح (اصلبه اصلبه) لم يجد من يعترف بمجهوده أو تعبه فى الخدمة !! مثلمـــا فعـــل أيضاً أهل كورنثوس مع بولس الرسول وقالوا عنه كلام لا يليق به كرسول ولكن بولـــس

دافع عن نفسه وقال عنه أنه تعب أكثر من جميعهم . لا يصح أن تجردونى من الرئاسات وأنا تعرضت لأتعاب ومضايقات أكثر من الجميع .

فممكن الخادم يحمل آلام وصليب الخدمة من المخدومين ليس فقط لأن المخدوم غير مقدر لتعب الخادم ومجهوده بل أيضاً ممكن يقول عليه أشاعات ... أن الآلام النفسانية فى الخدمة أكثر من الآلام الجسمانية ...

+ أحياناً تأتى الآلام والأتعاب فى الخدمة من الخدام ، حينما يسرق خادم مجهود خادم آخر ... وأكثر حاجة تتعب الخادم أن تأتى من الخدام ... فالسيد المسيح قال " نفسى حزينة حتى الموت " وهذا الكلام كان قبل الصليب وذلك لن التلاميذ تركوا السيد المسيح وهربوا ... أو تجد الأتعاب من الكلام الذى يقال عن الخادم كذباً ... وعندما نسأل الخادم عن الكلام الذى قيل عنه تجده لا يعرف أى شئ عن هذا الموضوع وهذا اكبر حاجة يعانى منها الخادم من أخوته الخدام ... وهم يريدون كسر نجاحه فى الخدمة .

+ أحياناً نجد كم خادم شغلهم الشاغل أن يتعبوا أمين الأسرة ... أمين الأسرة يقول يمين هم يقولوا شمال ... خالف تعرف ... يقصدوا يتعبوه ... طبعاً هؤلاء الخدام مخهم مش مضبوط والدليل أن الأمين كل عام ناجح فى خدمته أما فى هذه السنة يفشل لأن الخدام أتفقوا عليه وممكن يدفعوه لترك الخدمة ...

وقد يأتى آلام للخادم من أهل البيت ... فممكن أهل البيت يمنعوا الخادم عن الخدمة ويقولوا النهاردة مفيش خدمة ... قد يأتى الأتعاب من الزوج أن كان هذا الزوج غير خادم ، أو الزوجة إذا كانت غير خادمة ، أو الأب أو الأم أن لم يكن أن لم يكن لهم معرفة بالخدمة ، ومش فاهمين بركاتها فيمنعوه عن الخدمة بحجة المذاكرة أو الامتحانات أو الأم فى وقت الخدمة وتطلب من بنتها طلبات بقصد تعطيلها عن الخدمة ... أو الزوجة التى تقول لزوجها أما أنا أو الخدمة ... أختار واحد فينا . فممكن الضيق والتعب يأتى من أهل البيت . قد تأتى الأتعاب من الرئاسات أو القيادات فى الكنيسة .

أحياناً نجد المتاعب من مجلس الكنيسة أو الآباء . نشكر الله لا يوجد عندنا هذا النوع من المتاعب فى كنيستنا ... فممكن كاهن يحرم خادمة لأنه لا يستريح إلى تصرفاتها ، أو لأن واحد وصل وشاية عند الأب الكاهن أو الأسقف عن خادم من الخدام . ونشكر الله فى عهد قداسة البابا شنودة الثالث لا توجد هذه المقاومات أو المتاعب ولا يوجد حرومات أو طرد من الكنيسة .

+ أخر تعب فى الخدمة هو عمل الخدمة نفسه من أسفار وأتعـــاب وأصوام ومشـاكل ولا سيما المشاكل التى ليس لها حل ... فالمطلوب من الخادم أن يفتقد كل أنسان ويحل مشكلة كل أنسان ويعزى كل أنسان وهذه فوق طاقة الخادم .

+ وأحياناً الله يحب خادم فيجربه ... فيعطيه تجارب أكثر من غيره الذين لا يخدمـــون ... كما قال الكتاب (من يحبه الرب يؤدبه) . فممكن يجرب الخادم أو الأب الكاهن فى صحته أو صحة أحد أولاده أو زوجته ... وما أكثر التجارب ، فالقديس بولس كان جســده ملـئ بالقروح وكانت هذه القروح منتنة ويأخذوا المناديل من علـــى جســده ويضعوهـا علـى المرضى فتشفيهم ، وكانت تزهق الأرواح الشريرة ... ربنا عاوز يكلل الخادم ...

كيف يواجه الخادم الألم

هناك ٣ مراحل أو ٣ درجات روحية أو مستويات روحية نسميها سر الصليب الثلاثى :

١- مرحلة الرضا : يجب على الخادم الرضا بالتجربة ... فلا يحزن أو يتمـــرد أو يتذمر ولا يتضايق من الخدام أو المسئولين أو القيادات التى ظلمته ... راضى عما يحـدث له من الخدمة من ضيق أو أتعاب ... ولا يترك الخدمة لأى سبب مـــن الأسـباب ... ولا يكون مثل الخادم القماص (كما يقول أنبا موسى أسقف الشباب) ... الخادم القماص الذى يترك الخدمة لأى سبب ... ولا نكون مثل الخادم الذى يتذمر وغير راضى بالألم ويلجأ إلـى الشكوى من قيادات الكنيسة .

٢- سر الشكر : وهو المستوى الثانى لما الإنسان يتقدم روحياً يشكر ربنا على كـل حال ، يصلى دائماً قائلاً أنا يارب زعلان من كذا وكذا بس أنا راضى ... أنا يارب أشـكرك على كل ما سمحت به من تجربة أو مرض أو ألم ما دام أنت يـــارب ســمحت أن أبقـى مطحون ومتألم فى الخدمة .

٢- مرحلة الفرح : وهذه مرحلة عالية جداً من الإنسان ليس فقط يتقبل الألـــم أو يشكر الله ولكن يفرح بالألم ... الفرح هو سر الاتحاد الصميمى بالله ... فلو الخادم أتحـد بالله يصل لهذه المرحلة ... فيأتى له المرض وهو مبتسم ... يفارقه أحد الأحباء وهو غير حزين ... هذه مرحلة عالية ولو أنها مرحلة صعبة ولكنها تحتاج لتدرج روحـــى (سـلم روحى) .

مجد الصليب هو مجد الفرح ... الصليب علامة فرح ... فلولا الصليب ما كـــان للبشـرية فرح ، يقولوا هذا الإنسان جبل تأتى عليه التجارب وهو غير متذمر ...

نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب

كلمة ألقاها نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى أسقف الشباب فى اللقاء الروحى لخدام أعدادى لكنائس حى الزيتون – المطرية –عين شمس – عزبة النخل . الأثنين ٢٠٠٠/٣/٢٧

القراءات :- (رؤ٢:١-٨)

هدف كل نشاط وعمل بنعمله هو الخلاص .. خلاص الخادم والمخدوم .. ليه أحنا بنينا هذه الكاتدرائية الرائعة .. الكهنة اللى ربنا دعاهم للخدمة وأنتم كشمامسة وشماسات ، خدام وخادمات .. أحنا موجودين هنا ليه .. هذا الجهاز الضخم اللى أسمه الكنيسة الممتدة هنا من البطريركية وحتى الأيبارشيات والمهجر وسيدنا البابا اللى تعبان عمال يدور على أولاده فى كل الأرض .. مرة قلت لقداسة البابا: يا سيدنا الكنيسة وصلت قارات الدنيا . قالى: لأ لسه !! فقلت له وصلت أسيا (دول الخليج لبنان وسوريا ..) أفريقيا فيها ٣٠ كنيسة وأوربا فيها ٤٠ كنيسة – كندا ١٥ كنيسة – أستراليا ٣٠ كنيسة – أمريكا ٥٠ كنيسة ..) قالى لا .. لسه أمريكا الجنوبية .. سيدنا أرسل نيافة الأنبا سرابيون من لوس أنجيلوس الى سفارتنا فى الأرجنتين والبرازيل .. وجاب أسماء ٧ أو ٨ أسر .. بعت لهم أب كاهن وسألهم مش عاوزين نعمل لكم كنيسة .. قالوا متشكرين ياريت نلاقى حد يسأل علينا .. وعمل لهم كنيسة فى البرازيل وكنيسة فى الأرجنتين .

فخلاص المخدوم ده أهم حاجة .. أحنا مش جايين نعمل نشاط أجتماعى أو طائفي .. خلاص المخدوم هو الهدف .. أيه دورنا .. أيه مسئوليتنا فى خلاص المخدوم .

المثلث الخلاصى :



المثلث الخلاصى له ٣ زوايا ، أن ما كنش الثلاثة يشتغلوا مع بعض مايحصلش خلاص المخدوم ، المثلث ده هو : ربنا – الكنيسة – المخدوم .

- ربنا: ربنا عمل كل شئ من أجل خلاص المخدوم ، تجسد وفدانا على الصليب .. نعمة وأعطاها لنا بسخاء .. أسرار مقدسة وضعها لنا فى الكنيسة .. الروح القدس ومستعد أن يسكن فينا .. أى حاجة محتاجين ليها هيعطيها لنا .. ربنا عمل كل شئ .. عمل اللى عليه ومستعد يعمل فينا تانى ..
- الكنيسة: الكنيسة قامت باللى عليها ولازم تقوم باللى عليها ، وأى تقصير يبقى فيه

خطر على المخدوم .. نبقى ما خدمنهوش كويس . ففيه مسئولية علينا .. لازم نكـــون أمناء فى خلاص المخدوم .. الكنيسة هى مين ؟ الكنيسة مش بس هم اللـــى لابســين جلبية سوداء .. ده مفهوم خطأ .الكنيسة تبدأ من سيدنا البابا والأساقفة والكهنة والخدام الكنيسة هى جماعة المؤمنين المجتمعة فى بيـــت الله المدشـــن بقيـــادة الأكلـــيروس . وحضور الملايكة والقديسين حول جسد الرب ودمه .. ده تعريف الكنيسة مـــن غـــير تعريف " جماعة المؤمنين " ما تبقاش كنيسة .. ربنا قام بدوره وهيقوم والكنيســـة لازم تقوم بدورها والمخدوم لازم يقوم بدوره ..

- أفرض ربنا جهز الخلاص والكنيسة قدمت الخلاص للمخدوم والمخدوم قـــال مـــش عايز .. طيب هنعمل أيه ؟ مش ربنا قال كم مرة أردت ولم تريدوا .. أنا واقف علـــى الباب أقرع أن سمع أحد صوتى .. هنا بقى تبقى مسئولية المخدوم .. بس قبل ما أقول ده أبن الهلاك أسأل نفسى هل أنا قمت بدورى أم لا ؟ ربنا لا يمكن أن ينكر نفســـه .. ربنا ١٠٠% صح وأن كنا غير أمناء ربنا يبقى أمينا .. الكنيسة قامت بدورها أم لا .. لو قلت للمخدوم تبقى المسئولية عليه ولكن لو الكنيسة قصرت ها تبقى هى المســـئولة عن هلاك المخدوم لأن ما حدش قاله .. ما حدش وعاه .. ربنا قال لحزقيال أن قلـــت للشرير موتا تموت ، وهو أصر على الشر هو يهلك ولكن أنت نجيت نفســـك .. وأذا تاب تبقى بركة كبيرة وتبقى نجيت نفسك .. ولكن أن لم تنذره تبقى مسئول عن هلاكـه طيب أيه يارب اللى أنت عايزه مننا علشان نكون أمناء فى رسالتنا .. فى خدمتنا ؟

❖أسأل نفسى :-

١.هل أنا قدمت النموذج الطيب .

٢.هل أنا صرخت لربنا فى الصلاة لأجل خلاص المخدوم .

٣.هل أنا قدمت له كلمة الحياة .

٤.هل أنا بادرس وأنمى نفسى لكى أقدر أخدمهم (مستعدين لمجاوبة كل مـــن يســـألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم) .

٥.هل أنا قدمت الرعاية الفردية (كل واحد باسمه وكل واحدة باسمها) .

ياريت كل واحد يراجع نفسه على الـ ٥ عناصر دهيـــت .. العنـــاصر دهيـــت هـــى الترمومتر بتاعنا اللى بيقيس حرارتنا الروحية فى الخدمة . ربنا طالب مننا أن نهتم بكل نفس على حده .

أولا: النموذج

الناس مش محتاجة منى أن أعظ ولكن أن أكون عظة .. كنا زمان نيجى الكنيسة علشان الوعظ .. دلوقت الوعظ أنتشر على الكاسيتات والفيديوهات فى البيت .. الناس شبعوا وعظ .. اللى عاوز شوية عظات يروح الكاتدرائية ممكن تجيب ١٥٠٠عظة أو ٢٠٠٠ عظة كاسيت لقداسة البابا أو الأباء الأساقفة أو الكهنة .. الوعظ مالى الدنيا لدرجة أننى سمعت أن واحد مصرى شغال فى مطعم فى إيطاليا وهو من أولاد ربنا ، وأثناء شغله كان مشغل شريط لسيدنا البابا .. وفى الوقت ده جه واحد يأكل فى المطعم سمع صوت سيدنا البابا خارج من المطبخ استغرب معقول سيدنا البابا هنا .. فدخل المطبخ مش مصدق وأعد يسمع الشريط وهو مبسوط أنه بيسمع صوت البابا فى أيطاليا .. ومرة ثانية شاب حكى لى أنه كان فى ضيق وعلى وشك اليأس من الحياة وفعلا قرب ينتحر فركب عربيته وبيشغل التسجيل وما يعرفش التسجيل فيه أيه .. فبص لقى صوت البابا .. حس أن البابا بيكلمه هو نفسه .. رسالة جايه ليه من ربنا على لسان سيدنا البابا .. فراح مدور العربية ورجع الى الكنيسة .. فالوعظ موجود فى كل مكان .. أنا ما بقولش مالهوش لزمة .. لأ .. الوعظ جوهرى جدا بس الناس محتاجة مع الوعظة والواعظ النموذج الحى ، عظ بنموذجك لأن الناس ستخلص بنموذجك وقدوتك أكثر من كلامك . ما يصحش يبقى فيه فرق بين كلامك وسلوكك زى المثل اللى بيقول (أسمع كلامك يعجبنى أشوف أمورك أستعجب) الناس عاوزه نموذج .. مهم للخادم ومهم للخادمة ولينا كلنا مراجعة الحياة الروحية اليومية والسلوك اليومى .. (النظرة – الضحكة – الحركة – التصرف – الفكر – الحياة الخاصة) .. هل ياترى أحنا بنقدم نموذج مسيحى حلو أم نموذج معثر .. لو كان معثر يبقى يا خسارة .. الأولاد منتظرين عثرة يمسكوا فيها ويستمروا فى خطاياهم .. بيتلككوا.. يقولك ياعم إذا كان الأستاذ فلان أو المس فلانه بيعملوا كده .. أمال أحنا نعمل أيه .. علشان كده المسيح قال عبارة رهيبة .. أنا مش قادر أنطقها . قال: (ويل لمن تأتى بسببه العثرات) وقال (لأبد أن تأتى العثرات) .. يعنى العثرة جايه جايه ولكن يا ريت ما تجيش عن طريقى ولا عن طريق حد فيكم .

ثانيا: الصلاة

الصلاة أقوى مؤثر فى حياة المخدوم .. أعرف قصة عن

راهبة عايشة فى الدير ، شايفة الخدام والخادمات بيخدموا .. وهى قاعدة مبسوطة فى الدير ٢٤قيراط .. فقالت يارب أنا بأعمل أيه ؟! أنا قاعدة بتمتع بيك وأفرح بالوجود معاك واقرأ فى كتابك المقدس وأخوتى مطحونين فى الخدمة !! طيب أنا دورى أيه ؟! فسمعت صوت ألهى قال لها دورك صلى لأجلهم علشان يخدموا كويس علشان المخدومين يخلصوا .. أنتم ما قرأتوش فى الكتاب المقدس الآية اللى بتقول (من جهة عمل يدي أوصونى) (أش ٤٥:١٠) .. ربنا بيقول أوصونى على أولادى .. فأصلى وأقول يارب مادمت أنت قلت وصونى على أولادى فأنا بأوصيك على فلان وفلانه ..

❖الراهبة دهيت سمعت عن واحد مجرم حكموا عليه بالإعدام وأن لما أبونا راح يأخذ اعترافه رفض مقابلة أبونا يعنى هيموت فى خطيته !! فاعدت تصلى وقالت له يارب عزينى وأشعرنى أن الصلاة قادرة أنها تعمل شيئا .. أرجوك خلى فلان اللى محكوم عليه بالإعدام يرضى يقابل أبونا ويعترف ويتوب قبل ما يموت .. وأعدت تتابع الأخبار وكل مرة يقولوا رفض يقابل أبونا لغاية يوم الإعدام نفسه قالهم أنا عاوز أقابل أبونا . فأبونا قابله واعترف له بكل خطاياه . وأبونا قدم له الروح المعزى وفعلا بندم وبدموع قدم توبة .. فهذه الراهبة حست أن الصلاة تدخلت وخلت الروح القدس يشتغل ويبكت ويخلى هذا الأنسان يقدم توبة قوية على أخر لحظة .. فالصلاة تستطيع أن تغير الصلاة تستطيع أن تحل مشاكل كثيرة . حكى لنا أنبا دوماديوس أن البابا كيرلس المتنيح كانوا يجوا له ويقولوا له يا سيدنا الأيبارشية الفلانية فيها المشكلة الفلانية والكنيسة الفلانية فيه المشكلة الفلانية .. وفيه حالة أرتداد .. فكان يسمع هذه الأمور وهو كان ذى الجبل فى صلواته يقول (ياولاد تبات نار تصبح رماد) .. كان كل يوم يصلى قداس كان يوزع المشاكل خد يا مارمينا المشكلة دهيت ويا عدرا خدى المشكلة دهيت وأنت يا مارمرقس المشكلة دهيت . كان بيوزع عليهم المشاكل .. وكان يصلى قداسه ويقعد مستنى ردود الفعل .. مين فيهم خلص شغله ؟!

وطبعا مشكلة مارمينا أتحلت بسرعة .. ما هو راكب حصان حل مشكلته بسرعة . فقال ننزل نعمل تمجيد لمارمينا ، ولكن أتكسف من العذراء قال عيب كده ياولاد أستنوا لما العذراء تخلص .. قعد مطرحه لحد ما العدرا تخلص شغلها ولما خلصت نزل عمل تمجيد ليهم كلهم !! الصلاة تقتدر كثيرا .. مشكلتنا أننا لا نصلى كثيرا فى زحمة الحياة .. ولكن الذى يرفعنا الى فوق زحمة الحياة هو الصلاة .

ثالثا:الكتاب المقدس

كلمة ربنا (الإنجيل) بشارة الحياة .. اللى أحنا فى الكنيسة بنحطها على رأسنا ونقبلها وحينما يتلى نقف جميعا وتضاء الشموع يمينا ويسارا ويخلع قداسة البابا تاجه أكراما للمسيح لما يتكلم .. كلمة الحياة .. الكنيسة تقرأ فى كل قداس ٩ فصول أو (أجزاء) من الكتاب المقدس .. الكنيسة الأرثوذكسية تحب الكتاب المقدس .. كنيستنا إنجيلية حتى النخاع !! كنا فى حوار مع الطوائف .. وأنتم عارفين سيدنا البابا حافظ الإنجيل بكميات مهولة . بكميات رهيبة . شبعان بيه تماما .. الآيات عنده زى الميه .. فقام القسيس صموئيل حبيب وقاله ممكن يا قداسة البابا أقول عليك البطريرك الإنجيلي ، قاله أيوه أنا إنجيلي لكن أنتم بروتستانت .. ما هو بروتستانت يعنى معارض لكن أحنا إنجيليين ده مارمرقس أسمه مارمرقس الإنجيلي !! الخادم الإنجيلي . هو بيقرأ الإنجيل ويشبع به وينقله لأولاده بالطريقة اللى تناسبهم ، أن كان أبتدائى عنده قصص وعنده أفلام وعنده برجكتور ، أعدادى أقدم الإنجيل فى الدرس وأقدم شريط الفيديو وأقدم الإنجيل فى المسابقات المنزلية .. أقدم الـ ٧ إصحاحات فى ٧ أسئلة وبعد ما يجيبوا الدراسة نسألهم فيها ، السؤال الأول أجابته أيه والسؤال الثانى وهكذا يبقى اللى قرأ أستفاد واللى ما قرأش سمع أجابة الأسئلة. الإنجيل لازم يصل لكل قلب وإلى كل نفس أى ما قال الكتاب الأيمان بالخبر والخبر بكلمة الله .

مرة كنت جاى راكب طيارة من أستراليا .. وجدت جنبى أسقف أنجليكانى (زى المطران غايس) .. سألته جاى لمصر ليه .. قال جاى لى شغل فى الكنيسة الأنجيلكانية . ولكن من أهداف الزيارة ومن ضمن البرنامج أحضر عظة البابا شنودة .. قلت له تعرفه منين ؟! قال: أنا حضرت قبل كده كام مرة .. ودلوقت أنا عرفت أن البابا حضر من الدير (بعد التحفظ) .. أنا حريص أن أحضر يوم الأربعاء أسمع عظات البابا بأبقى فرحان ومذهول إزاى بيتكلم وبيبقى حاضر العظة ما يقرب من ٧ آلاف واحد بيسمعوه .. لدرجة أن المرة اللى فاتت رحت مكتبه وقلت أنا عندى سؤال واحد بس : أيه سر الناس دهيت كلها اللى بتيجى تسمعك من ٢٠ سنة .. فقداسة البابا طلع إنجيل صغير من جيبه وقال ده هو السبب .. وقال علموا شعبكم كلام ربنا فيخلص ..

رابعا: الدراسة

كلنا محتاجين أن ندرس كثير.. والآية كلنا حافظينها (كونوا

مستعدين لمجاوبة كل من يسالكم عن سبب الرجاء الذى فيكم) .. المدرس مثلا أزاى يجاوب على أسئلة مادته ؟! يقولك يذاكر المادة .. تصوروا مدرس فرنساوى مش عارف فرنساوى !! العيال يسألوه يتلخم .. مدرس ميكانيكا العيال يسألوه فى الميكانيكا يتلخم ، لأنه مش مذاكر المادة !! هل ده ينفع يبقى مدرس ؟! مدرس الكتاب المقدس لازم يدرس الكتاب .. لازم ندرس الكتاب وكمان ندرس علوم الكنيسة .. الولد هيسألك: ليه المنجلية .. ليه القبة .. ليه المنارة .. أبونا بيعمل كده ليه .. ليه الشموع .. ليه البخور .. لازم نعرف نرد .. أفرض ولد جه وقالك يا أستاذ فيه ولد فى المدرسة قالى أنتم وثنين بتبخروا للصور ، أقوله أيه .. أتلخم !! لازم أرد .. مش أقوله لا لأ دى بركة !! لأ .. لما تكون دارس علوم الكنيسة تقوله لا .. مش أسمها صورة دهيت أسمها أيقونة مدهونة بالميرون يعنى الروح القدس بيعمل فيها .. وبتمثل حضور القديس معانا . والكاهن لما يبخر بيبخر للقديس وليس للصورة ، بأقوله صلى معانا .. بنشرك القديس فى الصلاة لأن أرواح القديسين حاضرة معانا . دهيت مش أصنام .. مش بنسمع الشماس يقول (أنظروا ناحية المشرق لتنظروا المذبح وعليه جسد ودم عماتوئيل .. الملائكة ورؤساء الملائكة قيام ..) الملائكة حاضرين معانا .. أبونا فى آخر القداس بيقول يا ملاك هذا اليوم .. الملايكة أنوار وأرواح .. فأذا كان النور المادى بيسير بسرعة ٣٠٠ألف كيلو فى الثانية ، أمال الأرواح تأخذ أد أيه ؟! ما تأخذش جزء بسيط من الثانية .. وهكذا أيماننا فى وجود القديسين فى وسطينا ..

لازم ندرس علوم الكنيسة . لازم ندرس ثقافة عامة . ما ينفعش خادم غير قراء ولا خادمة لا تقرأ كتب .. أنا مبسوط بموسوعة الخادم القبطى ٧ أجزاء .. الجزء السابع تاريخ كنيسة. فى الحقيقة هدية .. حاجات ثمينة جدا جدا . مليانة تاريخ كنيسة سواء مجامع أو حتى تاريخ الفاطميين والإخشيديين بكل التفاصيل اللى تهم الكنيسة .. احتفظت بنسخة لنفسى أنشط ذاكرتى .. لازم تجيبوا الموسوعة دهيت ..

خامسا: الأفتقاد

هل قدمت الرعاية الفردية لكل واحد بأسمه وكل واحدة بأسمها .. الكتاب بيقول " منذرين كل انسان ومعلمين كل انسان بكل حكمة لكى نحضر كل انسان كاملا فى المسيح يسوع " (كو ١:٢٨) . أخبار السجل بتاعك أيه .. لو السجل

بتاعك ناقص أستكمله من العضوية الكنسية .. أو تطلب مـــن الأولاد يجيبـــوا أســماء الأولاد المكتوبين فى السجل مش هم كل أعداد الفصل فى المنطقة . فلـــو دورت أكيـــد هتلاقى أسماء كثير مش عارفين أسمائها . دوّر عليهم وحاول تجيبهم يحسن يكبروا بعيد عن الكنيسة ويصعب تجيبهم للكنيسة لو كبروا بعيد عنها !! كملوا السجلات ثم افتقدوهم فى البيت .. وممكن زمايلهم يفتقدوهم افتقاد تذكيرى من خلال جواب أو مـــن خـــلال تليفون .. أهتموا بالولاد ، أفرض الولد ما بيجيش لأن عنده ظروف مادية أو ظـــروف نفسية أو ظروف مرضية أو ظروف عائلية .. ممكن يجى لك الولد يقولك أبوى طلـــق أمى أو هيطلق أمى .. ها تقولى شيلتنا شيلة ثقيلة قوى أقولك لوحدك تبقى ثقيلـــة جـــدا ومستحيلة لكن بنعمة المسيح تبقى خفيفة .. (أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى) لكن كل ده مش هيتم فى يوم وليلة ..



أسس الخدمة الناجحة

الخدمة الناجحة هى :-

١- خدام ناجحين

٢- مخدومين ناجحين (فى حالة وداعة)

٣- وسط الخدمة صحى وروحى سليم .

+ لا يصلح أن يكون الخدام ناجحين بينما المخدومين ليسوا فى حالة وداعة ، أو الخدام والمخدومين ناجحين روحياً بينما وسط الخدمة غير صحى (خلافات وأنقسامات وتحزبات ومشاكل بين الخدام والمجلس أو المجلس والآباء الكهنة) يجب أن يكون الثلاثة (الخدام والمخدومين والوسط) فى حالة ونام ووفاق وفى روح واحد وفكر واحد ويعملوا من أجل هدف واحد وهو خلاص النفوس .

+ ليس فقط الخدام والمخدومين والوسط بل أيضاً علاقات الكنيسة بالجيران المحيطين بالكنيسة شئ مهم مهم ، فكيف تستقيم الخدمة والكنيسة فى حالة صراع دائم مع جيرانها الغير مسيحيين (مثلاً) ، فأن المشاكل ستنعكس سلبياً على الكنيسة وتصبح الكنيسة فى حالة عدم سلام وفى حالة ذعر من جيرانها أن لم يكن بينهما سلام .

+ لا يصلح أن يكون خادم ناجح فى الأفتقاد ولكنه لا يهتم بتحضير الدرس !! أو ناجح فى تحضير الدرس وهو لا يفتقد .

+ هناك أساسيات هامة لكى تكون الخدمة ناجحة وهى :-

١- التلمذة

يكون الخادم ناجحاً لو شعر أنه تلميذاً ، ويمتد هذا الشعور العمر كله ، العمر كله يشعر أنه مازال تلميذ ، ويفشل الخادم فى اليوم الذى يشعر أنه أصبح معلماً وقد كبر على التلمذة ولا يحتاج للتلمذة ، وينجح الخادم متى شعر أنه ما زال تلميذ ومازال يبحث ويطلع ويقرأ

وهذه هى سمة الخدام الكبار حتى قداسة البابا شنودة الثالث نفسه (أطال الله حياته) فهو ما زال يقرأ ويبحث ، حتى الموضوعات التى تكلم فيها مرات عديدة ، قد تكون عشرات المرات فعندما يتكلم فيها مرة أخرى يقوم بالبحث والأطلاع والتحضير كأنه موضوع جديد . فقداسة البابا له أكثر من خمسين سنة يخدم ويعظ ويحضر موضوعات ، فهذه الموضوعات التى يبحث فيها لو وقف يتكلم فيها يقف ليتكلم ساعات ، ومع ذلك يجلس مع نفسه ويقرأ ويطلع ويحضر قبل القاءه محاضرة الأربعاء ، هذا هو المعلم الناجح !!

+ السبب فى موت كثير من الخدام (روحيا) هو أنهم أبتعدوا عن التعليم وشعروا أنهم لا يحتاجون للتعليم ، فشعورهم بالأكتفاء هذا يضعفهم روحياً ويصيبهم بالفشل وبالشيخوخة الروحية المبكرة .

أحد الخدام مرة ذهب ليزور أحد الآباء الكهنة وإذا به يجد أحد الأساقفة يجلس على الأرض وقد خلع العمة ويجلس الأب الكاهن بجواره على الكرسى . فهذا الآب الأسقف عندما يجلس مع الأب الكاهن هذا (وهو أب أعترافه) يشعر أنه تلميذ ومهما وصل فهو يشعر أنه تلميذ .

+ والسيد المسيح دعى الرسل تلاميذ (بهذا يعلم الجميع أنكم تلاميذى وأن كان لكم حب بعضكم نحو بعض) [يو١٣:٣٥] ولم يقل أنكم (آباء) ولكن تلاميذ .

+ أنما الشخص الذى يتذمر أو يتضايق من النقد والأرشاد والتوجيه فهذا دليل على أنه فقد روح التلمذة ، فأول سمة تنجح الخدمة هو شعور الخدام بروح التلمذة .

ثانيا: الأتضاع وكشف الذات

كشف الذات معناها أن الخادم يسأل نفسه دائما لماذا يخدم ؟ وهل يشعر أنه معلم ، وأنه أفضل شخص فى الخدمة وليس هناك أفضل منه ؟! وهل عنده تسلط أو أنانية !!

هناك شخص وهو فى أسرة أعداد الخدام تجده هادئ ومنطوى وكما يقولون (لا حس ولا خبر) وبمجرد تخرجه من الأسرة يصاب بالكبرياء والغرور والعظمة وكل خدمة يخدم فيها يريد أن يكون فيها رئيسا وله كلمة ويؤخذ بكلمته ، أما الخدام الناجحين هم المتضعين والفاشلين هم المتكبرين ...

+ الخادم المتضع هو خادم محبوب من الكل : خدام ومخدومين وشعب ... الكل يحبه ، أما المتكبر فهو شخص غير مرغوب فيه والناس تتباعد عنه وتتنافر منه .

+ والخادم الذى يتنافر من أولاده أو الوسط الذى يخدم أو الأسرة التى يخدم ويشعر أنها ليست مستواه الروحى أو حتى المادى ، فهذا خادم لا يصلح للخدمة ، لأن الخادم الحقيقى

يخدم فى أى وسط وفى أى مكان وفى أى ظروف ، ولأى مستوى ولا يختار الخدمة التى تناسبه .

+ ولا يذهب إلى منزل المخدوم مثلاً ويتأفف من الجلوس عنده ، أو يتأفف من شرب الشاى عنده ، فالخادم المتضع هو الخادم الذى يدخل منزل المخدوم فيشعر أنه بيته ، مثل الأسقف المتضع الذى يزور القرى لأيبارشيته فيدخل البيت ويجدهم جالسين على الأرض فيجلس معهم على الأرض .

ثالثا: المحبة :

+ من أساسيات نجاح الخدمة هو وجود روح المحبة بين الخدام بعضهم وبعض وبينهم وبين المخدومين ، هذه المحبة للمخدومين تبدأ بمحبة الله أولاً .

فبطرس قبل عودته للخدمة (بعد الأنكار) السيد المسيح سأله (أتحبنى يا بطرس .. أرع غنمى) ٣ مرات حصل معه هذا ، فالخدمة أساس نجاحها هو الحب ، حب الخدام والمخدومين ، والكتاب قال " أن أعطى الأنسان كل ثروة بيته عوض المحبة تحتقر أحتقاراً " (نش ٨:٧) .

+ المحبة تجذب القلوب وتأسرها ، والحب هو المدخل الأول للخدمة ، والأباء يقولون من يحب المسيح يحب اولاده خدام ومخدومين .

+ عندما تنيح أبونا بيشوى كامل كتبت عنه المؤرخة الأستاذة المعاصرة أيريس حبيب المصرى عنه : انه كان مصدر أشعاع مغناطيسى ، يجذب كل من يدخل فى دائرة مجاله ، كل ما يدخل مكان يصير فيه مصدر اشعاع ونور ، يشع محبة ويشع نور ، والمحبة والنور تجذب النفوس ..

+ هناك الكثيرين من الخدام المشهورين فى وعظهم ، ولكن وعظهم هذا لا يجذب لأنه خالى من المحبة !! ليس فى محبة خالصة ومحبة فعالة ، فصوته الجميل وعظاته الرنانة لا تجذب النفوس لله أن كانت خالية من المحبة ...

+ هناك شخص ليس لديه مواهب ولكن يملك محبة ، وكما قال القديس بولس (وأما أنا فبكل سرور أنفق وأنفق لأجل أنفسكم) [٢كو ١٢:١٥] .

رابعا : الرحمـــــة :

الرحمة أهم عمل الخادم فى الخدمة ، كما قال الكتاب (أريد رحمة لا ذبيحة) ، فمع أن الذبيحة (التى تمثل الطقوس) هى شئ جيد ومطلوب لكن الرحمة تسبق الطقس والعبادة

+ فالخادم الذى يشفق على المخدوم ويقف معه فى تجاربه ومشاكله ، هو خادم قلبه ملئ بالرحمة مثلما قال معلمنا بولس الرسول " من يضعف وأنا لا ضعف ، ومن يعثر وأنا لا ألتهب " (٢كو١١:٢٩) .

+ فالخدمة الناجحة أساسها عمل الرحمة وليس الطقوس والعبادات ، فالسبت وضع لأجل الأنسان وليس الأنسان لأجل السبت (مر ٢:٢٧) .

+ الخادم صاحب القلب الرحيم خدمته ناجحة ، فأحياناً لا يحتاج الشخص إلى مال بل إلى المساندة والتشجيع ، محتاج من يسمعه ، مثلما حدث الأسبوع الماضى ، عندما جاءت فتاتان لأبونا / جورجيوس تريدان الجلوس معه ، فسألهما هل تريدان مالاً !! تحت أمركم؟ قالا لا ... نريد من يسمعنا ... وجلسا يحكيان لأبونا مدة من الوقت ثم قالا لأبونا نشكرك أنك سمعت لنا !! ... كنا محتاجين فقط من يسمعنا ونفض إليه ما فى قلوبنا !!! فنحن عندما نسمع هؤلاء المتعبين فسوف يكون هذا عامل لأراحتهم ، وبالعكس أن أغلقنا آذاننا ولم نسمع فسوف نخسر هؤلاء النفوس من الكنيسة بل وقد يكون من الدين كله !! نعمل رحمة بجذب النفوس .

+ ولكن نلاحظ أن هناك فرق بين المحتاجين الحقيقيين والنصابين .. وما أكثر النصابين فى هذه الأيام والذى يتخيل أن الكنيسة بداخلها بنك أو تملك الملايين ولا تعرف كيف تصرفهم ... فكثيراً ما يأتى أشخاص لأبونا ويقولوا له حكايات مؤلفة من خيالهم ، ويقولوا مثلاً نحن من الصعيد وأتينا للقاهرة وفى القطار سرقوا أموالنا وليس لنا إلا الله وأنتم يا أبونا ، ويطلب من أبونا جزء من المال لحجز تذاكر السفر وعندما يعود فى أقرب فرصة سيرجع له ما أخذه من مال ، وعندما يتحرك أبونا ، وينادى على أحد الخدام ويقول له أذهب مع المقدس إلى محطة رمسيس وأحجز له تذاكر السفر لبلده وبحسب عدد أفراد الأسرة وأعطيها له قرب قيام القطار وهنا يقف الرجل ليثور ويتعصب وقد يتهور ويسئ إلى الكنيسة ويتهمها بأن قلبها خالى من الرحمة !! أذن هذا الشخص لم يقع فريسة للسرقة كما يزعم ويؤلف قصص بل هو محتال ونصاب ويؤلف قصة لكى يأخذ من أموال الكنيسة ، وما يقوله فى هذه الكنيسة يقوله فى كنيسة أخرى وهكذا ... فهناك فرق بين الأحتياج وبين النصب .

+ أو مثل الخدام الصغار الذين قد يكونوا ليس لديهم خبرة فى الحياة فعندما يذهب إلى منزل المخدوم فيصعب عليه حاله ويحاول يسجل أسمه من ضمن كشوف أخوة المسيح .. وذلك لأنه وجد البيت غير مرتب ولا يوجد به ستائر مثلاً أو أساسهم مبهدل ... وهذا ليس

منطق تفكير ... فقد يكون هناك أشخاص يمتلكون عمارات ولكنهم لا يهتمون بنظافة أو ترتيب أو تنظيم البيت (لأنه بخيل على نفسه) وهذا الانسان غير محتاج ... فلا أعطيه لأن هناك انسان أحق منه ومحتاج وأولاده ينامون على الأرض ولا يجدوا قوت يومهم ... هؤلاء فى أشد الأحتياج ويجب على الكنيسة أن تقف بجوارهم :-

+ أحياناً الرحمة لا تكون أموال بل أعمال معنوية كزيارة مريض . تذهب إليه وتوده وتسمعه وتقدم له أبتسامة ، فقد يكون هذه الزيارة كبلسم شافى على قلب المريض وتخفف من آلامه وتشعره أن هناك أخرون يشعرون بأحاسيسه ويقفون بجواره ...

+ فالأفتقاد هو عمل الرحمة الوحيد فى مدارس الأحد ، والكتاب يقول " من رد خاطئاً عن ضلال طريقه يخلص نفساً من الموت ويستر كثرة من الخطايا " (يع ٥:٢٠) .

خامساً - الخدمة الناجحة تقوم على أساس المساواة :

+ الخادم الحقيقى لا يفرق بين مخدوم غنى او فقير ، أو منحرف وسليم أو ولد شقى وغير شقى ، والقديس بولس الرسول فى رسائله كان يكرر هذه العبارة (أكتب إلى القديسين أو سلم على القديسين الذى معك ...) فهل فى عصر بولس كل الكنيسة قديسين!! بالتأكيد لا .. كان يوجد قديسين ويوجد أشرار أيضاً ، فالمسيحين المؤمنين فى كورنثوس كانوا متعبين وكذلك أفسس كان يوجد أشرار أيضاً ، وفى كل كنيسة يوجد قديسين ويوجد أشرار ، ولكن الكنيسة تعلمنا أن ننظر إلى كل الناس على أنهم قديسين ولا تفرق بينهم فى سلوكياتهم أو أشكالهم ولا تنظر إلى الأشرار نظرة أشمئزاز ، وهكذا يجب على الخادم أن لا يفرق بين غنى أو فقير أو بنت أو ولد ، أو رجل كبير أو طفل صغير فى المعاملة ، فالكنيسة تعلمنا أن نعاملهم كلهم سواسية دون تفرقة ، ولا يجب على الخادم أن يذهب لبيت مخدوم دون بيت مخدوم آخر أو يركز على مخدوم ما (لهدف أو غرض شخصى) ويهمل مخدوم آخر لئلا يعثر المخدومين من التركيز والأهتمام بشخص ما وأهمال بقية المخدومين ... أنه خادم للكل وليس لفئة معينة من الناس أغنياء كانوا أو فقراء .

+ مثل الأسقف المتضع البسيط الذى يزور القرى ويدخل الحقل ويمشى مسافة حتى يتقابل مع صاحب الحقل ليفتقده ويكلمه عن المسيح ، ويمكن أن يجلس على الأرض والناس تتذهل من أتضاعه . الخادم الناجح يخدم كل المستويات ، ولا يصح أن يرفض خدمة ما ، مثل الخادم الذى رفض أن يخدم فى خدمة الصبية الحرفيين فى أحد الكنائس بدعوى أنهم أولاد منحرفون وسلوكهم وأسلوبهم ردئ ، فنحن لم ندعى لخدمة الملائكة بل لخدمة

هؤلاء المنحرفيين . وأن ذهبنا لخدمة ذو الأخلاق الحميدة ، فما هو الذى نقدمه لهم ... فهم قديسين ولا يحتاجون لخدمة أو مثل الخادم الذى يحب أن يخدم فى كنائس المناطق الراقية ويترك الخدمة فى كنائس المناطق الشعبية ... هذا لا يوافق روح الخدمة . بل حينما يدعى الخادم إلى الخدمة فى أى مكان كما قال أشعياء النبى " هأنذا يارب أرسلنى " ، ومثلما نقول فى الترنيمة (حيث قادنى أسير) .

+ أى خدمة فهى بركة ، ونحن فى كنيستنا يمر الخادم أو الخادمة على كل الأسر وفى كل المراحل يخدم ولا يتوقف فى أسرة ما طوال العمر !! ففى كل خدمة جديدة يشعر أنه يزداد ثقل ويأخذ خبرات جديدة ويخدم فى هذه الخدمة الجديدة ويشعر أن الله دعاه لهذه الخدمة الجديدة .

سادساً- الخادم الناجح يجمع ولا يفرق :

+ هناك خادم طبيعته تطغى على خدمته ، فهناك خادم يزرع حب وآخر يزرع كراهية ، مثل الخادم الذى يحاول الأيقاع بين الخدام وأمين الأسرة ، الخادم الفاشل يوقع بين الأخرين ويذم فيهم ، بينما الخادم الناجح يشع محبة للأخرين ، والخدمة التى يخدم فيها تشع فرح وسلام .

+ الخدمة الناجحة لايوجد فيها مكان للخادم الدخيل والكتاب المقدس وصف لنا ٣ أنواع من الرعاة :-

١- الراعى الصالح : الذى يبذل نفسه عن الخراف ، ويعرف أولاده بأسمائها والمقصود بمعرفة اسمائها أى يعرف أحوالهم . ويعرف أحتياجاتهم ويتابعهم ويشبعهم .

٢- الراعى الأجير : الذى يرى الذئب مقبلا فيترك الخراف للذئب يلتهمها ، فهو لا يهمه الخراف – موضوع خلاصهم أو هلاكهم هو أمر لا يهمه ...

٣- الراعى اللص : وهو الذى أتى للخدمة لكى (يسرق وينهب ويسلب) يسرق الخراف لنفسه – لم يأتى لخلاصهم بل يبعدهم عن المسيح ويكون معهم علاقات خاصة بدل أن يربطهم بالمسيح ...

سابعاً: الخدمة الناجحة هى الخدمة الصادقة فى أهدافها :

+ أى خدمة حقيقية وليست خدمة مزيفة ، فهناك خدمات لها بريق (مثل المسرح والكورال والرحلات وبقية الأنشطة) فيأتى المخدوم فقط لأجل هذه الأنشطة ، أما الكنيسة ومدارس الأحد وبقية الأجتماعات فهو لا علاقة بها ولا يعرف عنها شئ . وهنا تتحول

هذه الأنشطة من خدمة روحية إلى عمل أجتماعى ، أما الأنشطة الروحية يجب أن تكون لها هدف روحى وهو خلاص النفوس .

+ ومثل المخدوم الذى لا يعرف الكنيسة إلا فقط فى الرحلات . وأن الكنيسة أكتسبته من خلال الرحلات فهو شئ مقبول وجميل ، ولكن أن لم تكسبه الرحلات للكنيسة وتربطه بها . فهذه الأنشطة ليست لها هدف روحى وبالتالى لن تكون هناك ثمر .

+ ليس هدف الكنيسة هو الترفيه والأنتعاش للأولاد أو أخراج فنانين أنما هدف الكنيسة هو خلاص المخدومين من خلال هذه الأنشطة .

ثامناً عدم أستخدام الحكمة البشرية فى الخدمة :

مثلما قال القديس بولس الرسول لأهل كورنثوس " وأنا لما أتيت أليكم أيها الأخوة أتيت ليس بسمو الكلام أو الحكمة ، وكلامى وكرازتى لم تكونا بكلام الحكمة الأنسانية المقنع بل ببرهان الروح والقوة لكى لا يكون بحكمة الناس بل بقوة الله " (١كو٢:١) .

+ تنجح الخدمة لو كان الخادم يتمتع بالبساطة الروحية ، وتفشل الخدمة لو أعتمدت على الحكمة العالمية (اللف والدوران) .

+ كل ما تستخدم الخدمة الحكمة العالمية كل ما تبعد الخدمة عن روح الكنيسة بل ويفارقها الروح القدس .

+ والخادم الكنسى أنسان بسيط لا يتعامل مع العالم بروح العالم لا يصح أن أعامله كما يعاملنى (عين بعين وسن بسن) السيد المسيح قال أحبوا أعدائكم ولم يقل أنتقموا من أعدائكم ، ففى موضوع القبض على يوحنا المعمدان وقطع رأسه ، لم يقم المسيح يجمع الناس وعمل ثورة ضد هيرودس وكان ممكن للمسيح أن ينزل نار من السماء (يوحنا هذا الذى مدحه السيد المسيح وقال عنه أنه (أعظم مواليد النساء) .

+ وعندما بدأ موسى خدمته أعتمد على ذراعه وقتل المصرى لم يرتضى الله بهذه الوسيلة البشرية بل أرسله للبرية ليتدرب ويعود من جديد بروح جديدة مستخدما حكمة الله وليس حكمته البشرية .

+ الحكمة الروحية هى أن يلتزم الأنسان بتعاليم المسيح (رأس الحكمة مخافة الله) .

+ الحكمة الروحية والعلاقات الجيدة مع الأخرين ليس نوع من الجبن .

+ الحكمة الروحية تنمى الخدمة ، والكنيسة الناجحة تعتمد على حكمة المسيح وتبعد عن حكمة العالم فى حل مشاكلها لذلك يسودها الحب ، الأتضاع ، السلام .

تحضير الدرس

ماهية الدرس :

الدرس هو : معلومات يتقبلها الذهن ومشاعر يتقبلها القلب وأفعال تتقبلها الإرادة

(نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب)

- الدرس شحنة روحية أمتلأ بها الخادم وقدم من فيض أختباراته لـــهذه الشـــحنة إلـــى المخدوم .. لذلك لا تلقى درسا أن لم تكن قد أختبرته فى حياتك أولا .فأن " فاقد الشئ لا يعطيه " .
- الدرس هو تفاعل حى بين الخادم وموضـــوع الـــدرس مـــن جهـــة وبيـــن الخـــادم والمخدومين من جهة أخرى .
- لذلك كان لزاما على الخادم معايشة الدرس قبل تقديمه للمخدومين .

إحتياجات الدرس :-

- الصلاة وطلب معونة الله لكى يعطى الله كلمة للخادم ونعمة للمخدومين ليسمعوا ويعملوا ...
- التعمق والتأمل فى دراسة (موضوع الدرس) .
- والأطلاع على سير القديسين والكتب التى تحتوى على المعلومات والثقافـــات الخاصـــة بموضوع الدرس .
- مراعاة مشكلات التلاميذ الروحية ليتماشى الدرس مع أحتياجاتهم .
- معرفة الخادم لمعانى الكلمات الصعبة أو الغامضة .

أعداد الدرس :-

ينبغى فى أعداد الدرس :

١-ترتيب الأفكار وتسلسلها .. وذلك لتجنب تشتيت الدرس وتجنب تتبع المخدوم للـــدرس بصعوبة .

٢-شرح الكلمات الصعبة فى الدرس ... وذلك لفهم المخدوم الـــدرس بـــدون عنـــاء أو شرود للذهن .

٣-تجنب النسيان أو التكرار منعا للتشتيت الذهنى للمخدوم ..

٤-الكلام المكتوب بعد تفكير يكون أكثر رسوخا فى الذهن من الكلام الذى تم التفكير فيه فقط ..

٥-وسائل الأيضاح هى أنسب الوسائل لتوصيل الخبرات بأقل جهد وأكثر فائدة ... وذلك لأن طرق التدريس بالكلام :-

أ- قليلة الأثر فى المخدومين (ثبت علميا أن ٨٥% مما نعرفه من معلومات أكيدة وباقية راسخة فى الذهن مدة أطول هى التى تصلنا عن طريق حاسة البصر ، وأن ١٥ % يأتي عن طريق بقية الحواس) .

ب- التعبير بالكلام قد يوحى أحيانا بمعلومات مشوشة أو ناقصة .

ت- وسائل الأيضاح مادة هامة لجذب أنتباه المخدوم .

+ وسائل الأيضاح كثيرة ومتنوعة ومنها :

(الفانوس السحرى " البروجكتور " - اللوحة الوبرية - الفيلم المتحرك (السينما) الفيديو - الصورة الكبيرة الملونة - الأشكال المجسمة مثل الجبس والبلاستيك - الآيات المكتوبة) .

+ من أهم أسس ومظاهر الخدمة الناجحة :-

أعداد الدرس وتحضيره

ملاحظات هامة :-

مناقشة الدرس (قبل تحضيره) فى أجتماع الأسرة = بعد خدمة الدرس السابق = له فوائده العظيمة جدا فى النهوض بمستوى الدرس من مستوى المجهود الفردى إلى مستوى مجهود الجماعة وإرشاد الله لها يجب على كل خادم مراعاة الأتى :

١-التحضير الذهنى وكتابة أهم النقط قبل المناقشة .

٢-حضور المناقشة والمشاركة الأيجابية فيها .

٣-إستخلاص كل فوائدها ومراعاتها فى تحضير الدرس وإلقاءه .

عناصر الدرس

تاريخ التحضير : / /

تاريخ الألقاء : / /

أسم الدرس :- وهو العنوان الشامل (القصة)

الهدف (غرض الدرس الخاص) وهو المحور الرئيسى الذى يدور حوله :-

التمهيد – الدرس (القصة) – الآية – الأستنتاج – التطبيق – الواجب (التدريب) يجب أن يكون الغرض واضح جدا أمام الخادم قبل التحضير .

- ينبغى أن يكون الدرس هادف نحو تعديل سلوك المخدومين أو تغيير بعض المفاهيم الخاطئة لديهم .
- يراعى أن يكون للدرس غرض :- ١- واحد ٢- غير متشعب
- باستثناء بعض الدروس فى المراحل الأكبر سنا (فيمكن أن يتعدد الأغراض والتأملات للدرس الواحد للكبار) .
- هذا الغرض يتناسب مع العقيدة الأرثوذكسية ولا يتعارض معها .
- المذكرة (الفترة) التى بين أيدينا قد لا تفى بمعالجة مشاكل العصر ، لذلك يمكن أستثناء بعض الدروس وأستحداث دروس جديدة تفى بالغرض – وذلك بالأتفاق مع أمين الأسرة .

<u>الآيـــــــة :</u>

يكتب نص الآية وشاهدها من الكتاب ...

يشترط فى الآية :

+ أن تكون مناسبة لغرض الدرس .

+ أن تكون كلماتها سهلة وقصيرة (تناسب السن) ليسهل حفظها (وتطول الآية كلما كبر السن) .

+ شرح معانى كلماتها بما يناسب قامة المخدوم الروحية .

<u>ملاحظات :</u>

- الأطفال لديهم قدرة ممتازة على حفظ الآيات يجب أستخدامها .
- تكرار الآية كثيرا خلال الدرس (القصة) وكذلك عند توزيع الصورة أو نداء الحضور والغياب ليساعد على حفظها جيدا .
- كل آية تمثل بندا من بنود أو دستور الحياة المسيحية .

<u>الترنيمة أو اللحن :</u>

- وتكون الترنيمة أو اللحن أما سنوى أو بحسب المناسبة أو العيد الذى نعيشه تلك الفترة .

- يجب حفظ الجزء الخاص الذى سيتم تحفيظه .

المزامير أو القطع :

يكتب الآية من المزمور وكذلك شاهد قطعة الأجبية المراد حفظها هذا الأسبوع وهى أما إنجيل – أو قطع أو تحليل – مقدمة – خاتمة .

اللغة القبطية :-

تكتب الكلمة أو الجملة – التى سوف يتم تحفيظها .

تأملات الخادم :-

التأملات هى خلاصة الحياة التى عاشها الخادم فى الدرس .

فالدرس موجه أولا لشخص الخادم وبعد أن :

- يعيش الدرس
- يمارسه فى حياته
- يتذوق حلاوته
- يختبر تجاربه
- يتخطى عقباته ... يستطيع الخادم أن يتكلم من واقع الخبرة والممارسة . وتعتبر هذه تأملاته الشخصية فى الدرس .

التمهيد :-

+ هو أرضية الدرس ، وهو تمهيد الأذهان وأعدادها لموضوع الدرس .

+ وهو أشبه بعملية حرث لفكر المخدومين لتتفتح أذهانهم للكلمة حتى إذا ألقيت البذور تكون التوبة صالحة وبالتالي يثمر الدرس ثمره المطلوب .

- ما هو الهدف من التمهيد ؟؟

هو جذب أنتباه المخدوم لموضوع الدرس ... فأنك أن سرت مع شخص وأثناء حديثك معه شعرت أنه سرحان فكيف تقطع سرحانه وتسترجع ذهنه إليك ليتجاوب مع موضوع الحديث ؟! أسأله سؤال فى موضوع الحديث وبذلك تثيره وتستعيد نشاطه ليتابعك ، وهذا هو مبدأ التمهيد .. فالمخدوم يخرج من التراتيل وذهنه قد تثقل بالترنيمة ويحتاج لسؤال أو أسئلة تحركه وتنشط ذهنه .

شروط التمهيد :-

١- سهل
٢- قصير
٣- لا يخرج عن محيط غرض الدرس ... التمهيد :

أ- ما قبل التمهيد : يسبق التمهيد الفعلى عملية شرح الكلمات الصعبة أو الغامضة مثل كلمة (طوبى) ، (مناخس) ، (أناثيما) ، (ماران آثا) .

ب- التمهيد الفعلى : كيف أمهد للدرس ؟

أساس التمهيد هو أثارة الذهن لكى يتابع المخدوم الدرس فأما أن يمهد :

١-بإثارة مشهد عجيب أو غريب فى الدرس (إن وجد) مثل : " دانيال فى جب الأسود " بإثارة خطورة الأسد بعمل مقابلة أو مقارنة مع الحيوانات الأليفة التى يمكن للأطفال اللعب معها مثل (القرد – الفيل .. ثم الأسد) ثم نسأل ماذا يحدث لو دخل واحد قفص الأسود ؟! أو مثل (الثلاثة فتية فى أتون النار) . أثير أسئلة عن استخدامات النار – ثم خطورة لمس النار – ثم سؤال عن الموقف (أذا ألقى فى النار ماذا سيحدث له ؟ وهناك أمثلة عديدة مشابهة لنفس الحوادث .

١- والطريقة الأخرى هو تحليل غرض الدرس من خلال القصة ثم مقابلة هذا التحليل بأشياء تحدث فى حياتنا اليومية ونختتم الأسئلة بسؤال التمهيد (وهو هنا أهم شئ فى التمهيد) والذى أجابته هى غرض الدرس .

٢- الدرس :-

وهو الموضوع الرئيسى الذى ينبغى أن يكون كل حرف فيه مؤكدا لغرض الدرس .

عناصر نجاح الدرس

أولا : اللغة والأسلوب :-

الطفل ذهنه صفحة بيضاء خالية من المعانى ... لذلك يجب على الخادم أن ينزل من علو سماله ويضع أمامه محدودية المفردات اللغوية للطفل – فإختيار الخادم للكلمات والألفاظ والتدقيق فى العبارات مهم جدا لإنجاح الدرس .

أحيانا يتكلم الخادم عن الألفاظ لا يفهمها الطفل مثلما نقول أن داود كان يعمل راعيا .. الطفل لا يفهم معنى " راعى " ؟ وكلمات أخرى كثيرة مثل (حمل – لاوى – عشار – طوفان – فندق – دابة – الدرهم – الفلس – بارا – برية ...) لذلك يجب شرح هذه الألفاظ فى التمهيد .

- يشترط فى اللغة والأسلوب :

١. أستخدام لغة مفهومة للطفل .

٢. إستخدام كلمات مألوفة للطفل وليس غريبة عنه .

٣. إستخدام جمل : بسيطة – قصيرة – سهلة – واضحة المعانى .

٤. الصوت مسموع وواضح متجنبا السرعة فى الكلام .

٥. تجنب إستخدام الوتر الواحد فى الحديث (أى الكلام بصوت عالى طوال الدرس أو صوت منخفض طوال الدرس) والأصح هو إستخدام الصوتين معا (جملة بصوت عالى وأخرى هادئ) حتى لا يسرح المخدوم أو يمكن أستخدام الصوت الهادئ فى مواقف الأتضاع فى حادثة القصة أو الصوت العالى فى الوقت الذى تريد فيه أظهار القوة (كحديث الملك مثلا) وهكذا .

ثانيا : إنتقاء الألفاظ :-

الخادم هو صورة المسيح أمام الطفل لذلك يجب على الخادم أن يحرص على كلماته وتصرفاته لأنه صورة يحتذى به المخدوم ...

فهناك ألفاظ غير مقبولة مثل :

+ (دقلديانوس راح فى داهية وبقيت المسيحية)

+ وقد يشوشر الأطفال أثناء الدرس أو الترانيم وعليه ألا يخرج عن وداعته كصورة للمسيح . فلا يذمهم ولكن يحثهم على السلوك اللائق موجها لهم السؤال (هى الملايكة بتعمل كده ؟!) .

+ تعويد الطفل على السلوك والحديث بأسلوب راقى الذى كان يستخدمه المسيح فى التعامل مثل : " الله يعوضك " " شكرا " " مرسيه " – الأعتذار أثناء الخطأ آسف – لموأخذة

+ وتأكد دائما أن تصرفاتنا وسلوكنا دائما تكون تحت ميكروسكوب ومراقبة المخدوم !

ثالثا: الوصف التصويرى أو التمثيلى :-

وهو الأسلوب الذى يمكننا تقديم قصة مثيرة لانتباه الطفل ؟!

أن أستخدام الوصف التصويرى للشئ أو الأداء التعبيرى (التمثيلى) للفعل هما عنصران هامان لأنجاح القصة فالكلام فقط دون أستخدام هذا العنصران يجعل الدرس جاف .

أمثلة للوصف التصويرى : تصوير المريض مثلا ومعاناته وتوجعاته وأسراع الأخرين لمحاولة أنقاذه .

وإقتراحاتهم لمساعدته والتخفيف عن آلامه .. كفيلة ليعيش الطفل الواقعة ويتصورها وذهنه يتابعها ويفكر فيها من مجرد ذكر كلمة " مريض " دون وصف الحال .

+ كذلك الأعمى (ومحاولة الآخرين لمساعدته وتمنياته أن يرى الحياة والناس ويجرى مع الأطفال (أن كان طفلا) – أفضل من مجرد ذكر كلمة (أعمى) فقط .

+ أن تصوير حالة الأعمى – ومحاولة مساعدته وطلب مساعدة الأخرين له فـــى قضـــاء حاجاته لشد أنتباه الطفل أكثر .

+ وصف الغنى : حياته – معيشته – سلوكه – كبريائه – حياته اليومية (سرير حريـــر – خدامين تحت أمره ...)

+ زكا القصير : نقول مثلا " أنه مثلا قصيرا .. لو مشى فى وسط الأولاد (ماحدش يشوفه) = لا يراه أحد " (نقول أنه كان قصيرا جدا) ....

وهو مش قادر يطلع رغم أنها شجرة صغيرة لأنه قصيرا .

لا نقول مثلا أن " البئر عميقة " ولكن الأفضل وصفه بأنه ذى عمارة عشرة أدوار .

أن نجاح القصة يتوقف على سرد حوادث الدرس بدقة لا تمنع من أستخدام الخيال المعقول لأبراز النواحى المحتاجة ... حيث أن معظم الأحداث الكتابية تذكر فى الكتاب دون وصفـــا تصويرى أو تمثيلى للحادثة .

+ الوصف التصويرى يمثل المكان أو الطريق أو الشئ بينما الوصـــف التمثيلـــى يظـــهر الكيفية أو الحالة والأنطباع أو الأحداث فى القصة وكيفية حدوثها ...)

<u>العقـــــدة :</u>

لكل درس نقطة هامة تسمى العقدة (وهى المشهد الذى تتجمع فيه كـــل القـــوى لأظـــهار غرض الدرس بصورة قوية) – فمثلا درس الصلاة تكون العقدة هى المشهد الـــذى فيـــه يستجيب الله للصلاة وفرحة المصلى بذلك وكلما أزدادت الحبكة فى العقدة (الحبكة = إثارة ذهن المخدوم ووضع علامات أستفهام عن توقعه هل سيحدث ما هو مطلوب أم لا ... نجح الدرس بصورة أقوى ووضح الهدف كلما زادت الحبكة (الأستفهامات) فى العقـــدة (قبـــل الأجابة) كلما أمكن شد أنتباه الطفل ، وعندما يعجز الطفل عن الحل يقوم الخـــادم بتقديـــم الحل بسهولة وبسرعة لتنهى تسلسل الفكر فى هدوء ليظهر غرض الـــدرس علـــى أروع صورة ...

<u>النقطة التعليمية</u> : وهو تعليم نستخلصه من خاتمة الدرس ونتيجته . (وهو تعليم غـــير مباشر نريد توصيله للمخدوم) .

+ يقدم هذا التعليم على لسان أبطال القصة .

+ وهذا التعليم يتضمن التأكيد لمبدأ معين أو شعور بعمل الله أو فرح الأنسان لأتكاله على الله واستجابة الله له ، أو ندمه على فعل شرير عمله مثل :-

- ندم الشعب أثناء الطوفان لعدم سماعهم كلام نوح
- شعور التلاميذ بسلطان المسيح على الطبيعة فى حادثة (أنتهار الريح) والتأكد من لاهوته ... وشعورهم بضعف أيمانهم وطلب مغفرة المسيح لهم فهو الأله .

+ على أن إظهار الندم أو الفرح فقط لا يكفى ولكن يجب أن يعقبه عهد مع الله بتجديد السيرة . والسلوك والمضى قدما فى طريق الله .

<u>الأستنتاج</u> : أن الدرس الناجح عمليا هو الدرس الذى يدير الخادم فيه مناقشته مع المخدوم ... فالمعروف فى علم النفس أن الموضوع الذى يحدث حوله مناقشة هو الذى يثبت فى ذهن المخدوم ، أما الدرس الذى يمر بدون مناقشة سريعا ما يتلاشى أثره ...

+ لذلك افضل الطريق هى أن نناقش أحداث الدرس على هيئة أسئلة تنتهى هذه الأسئلة بسؤال يتضمن أجابته غرض الدرس (الخلاصة والأستفادة من هدف الدرس) ويشترط فى أسئلة الأستنتاج :

١. تدور حول الغرض وتؤكده فى أذهان المخدومين بطريقة مباشرة .
٢. أن تتناسب مع عقلية ومرحلة نمو المخدومين .
٣. أن تكون بسيطة غير معقدة ولكن غير تافهة أيضا .
٤. ألا تكون أجابتها (بنعم) أو (لا) لتكون هناك فرصة أمام المخدوم للتفكير(بمعنى أن لا يبتدئ السؤال مثلا بـ (هل) ولا ينتهى بـ (ولا أيه ؟) بل يبتدئ مثلا بـ (لماذا – كيف – ما رأيك – أين ..... وهكذا) .
٥. الأفضل أن يكون لكل سؤال أجابة واحدة صحيحة حتى لا تتشعب الأجابات ويخرج عن غرضه الأساسى إلى متاهات لا فائدة منها ....
٦. يجب أن تتدرج الأسئلة حيث يتمم بعضها البعض حتى ينتهى بالسؤال الأخير (لتأكيد وتوضيح غرض الدرس) .

<u>التطبيق :</u>

يهدف دائما الدرس إلى أبراز مبادئ أو فضائل ، ويسلط عليها الضوء ليحثنا على أن نحياها أو أبراز رذيلة او عادة رديلة لكى نتجنبها (مبينا عواقبها الوخيمة على النفس الأنسانية) . هذه المبادئ هى موضوع حياتنا وأن أختلف سلوكنا عن موضوع القصة

لذلك يجب أن نركز على كيفية الحياة بحسب هذه المبادئ (مثل الأيمان أو الرجاء أو فضيلة المحبة أو ... ولكن من خلال مبادئنا وحياتنا اليومية التى نسلكها وتظهر فى هذه المبادئ .

التدريب (الواجب) :

الدرس هو موضوع حياة أو مشروع فضيلة يجب أن يحياها المخدوم ... فكيف يعيش المخدوم فى الدرس ؟ المخدوم يعيش الدرس من خلال الواجب ، فاذا شبهنا كل بنود الدرس السابقة بالهيئة التشريعية للدولة ، فأن واجب الدرس هو الهيئة التنفيذية لها ... وأى تشريع بدون قوى منفذة لا قيمة من وجوده !

+ يراعى فى التدريب :

١-أن لا يشمل أكثر من وصية واحدة للدرس الواحد ليسهل تطبيقه وتنفيذه .

٢-يظهر غرض الدرس بوضوح وليساعد على بلوغه .

٣-سبق للخادم أختباره .

٤-أن يكون عملى التنفيذ – ويناسب المرحلة التى تخدمها وقدرتها الروحية و الثقافية

فمثلا : رسم الصليب يناسب الأطفال (الحضانة) .

قراءة أصحاح يوميا يناسب أطفال أبتدائى (مرحلة الأنبياء ، وفتيات أعدادى) .

البحوث الروحية الدراسية يناسب الشباب ....

ملاحظات عامة على الدرس

لكى يكون الدرس أكثر نفعا لك ولأولادك أحرص على الأنتظام على مناقشة الدرس فى أجتماع الأسرة ولكى يكون وجودك بفائدة أحرص على الأستفادة والأفادة وذلك بالتفكير فى عناصر الدرس (ذهنيا وكتابة أهم نقط الدرس) .

أحرص على الأنتظام فى ارسال كشكول التحضير لأمين الأسرة مهما بلغت قامتك الروحية وخبراتك الروحية يؤمن سلامة التعليم من جهة ويحفظ نفسك على أساس متين من التواضع من جهة أخرى . لا تقل دراستك قبل مراجعة تحضيرك وكذلك مراعاة الملاحظات المكتوبة فيه بكل تدقيق وما تجده غير واضحا أو غامضا بالنسبة لك أسأل فيه !!

لا تدع توزيع الصور والجوائز والهدايا وأخذ الغياب يحدث تهريج أو خلخلة فى النظام بعد الصلاة بل أهتم أولا بالنظام قبل الدرس وأثناءه وبعد الدرس خاصة أذا كانت الخدمة داخل الكنيسة (حفاظا على وقارها) .

أرشادات وملاحظات عامة على تحضير الدرس

+ الدرس أمانة ومسئولية فى عنق الخادم .. وهو أكليله ، والسيد المسيح طوب الخادم الذى يتعب ويبذل نفسه لتقديم الطعام الروحى فى حينه لأولاده " فقال الرب من هو الوكيل الأمين الحكيم الذى يقيمه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام فى حينه ، طوبى لذلك العبد الذى أذا جاء سيده يجده يفعل هكذا " (لو ١٢:٤٢) .

+ كلما تعب الخادم فى تحضير الدرس كلما يتدخل الروح القدس ويساعد الخادم ويرشده إلى أفكار جديدة فى الدرس .

+ عندما مُنح نجيب محفوظ جائزة نوبل سُئل على من يستحق جائزة نوبل بعده ، فأجاب أنه (يحى حقى) يستحق جائزة نوبل بعده ، لماذا ؟ لأنه يبذل جهده فى كتابة أى مقال ، فهو لديه أستعداد أن يعيد صياغة أى مقال عدة مرات وحتى وصل مرة أنه أعاد صياغة مقالة مرات عديدة وصلت إلى المرة (٣٧) ، فكلما تأتيه أفكار جديدة فيعيد المقال من جديد ثم يترك المقال القديم ، وأن كان شخص مثل (يحيى حقى) يتعب فى أعداد مقاله ويعيدها مرات عديدة لأخراجها فى أفضل صورة من أجل مجد عالمى . فما بالنا من عمل له أجره السماوى المجيد ... أفلا يستحق أن نتعب من أجله !!

+ أن المخدوم ينجذب للكنيسة ومدارس الأحد لو توفر الآتى :-

١. خادم أو خادمة تحبه وتحترم ذاته ...

٢. درس شيق وممتع (تعب الخادم فى تحضيره) .

الدرس الجيد يحتاج فى تحضيره إلى :-

١- صلاة وأرشاد روح الله .

٢- قراءة الدرس عدة مرات بطريقة جيدة ومتأنية قبل التحضير بأيام لكى يتسنى للخادم الألمام بجميع عناصر الدرس قبل تحضيره .

٣- قراءة مراجع الدرس وأهمها الكتاب المقدس . وبقية المراجع التفسيرية الأخرى والروحية .

٤- التفكير فى كيفية أعداد وتقديم عناصر الدرس بطريقة شيقة وممتعة للمخدوم (وذلك قبل كتابته) .

٥- بعد التحضير :- مراجعة سريعة لما تم تحضيره تجنبا للنسيان (فنسيان حرف أو نقطة أو كلمة أو عبارة) قد تغير المعنى - كما أن المراجعة السريعة لما تم تحضيره يساعد أمين الأسرة على حسن مراجعة الدرس وكتابة الملاحظات .

+ عرض الدرس على أمين الأسرة قبل القاؤه بوقت كافى يسهل على أمين الأسرة مراجعة الدرس (بتأنى) وكتابة ملاحظاته .

+ مهم جداً أن يقوم الخادم بمتابعة ما كتبه أمين الأسرة من ملاحظات ويمكن الأستفسار عما كتبه أن كان هناك ملاحظات غامضة أو غير مفهومة .

+ التفكير فى الدرس قبل كتابته أفضل طريقة للتحضير الجيد ، وبعد قراءة الدرس يعطى الخادم نفسه يوم أو أثنين لكى يفكر جيداً فى كيفية تقديم الدرس بطريقة جيدة ويكون خلال قد قرأ مراجع تساعده على التحضير .

+ غرض الدرس هو العنصر الأساسى للدرس ، فدرس بلا هدف هو درس بلا هوية ، وحول الغرض يدور الآتى :-

١- الآية ٢- التمهيد ٣- القصة ٤- الأستنتاج

٥- التطبيق ٦- الواجب

وهذه العناصر تأخذ فعاليتها بقدر ما تخدم غرض الدرس .

+ يجب أن يكون الهدف واضح فى ذهن الخادم أثناء تحضيره لعناصر الدرس ، ويجب أن يوجه أمين الأسرة الخادم إلى أهمية الغرض .

الآيـــــة :

+ تفسير الخادم للكلمات الصعبة فى الآية يساعد المخدوم على فهم الآية وحفظها ومعايشتها .

+ يجب عدم الأسراع فى ترديد الخادم للآية بل يجب أن تردد أمام المخدوم بتأن (وعدم أسراع) حتى يتسنى للمخدوم سماع وتفهم كلمات الآية .

+ يفضل تكرار الآية أثناء الدرس .

+ يجب أن تكون الآية مناسبة لسن الطفل .

مثال : فالآية " هكذا أحب الله العالم حتى بذل أبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية " . يصعب على طفل حضانة حفظها فيمكن فى هذه الحالة أن نكتفى بهذا الجزء (هكذا أحب الله العالم) .

+ من العناصر الشيقة لجعل الدرس شيق هو :-

١. خيال خصب وسيناريو جيد .
٢. أجادة تمثيل الخادم لكل أبطال القصة وأحداثها .
٣. الأستعانة بوسائل الأيضاح .

+ بشرط ألا يكون الخيال متعارض مع أحد بنود القصة فلا نقول أن زكا تقابل مع المسيح وهو راكب حمار – هذا خطأ وتعارض مع أحداث القصة كما ذكرت فى الكتاب المقدس لأن زكا تقابل مع المسيح وهو متسلق جميزة وليس وهو يركب حمار .

+ الخيال يكمل القصة ويوضحها ويفسرها . فمثلا : درس مصارعة يعقوب مع الله ، لم يذكر الكتاب كيف صارع يعقوب الله وما هى العبارات التى تحدث بها يعقوب فى صراعه مع الله (ولم يذكر الكتاب المقدس سوى عبارة (لن أطلقك أن لم تباركنى) وأكيد كان هناك عبارات تكلم بها يعقوب مع الله .

فيمكن أن أذكر فى السيناريو أن يعقوب تمسك بالثياب التى كان يلبسها الملاك (الله) وطلب بقوة وقاله باركنى لن أطلقك أن لم تباركنى .. فقال له الله أية بركة تريد ... فأنت أخذت بركة كبيرة – هل تحتاج لبركة أخرى – رد يعقوب وقال أعطى بركة أخرى فأنت غنى ، هل البركة التى ستعطينى أياها سوف تؤثر معك ... أنت غنى ولن يؤثر عليك شئ . وتمسك يعقوب ولم يترك الله حتى ضربه على حق فخذه وصار أعرج طوال حياته متذكراً البركة التى أخذها فى صراعه مع الله ..

+ يمكن للخادم أن يستعين بالمخدومين فى تمثيل القصة ، وهى طريقة جيدة لتثبيت الدرس فى ذهن المخدوم وتنشيط الذهن لديه .

<u>أثناء القصة :</u>

= لا يجب قطع القصة والتوقف للتعليق على حدث ما فى القصة ، بل يؤجل هذا التعليق ليقال مع التطبيق ، لأن قطع القصة يؤدى إلى تقطيع أوصالها فيضيع عنصر التشويق فى القصة .

+ من العناصر الجيدة فى تقديم الدرس هو أن يقدم الخادم سؤالاً قبل كل عنصر أو حدث جديد فى القصة – يسأله عما يتخيله فى الحدث القادم والهدف من هذه الأسئلة هو :-

١. أبعاد السرحان والشرود عن المخدوم .
٢. تشويق الطفل لسماع هذا العنصر . فالمخدوم ينجذب للمعلومة الجديدة .
٣. الأطمئنان على أن الطفل يتابع الدرس (القصة) .
واستيقاف القصة بالأسئلة عما يتخيله الأطفال ، فيما سيحدث يعد هو عنصر جيد أفضل من أن يقوم الخادم بتلقين القصة بطريقة الكر .

الأستنتاج :
+ الأستنتاج هو أسئلة الهدف منها أن يستنتج المخدوم غرض الدرس ، وتكون الأسئلة من خلال القصة (أو الدرس) ، طريقة الأسئلة هى الطريقة المثلى لأستنتاج غرض الدرس وأفضل من أن أقول عبارة (ماذا نتعلم من قصة اليوم) ويمكن أن يسبق الأستنتاج بعض أسئلة لمراجعة بعض فقرات الدرس ثم تختتم بسؤال أو أثنين للأستنتاج .

التطبيق :

+ هو تطبيق لغرض الدرس فى حياتنا (كما تم تطبيقه فى أحداث القصة أو الدرس) .
مثال : درس (سقوط أسوار أريحا) والغرض (الأيمان) والآية (بالأيمان سقطت أسوار أريحا) .
التطبيق :- وكما سقطت أسوار أريحا بدون حرب ولكن بأيمان شعب الله بسقوطها ... فأن بنى أسرائيل لم يحاربوا بل لفوا حول أسوار المدينة فسقطت بمجرد أن لفوا حولها ، وهذا هو عمل الأيمان هكذا يجب أن يكون عندنا أيمان فى الأمور الصعبة أن الله سوف يقوينا ويساعدنا فلو شعرت أن دروس المدرسة صعبة – فأقول ليست صعبة على لأن الله سوف يعطينا نعمة وأنفتاح ذهن وسوف يقوينا ويفهمنا وسوف ننجح ... وهكذا يمكن أن أطبق الأيمان فى التجارب والمشاكل الصعبة ، أن الله يستطيع أن يحلها ، فقط علىّ أن أسلم الأمور فى يد الله وهو قادر على حلها وهو صالح ويحبنى ...

التدريب :

+ هو أختيار عمل معين يثبت غرض الدرس فى ذهن المخدوم لكى يحاول أن يعيشه طوال الأسبوع .
+ بشرط أن يكون هذا التدريب سهل تنفيذه (أن أردت أن تطاع فأمر بما هو مستطاع) ، فلا أعطى تدريب لدرس الصوم لطفل حضانة أن ينقطع حتى الساعة ٣ مساءاً . هذا تدريب صعب على الطفل ولكن يمكن أن يتدرج فى الصوم ..

لماذا يهرب المخدوم من الخدمة

حوار دار بين الخدام والخادمات مع أمين الخدمة حول هذا الموضوع

فى اليوم الروحى للخدام والخادمات يوم الأحد ٢٠٠١/٣/٤

سوف نناقش اليوم موضوع فى غاية الأهمية – موضوع يمس الخدمة – وهو موضوع (لماذا يهرب المخدوم من الخدمة) ...

هذا الموضوع يسبب لنا قلق ... فرغم كل المحاولات والأعمال التى تبتكر لتنشيط الخدمة ... فنجد أن العدد فى أسر أبتدائى كبير ، ويقل فى أسر أعدادى ، وفى اسر ثانوى يقل أكثر ، وفى أسر الشباب والخريجين يقل أكثر وأكثر ... فنجد الحاضرين معدودين على الأصابع !! ...

+ يمكن فى هذه الأيام تطورت الخدمة كثيراً عن الأجيال السابقة ... حتى أن الكنيسة هذه الأيام سمحت بالاختلاط ... والاختلاط يشجع الشباب على الحضور حتى أن نيافة الأنبا موسى (أسقف الشباب) قال [لقد بشرنا بالاختلاط أكثر مما نبشر بالمسيح] وهذا خطأ .

+ فالعدد فى أسر أعدادى وثانوى قل ولكن ليس بالنسبة الفظيعة التى تحدث فى شباب وخريجين ...

+ ورغم الأفتقاد طوال العام ورغم التطور فى أساليب الخدمة إلا أن هناك خطايا وانحرافات أصبحت فى أسر أعدادى وثانوى لم تكن نسمع عنها إلا فى أسر الشباب .

+ فما هى أذن الأسباب التى تقف وراء هذه الظاهرة ؟؟ (ظاهرة هروب المخدوم من الخدمة) ...

+ وسوف نقسم موضوعنا إلى ٣ أقسام هى :

١- أسباب فى الخادم

٢- أسباب فى المخدوم

٣- أسباب فى الوسط المحيط بنا

أولاً: الخـــــدام

من الأسباب التى تؤدى إلى هروب المخدوم :

١- الأسلوب التقليدى فى الخدمة وأهمال الموضوعات التى تمس حاجة المخدوم

فأسلوب التلقين قد لا يصلح فى هذا العصر لأسر أعدادى وثانوى وشباب - بـــل يصلح أسلوب الحوار ، فلا يستطيع الشاب أن يجلس ساعة يستمع لمتكلم يلقى محاضرة (كمـــا كان يصلح فى الماضى) ... يمكن يصلح فقط لو كان المتكلم هذا خادم مليـــان وشـبعان [مثل قداسة البابا شنودة والأباء الأساقفة مثل نيافة الأنبا موسى] .

٢ـ نقـص عـدد الخـدام الممتلئين

مشكلتنا فى هذه الأيام هو نقص عدد الخدام المليانيين - الخادم الغير ممتلئ وغير شـبعان روحياً يلف ويدور حول الموضوع ، وهذا ما يشعر به المخدوم فيصـــاب بـــالملل ... لأن الخادم لم يأت بجديد فى الموضوع . لذلك مهم جداً الأسلوب ولغة العصر . فالشاب لديـــه أسئلة كثيرة تحوم داخله ويحتاج لخادم قارئ ومطلع ...

+ فالخادم الغير قارئ يصبح خادم خاوى والشباب هذه الأيام يحتاج لخـــادم مطلـــع ، ولا يقتنع بالخادم الغير مليان لأنه غير مشبع روحياً ولا يرد على تساؤلاته ، وأن تكلم يلخبـط ويمكن يدلى بمعلومات خطأ ...

+ سؤال : لو فرضنا أن خادم يقول كلام خطأ ... هل أصحح خطأه (أمام المخدوم) ؟

+ الأجابة : طبعاً لا يصح أن أراجعه أمام المخدوم لئلا تهتز صورته أمـــام المخـــدوم ... ولكن بطريقة حكيمة أصحح المعلومة دون أن تهتز صورة الخادم أمام المخدوم .

٣- عدم التقارب بين الخادم والشباب

يجب أن يكون الخادم قريب من الشباب ويتفاعل مع الشباب ويجب أن يكـــون لديـــه روح الشباب (عنده صبر وطول أناة ... يحاور ولا يمل من المناقشات والحـــوار ... ذلـــك لأن الخادم الذى ينفذ صبره بسرعة وعنده (ضيق خلق) لا ينجح مع الشباب ، خادم الشـــباب يجب أن يكون عنده قلب متسع .

+ ممكن أدعو خادم ليكلم الشباب وهو فى سن الـــ ٥٠ ولكن بروح شباب فى ســـن الـــــ ٣٠ وهناك خادم صغير ولكن يتكلم بروح إنسان عجوز ... فيهرب الشباب .

+ يجب على خادم الشباب أن يكون لديه أستعداد للقراءة والثقافة .

٤- عدم الاهتمام بالترنيمة الشبابية

+ بالنسبة للتراتيم يجب أن تقال الترنيمة بطريقة حماسية توقظ المخدومين (بعيد عن الطريقة الهادئة اكثر من اللازم والتى تؤدى إلى نوم المخدومين) ... فالشاب يحتاج إلى أجتماع ملئ بالحركة والنشاط وليس أجتماع نائم ... فى هذا العنصر يقول سيدنا أنبا موسى (أسقف الشباب) أنه دخل مرة أحد الاجتماعات فوجد الخادم يقول الترنيمة بطريقة هادئة أكثر من اللازم ، فيقول الأولاد نامت والخدام ناموا وأنا أيضاً نمت !! ... فالمفروض أن الخادم يطور نفسه لئلا يهرب المخدوم .

+ هناك أصوات تقول يجب أن نقدم التراتيم على أوزان التسبحة وان كل ترنيمة لا تتماشى طريقتها مع وزن أى لحن أو تسبحة نحذفها !! هذا رأى صعب تنفيذه ... فنحن كثيراً ما نرنم تراتيم أرثوذكسية معزية مثل كنيستى القبطية (وهى ليست على وزن أى تسبحة) ومع ذلك نحب دائما نقولها بأستمرار لأنها تثير فينا حب أمنا الكنيسة ، تثير فينا الغيرة والأشتياق نحو الكنيسة . أو ترنيمة (يا سالح للقاء يسوع) وغيرها ...

+ أننا مطالبون بأن نقدم الترنيمة بطريقة تناسب هذا العصر (يجب أن أعامل الشباب بأسلوب عصرهم) .

أقتراح : تحديد فى كل أجتماع (أثناء توزيع الخدمة) شخص يجيد التراتيم أو التسبحة (صوتاً وحفظاً وروحانية) .

+ وعندما أقدم التسبحة لا أقدمها بجرعة كبيرة لئلا يصاب المخدوم بالملل . اقدم ترنيمتين ثم لحن أو تسبحة ... مثلما أقدم العقيدة .

٥- عدم تقديم ما يمس احتياجات الشباب :

فلا أقدم العقيدة بجرعة كبيرة وأترك الموضوعات الروحية التى يشعر الشباب أنهم فى أمس الحاجة إليها (مشاكل أو متاعب تعطل روحياته) .

+ فمثلاً موضوع المجامع المسكونية يصعب تدريسه للشباب ... ولكن موضوع التثليث والتوحيد موضوع هام يمس حياته ، لأنه كثير ما يتعرض لحروب وشكوك أيمانية فى عقيدته ...

٦- عدم مخاطبة الشباب بروح العصر :

+ يجب أيضاً أن أخاطب الشباب بروح العصر فالأن نسمع ليس فقط عن التدخين بل هناك الباتجو ... فيجب أن نقيم حوار حول أضراره .

+ هناك موضوعات أكثر إلحاحاً للشباب ، كان خدامنا قديماً يقولوا لنا الصوم مـــهم . أن الصوم يجعلنا نحلق فى السماويات ... الأن يصعب الشاب تقبل هذه العبارة نظـــراً لكـثرة مشاكله وأبتعاده عن الروحيات ...

+ أسلوب الحوار الأن أصبح عقلانى ...

+ يجب أيضاً تقديم الموضوع بطريقة رشيقة وليس بطريقة روتينية ... فالأعلان عن أسم الموضوع والدعاية له مهم ... (مثل تغيير شكل عنوان الموضوع) ... فمثلاً موضـــوع (الصلاة) ممكن أقول (كيف أصارع مع الله) . وبدل ما أقول (حياة الطـــهارة) أقـول (كيف أتعامل مع الجنس الآخر) ... وموضوع سر الزيجة ممكن أعرضـــه تحـت أسـم (الزواج العرفى وموقف المسيحية منه) ... هناك عنـــاوين وأسـماء تجـذب الشـباب للحضور وسماع الموضوع ...

+ بعض الكنائس تقدم الموضوع بطريقة جديدة ... فيكتب أســـم الموضـوع وعنـاصره ويوزع على المخدوم ويرسل للمتكلم لكى يلتزم بهذه العناصر ... وبالنسبة للمخدوم يقـدم له برنامج الشهر كله فيحضر المخدوم وهو يعلم موضوعات كل أسبوع ومن هو المتكلـم فى كل موضوع ، وهذا افضل من أن يأتى المخدوم وهو لا يعرف أسم الموضوع ومن هو المتكلم ...

طريقة عرض الموضوعات ونوعية المتكلم يشكل عنصر هام لجـذب المخـدوم لحضـور الاجتماع ...

+ يجب أيضاً أن أحترم عقلية المخدوم ... فالموضوعات التى تقال فـــى كنـائس مصـر الجديدة تختلف عن الموضوعات التى تقام فى المطرية غير التى تقـــال فـــى الزمـــالك أو جاردن سيتى ...

٧- عدم أختيار المتكلم المناسب وطريقة عرض الموضوع بطريقة جذابة :

+ أيضا المتكلم وطريقة عرضه للموضوع يشكل نسبة كبيرة فى جذب المخدوم ...

٨- عدم متابعة أمين الأسرة لأنشطة الأجتماع :

كثيراً ما نصنع برامج ونقسم لجان فى أول الخدمة ولكن بعد مدة نجـــد لا وجـود لـهذه البرامج واللجان ... أذن فما هو العمل ... ولماذا يحدث ذلك وما هو المطلوب لكى نتلافـى هذا الموضوع ؟

والحقيقة أن موضوع أعداد البرامج وتقسيم الأجتماع إلى لجان موضوع حيوى وجمـــيل

وينشط الأجتماع ولكن ينقصه المتابعة ... يمكن هناك بعض الطوائف ملتزمة جداً بالمتابعة يتابعون أول بأول ما يتفقون عليه من برامج وأنشطة ولذلك هم ناجحين ... فيقوم المسئول أو المشرف بسؤال ومتابعة كل من أوكل إليه مسئولية ... ماذا فعل بها ... فالعمل الناجح يرجع أسبابه إلى المتابعة أول بأول .

+ يجب أن نكون ملتزمين فى الخدمة ولا نكون كثيرى الحجج والاعتذارات [ملعون من يعمل عمل الرب برخاوة] (إرميا ٤٨ : ١٠) فلو فرض أن واحد حدث عنده تجربة أو أزمة صحية لأحد الأقارب .. إلا يترك كل شئ وينشغل بهذا الموضوع !! ... أذن لماذا التهاون أو التساهل أو الاستهتار فى الخدمة !! ...

٩- تعالى الخادم على المخدوم :

+ من الأشياء أيضاً التى تعثر المخدوم هو تعالى الخادم عليه فى أسلوب معالجة المشاكل ... فأحيانا الخادم يواجه المخدوم بكلمات عنيفة بدلاً من أن يحتضنه ... السيد المسيح نفسه لم يدين رغم أنه الديان العادل وله حق الإدانة لم يدين المرأة التى أمسكت فى ذات الفعل ، وبفمه الطاهر [لان ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس الناس بل ليخلص] (لوقا٩:٥٦) .

+ فكلنا تحت الضعف ومعرضين للسقوط (الخطية تركت الكثيرين جرحى وكل قتلاها أقوياء) . وكثيرين من الخدام يسقطوا مثلهم مثل أى مخدوم ... فلا يجب أن أتعالى على المخدوم ، ولا أجعل المخدوم يشعر أننى فوق ... فوق السقوط والضعف وهو عايش فى الخطية ، وهناك فرق مستوى ...

١٠- عدم الصلاة لأجل الخدمة :

الخادم محتاج أيضاً للصلاة لأنه بدون الصلاة يفشل العمل " لانكم بدونى لا تقدرون ان تفعلوا شيئا " (يوحنا ١٥ : ٥) ، (الصلاة قبل الدرس وأثناء الدرس وبعد الدرس ، الصلاة قبل الخدمة وبعد الخدمة) .

١١- القصور فى الأفتقاد :

هناك أيضاً قصور فى الأفتقاد سواء فى الوقت أو فى أسلوب الأفتقاد وعدم تقديم كلمة الله أثناء الأفتقاد وممكن يضيع وقت الأفتقاد فى أحاديث بعيدة عن الهدف الأساسى للأفتقاد (وهو متابعة روحيات المخدوم والوقوف على أسباب معطلات روحياته وأسباب هروبه من العمل الروحى والمواظبة على الأجتماع) ومحاولة العلاج .

١٢- تمييز الخادم المخدومين عن بعضهم

+ من الأشياء الخطيرة شعور المخدوم أن الخادم يميز أشخاص آخرون عنه بينما هو مهمل عند الخادم – فيقول أن الأستاذ فلان لا يخدم إلا ٣ أو ٤ (هؤلاء الـ٣ أو الـ ٤ هم الصفوة ... وهم دائماً وراءه فى كل رحلة أو نشاط ... وباقى الأسرة مهملة ولا وجود لها فى قلب الخادم ... وهذا يولد روح الغيرة أو الكراهية بين المخدومين .. فالأم أو الأب الذى يميز بين أولاده يولد بينهم روح الكراهية مثلما فعلت رفقة مع عيسو ويعقوب ومثلما فعل يعقوب مع أبنه يوسف)

العلاج : هو الأهتمام بالكل على قدر متساوى دون تمييز شخص عن أخر وحتى لو كان صاحب موهبة ... والأبتعاد عن الانفرادية ، وأحياناً هذا يحدث كثيراً فى ترشيحات أعداد الخدام – فنرشح ولد دون الأخر لأعتبارات شخصية دون مراعاة الشروط الموضوعية التى تؤهله للأنضمام لأسرة أعداد الخدام وقد يكون هناك شخص آخر أفضل من الأول .

ثانياً: عيوب عند المخدوم

+ لماذا الاجتماعات مفلسة رغم الاختلاط ؟! فحتى الاختلاط أصبح لا يجذب المخدوم !! فقد سمحت الكنيسة بالاختلاط رغم أن الاختلاط شئ غير مريح للكنيسة لما فيه من مشاكل ... ولكن أصبح الاختلاط أيضاً غير مُجدى ... ومن أسباب هروب المخدوم :

١- عدم وجود الوازع الدينى أو الشعور الدينى عند الأسرة

فالولد نادراً ما يجد الإحساس بميل الأسرة نحو الكنيسة وينتظروا من الكنيسة أن تقوم بجذبهم نحوها !! وهذا يؤدى بالتالي إلى عدم ميل المخدوم نحو الكنيسة ، والكنيسة وحدها لا تستطيع أن تجذب المخدوم ، بدون اشتراك الأسرة فى دفعه نحوها ، فالبيت عليه الجزء الأكبر فى متابعة حضور الولد وأستمراريته فى الكنيسة ... وهذا يؤدى إلى نمو الولد خارج الكنيسة ، ولا يوجد ما يربطه بالكنيسة (كرائحة البخور وصوت الدف ، والصور والأيقونات والمنجلية وحامل الأيقونات ...) كلها أشياء تشبع حواسه وتربطه بالكنيسة ... وأكبر خدمة نعملها للولد ربطه بالكنيسة ولا سيما بانضمامه إلى خورس الشمامسة .

٢- المذاكرة(خاصة الشهادات العامة):

كثيراً ما يقوم البيت بمنع المخدوم من الذهاب إلى الكنيسة فى المراحل الدراسية العالية

(ولا سيما فى الثانوية العامة والجامعة) ظناً منها أن الكنيسة ومدارس الأحد سوف تعطله عن الدراسة (حرصاً من الأسرة على مستقبله الزمنى متغاضية عن مستقبله الروحى أو الأبدى !!) .

+العلاج : أقناع الأسرة أو المخدوم أن العلاقة مع الله لا يمكن أن تكون يوماً ما سبباً فى فشله الدراسى ، بل أن أولاد الله دائماً ناجحين ومتفوقين (وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً) [تك ٣٩: ١] ، وعلى العكس فنحن فى نهضة مارجرجس كل عام نقوم بتوزيع الجوائز على المتفوقين ومعظمهم من المواظبين على مدارس الأحد والأجتماعات الروحية وملتزمين بحياة روحية قوية ... وهذا ما نؤمن به بأن الله يساعد أولاده ويعطيهم نعمة فى جميع نواحى حياتهم [تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل] (٢كو١٢ : ٩) ...

+ والمخدوم المرتبط بربنا وشبعان بربنا وبيحب ربنا لا يمكنه الأبتعاد عن الله لأنه سر حياته وسر نجاحه وتفوقه ...

٣- القدوة السيئة :

+ قد يكون هناك قدوة سيئة من الخدام والخادمات (إذ يتغيبون عن الكنيسة والخدمة أثناء امتحاناتهم) وبذلك يقدمون قدوة سيئة للمخدوم وفرصة للمخدوم للغياب فى شهور امتحاناتهم .

العلاج : يمكن للخدمة أن تنظم خلال البرنامج موضوعات تخص الدروس المدرسية وبذلك تساعده فى استذكار دروس الدين .

+ وفى أسرة ثانوى بنات (هذا العام) أستحدث تقليد جديد وجيد ، وهو وضع بعض النبذات التى تتضمن بعض العناصر الهامة لكيفية الأستذكار مثل (كيفية تنظيم الوقت والمذاكرة مع الأصدقاء) . وهى أنشطة تساعد المخدوم على استذكار دروسه وتشعر المخدوم بأن الكنيسة تحبه وتحرص على مستقبله وتبحث مشاكله الدراسية وتحاول أيجاد حل لها ...

+ وأيضاً من الأشياء المفيدة محاولة ضغط وأختصار وقت الأجتماع أثناء شهور الامتحان والعمل على انصراف المخدوم من الكنيسة فور انتهاء الأجتماع حرصاً من الخدمة على وقت المخدوم ولكى يطمئن البيت على أن الكنيسة تحرص على وقت المخدوم وتعمل على

عدم ضياعه مما يشجعها على عدم منعه للذهاب إلى الكنيسة .

٤- وقوع المخدوم فى الخطية :

+ قد يؤدى وقوع المخدوم فى خطية كبيرة أو شديدة مثل الخطايا الجنسية أو الجسدية إلى انقطاعه ... وذلك شعوره بالذنب تجاه هذه الخطية ، أو إحساسه برفض الله له ... أو لأنه أول مرة يخطئ ... ولأنه لا يريد الإفصاح عن الخطية .

فيختصر الموضوع ويترك الخدمة ... وقد يتمادى فى الغياب ويعتبر أن الكنيسة قد تناسته (تعرض للنسيان من جانب الكنيسة) ، فى حين لو الكنيسة قد تلقفته سريعاً فى أول غيابه لكان من الممكن معالجة المخدوم ورده سريعاً إلى الكنيسة ... مثلما قيل عن الخادمة التى زارت أحدى المخدومات وفوجئت بأن المخدومة يغمى عليها ، وتكرر هذا الحادث عدة مرات فى زيارات الخادمة وفى أحدى المرات عرفت السبب ، وهو أن البنت تزوجت عرفيا ... وهنا يتضح أهمية زيارة الخادم أو الخادمة للمخدوم عدة مرات .

ولا يكتفى بمجرد زيارة واحدة ، فزيارة المخدوم عدة مرات قد تساعد المخدوم على الإفصاح للخادم أو الخادمة بما بداخله من معاناة .

+ ومثلما قيل أيضاً عن الخادمة التى زارت أحدى الفتيات وإذ بهذه البنت تتذهل لأن الخادمة تزورها وتصرح للخادمة بأنها ما كانت تظن أن أحد يزورها وتقول بالحرف الواحد (أنا كنت ضايعة خالص ولا أظن أو أتصور أن فيه خادمة سوف تبحث عنى يوما ما !!) .

+ فزيارة الخادم للمخدوم فور تغيبه موضوع هام وحيوى لمحاولة أنقاذ المخدوم من الابتعاد غرقاً فى الخطية ومعالجته أول بأول قبل الوقوع فى اليأس من مراحم الله !!

+ من الأشياء الهامة هو أن أزرع فى المخدوم فى داخله منذ الصغر أنه لا يوجد شئ يبعد عن المسيح وعن الكنيسة مهما كانت الظروف أو مهما كانت الخطية (لا شئ يفصلنى عن محبة المسيح ...) .

+ ممكن يكون هناك خادم مُحبط أو كاهن مُحبط ... فعندما يقع المخدوم فى الخطية وبدلاً من أن ينتشله من الخطية يعنفه ويوبخه ، فيساعده على الوقوع فى اليأس ونسيان مراحم الله له ... ولكن هناك خادم أو كاهن يعطى روح الرجاء ويحاول ينتشل المخدوم من خطيته ويعمل على اقناعه بأن المسيح فاتح أحضانه له وأن باب التوبة مفتوح أمامه ...

+ وفى زيارتى للمخدوم أحاول ربطه بسر التوبة والاعتراف ومحاولة إشباعه بالمسيح عن طريق سر الأفخارستيا ... وهذا ما فعله مرة نيافة الأنبا رافائيل فى أحدى الرحلات عندما طالب جميع المشتركين فى الرحلة بالتناول ، وعدم أهدار فرصة الشبع بالمسيح .

سؤال : هل من حقى معرفة خطايا المخدوم ؟

جـ : طبعاً ليس من حقى معرفة خطايا المخدوم ولا السؤال عنها . فهذه مسئولية أب الاعتراف ، ولكن أحاول ربط المخدوم بأب الاعتراف ، وهناك يستعرض المخدوم خطاياه ... فقد يكون أفصاح المخدوم للخادم عن خطاياه [illegible] بالتفصيل فخ يحاول الشيطان أسقاط الخادم فيه ..

+ حتى المخدوم المفروض أنه لا يسترسل فى تفاصيل خطاياه مع أب أعترافه حرصاً على عدم ضياع وقت أب الاعتراف إلا إذا طلب منه أب الاعتراف تفاصيل عن سقوطه لمساعدته فى الخروج من المشكلة ...

سؤال: لو فوجئ خادم بأنه دخل فى مشكلة ليس له بها دراية أو خبرة ... فما هو العمل ؟

الإجابة : أحاول أن آخذ معى أمين الأسرة أو خادم له دراية أو خبرة فى حل المشاكل . (الا فى المشاكل الحساسة أو بموافقة المخدوم أو عدم ذكر أسم المخدوم أمام الخادم الآخر) .

سؤال : أحياناً المخدوم يفصح عن خطاياه لخادمه ... ولكن عندما يكبر يخجل من خطاياه التى سبق وأفصح بها للخادم ... فما هو العمل ؟

الإجابة : لا يصح للخادم أن يستدرج المخدوم فى الكلام ...بل أحاول أربطه بأب الاعتراف

+ ولو سقط مخدوم فى خطية والتجأ إلىّ فلا أقول له وأنا أيضاً وقعت فى الخطية لئلا يعثر فىّ !! لكن أعطيه روح الرجاء وأعرفه أننا كلنا تحت الآلام وكلنا معرضين للسقوط وكل واحد فينا له خطيته ، ولكن الخطية تختلف من شخص لآخر وأحاول أربطه بأب الاعتراف

٥- أنضمام المخدوم لمجموعة ممكن تقوده للأنحراف :

من أسباب أيضاً ابتعاد المخدوم عن الخدمة هو أنضمامه لجماعة ... فلو كانت هذه المجموعة بعيدة عن الكنيسة فسوف تقوده إلى الأنحراف بل وإلى الإدمان . مثلما حدث مع أغسطينوس أو الشاب مجدى يسى الذى قاده أصحابه المنحرفون إلى حبل المشنقة ... وعلاج هذا الموضوع هو صلوات الخادم إلى الله لكى ينقذ هذا الشاب من هذه المجموعة المنحرفة ومحاولة التقرب للمخدوم ومصادقته وإظهار الحب له لأنتشاله من براثن

+ وفى زيارتى للمخدوم أحاول ربطه بسر التوبة والاعتراف ومحاولة إشباعه بالمسيح عن طريق سر الأفخارستيا ... وهذا ما فعله مرة نيافة الأنبا رافائيل فى أحدى الرحلات عندما طالب جميع المشتركين فى الرحلة بالتناول ، وعدم أهدار فرصة الشبع بالمسيح .

سؤال : هل من حقى معرفة خطايا المخدوم ؟

جـ : طبعاً ليس من حقى معرفة خطايا المخدوم ولا السؤال عنها . فهذه مسئولية أب الاعتراف ، ولكن أحاول ربط المخدوم بأب الاعتراف ، وهناك يستعرض المخدوم خطاياه ... فقد يكون أفصاح المخدوم للخادم عن خطاياه غير بالتفصيل فخ يحاول الشيطان أسقاط الخادم فيه ..

+ حتى المخدوم المفروض أنه لا يسترسل فى تفاصيل خطاياه مع أب أعترافه حرصاً على عدم ضياع وقت أب الاعتراف إلا إذا طلب منه أب الاعتراف تفاصيل عن سقوطه لمساعدته فى الخروج من المشكلة ...

سؤال: لو فوجئ خادم بأنه دخل فى مشكلة ليس له بها دراية أو خبرة ... فما هو العمل ؟

الإجابة : أحاول أن أخذ معى أمين الأسرة أو خادم له دراية أو خبرة فى حل المشاكل . (لا فى المشاكل الحساسة أو بموافقة المخدوم أو عدم ذكر أسم المخدوم أمام الخادم الآخر) .

سؤال : أحياناً المخدوم يفصح عن خطاياه لخادمه ... ولكن عندما يكبر يخجل من خطاياه التى سبق وأفصح بها للخادم ... فما هو العمل ؟

الإجابة : لا يصح للخادم أن يستدرج المخدوم فى الكلام ...بل أحاول أربطه بأب الاعتراف

+ ولو سقط مخدوم فى خطية والتجأ إلىّ فلا أقول له وأنا أيضا وقعت فى الخطية لئلا يعثر فىّ !! لكن أعطيه روح الرجاء وأعرفه أننا كلنا تحت الآلام وكلنا معرضين للسقوط وكل واحد فينا له خطيته ، ولكن الخطية تختلف من شخص لآخر وأحاول أربطه بأب الاعتراف

٥- أنضمام المخدوم لمجموعة ممكن تقوده للأنحراف :

من أسباب أيضاً ابتعاد المخدوم عن الخدمة هو أنضمامه لجماعة ... فلو كانت هذه المجموعة بعيدة عن الكنيسة فسوف تقوده إلى الأنحراف بل وإلى الإدمان . مثلما حدث مع أغسطينوس أو الشاب مجدى يسى الذى قاده أصحابه المنحرفون إلى حبل المشنقة ... وعلاج هذا الموضوع هو صلوات الخادم إلى الله لكى ينقذ هذا الشاب من هذه المجموعة المنحرفة ومحاولة التقرب للمخدوم ومصادقته وإظهار الحب له لأنتشاله من براثن

الخطية .

+ وجود الحب والعلاقة الجيدة بين الخادم والمخدوم لن تجعله يفكر فى الابتعاد عن الله

سؤال : كيف يشعر المخدوم بحب الخادم ؟!

الإجابة : بأهتمام الخادم بالمخدوم والوقوف بجواره فى الأزمات والمشاكل والمتاعب المادية والأسرية والصحية ... اكثر شئ يجعل المخدوم يشعر بحب الخادم وهو وقوف الخادم بجوار المخدوم ، الأزمات والمحن والشدة أكثر أيام الفرج .

المخدوم لا يحتاج من الخادم كلام معسول بل حب عملى . فأحياناً نجد المخدوم ملتصق بالخادم ، وهذا الشعور لم يأتى عشوائياً ولكن لشعور المخدوم أن الخادم يحبه ... وأن الخادم دائم السؤال عليه ومهتم به ومتعايش معه .

٦- فتور المخدوم وعدم ملاحقة روح العصر

+ من أسباب هروب المخدوم من الروحيات هو فتوره فى الروحيات . فلم يعد للشاب طاقة أو صبر لأن يمكث ليقرأ كتاب (مثلما كنا نفعل زمان) .

+ الأن فى هذا العصر الشباب منفتح على الكمبيوتر ويحب أن نكلمه ونتواصل معه بلغته (الكمبيوتر) ومن الأشياء الرائعة فى هذا المجال ما قام بعمله أجتماع الشباب هذا العام حينما أحضر الكمبيوتر فى الكنيسة وعرض عليه ما تم عمله خلال هذا العام ...

+ الكمبيوتر مهم ... قديما كان الأمى هو الذى لا يقرأ ولا يكتب ... ولكن الأن أصبح الذى لا يعرف لغة الكمبيوتر هو الأمى ... وعندما لا نتعلم الكمبيوتر فنحن نصبح فى نظر المخدوم جهلة !! لا نقول (أن الله أختار جهال العالم ليخزى بهم الحكماء) ... فمعلمنا بولس الرسول يقول [فصرت لليهود كيهودي لاربح اليهود و للذين تحت الناموس كاني تحت الناموس لاربح الذين تحت الناموس] (١كو ٩ : ٢٠) ... فيجب أن أتكيف بحسب أحتياج المخدوم لكى أخدمه ويتقبل ما أقدمه له فى الخدمة ... فممكن أقول صرت أعرف الكمبيوتر للذين يعرفون الكمبيوتر لكى أربح الذين يعرفون الكمبيوتر " .

+ أينعم لن أقدم كل أسبوع الكمبيوتر ولكن ممكن أقدمه شهريا (أى ١٢ مرة فى السنة) ومن خلال الكمبيوتر ممكن أقدم كتاب - أقدم ترنيمة ولا أتراجع للوراء وأقول الرسل لم يعرفوا الكمبيوتر . ممكن أقدم كمبيوتر أو فيلم فيديو أو برجكتور ... مثلما يقدم الأن فى بعض الكنائس - هناك بعض الكنائس تقدم الترانيم بالموسيقى - وبعضها يقدم الترانيم

مكتوبة على الشاشة الكبيرة بدل كتب التراتيم التى نجد معظمها مبهدل ومقطع (من كثرة الأستعمال) .

+ المفروض أن نتطور ... نتطور فى طريقة عرض اللحن أو التسبحة ... ممكن أقدم التريخة بالناى كما كان يفعل داود قديما ...

+ وممكن أقدم التسبحة باللغة العربية وأراقب مدى تقبل المخدوم لها واندماجه وانسجامه معها ...

ثالثاً: أسباب تتعلق بالجو المحيط

١- ضياع هيبة الكنيسة أمام المخدوم بسبب عثرات بعض الخدام:

فيدخل المخدوم إلى الكنيسة ويجد هناك جو متسيب وعدم التزام وعلاقات غير سليمة بين بعض الخدام ... فيعثر فى خادم من جهة كلامه أو أسلوبه العالمى أو ألفاظه التى لا تليق بخادم – فالخادم فى نظر المخدوم هو المسيح على الأرض ... فتفقد الكنيسة أو الخدمة وقارها أمام المخدوم ويعثر من الكنيسة ، وفى أقرب مشكلة أو ضيقة يترك المخدوم الخدمة ويهرب .

+ وقد يهرب المخدوم من الكنيسة ويتجه إلى بعض الطوائف ... أما بسبب حب الأستطلاع فيريد أن يعرف بعض الشئ عن هذه الطوائف التى ترفضها وتهاجمها الكنيسة . فيحاول أن يعرف ما هو (التكلم بالألسنة) ، ولما يذهب إلى هناك قد تعجبه هذه الظاهرة فيبقى مدة هناك لأنه معجب بها وقد ينخدع ويظن أنها صحيحة ... متساءلاً فى نفسه هل هذا خطأ ... ولماذا لم يوجد عنده موهبة التكلم بالسنة مثل هؤلاء الطوائف (وينسى أن هذه الظاهرة أنتهت فى عصر الرسل) .

+ أو يذهب المخدوم إلى هذه الطوائف بسبب وسائل الجذب والأغراء التى تقدمه هذه الطوائف [طريقة الصرف ببذخ على الأنشطة لجذب اكبر عدد ممكن] ..

العلاج : علاج هذه الظاهرة هو أبراز الميزات التى تتمتع بها كنيستنا عن بقية الطوائف مثل البصخة وتسبحة ٧ ، ٤ (تسبحة كيهك) والتسبحة اليومية والتناول فيشعر المخدوم أن كنيستنا مميزة ولها طعم ... معظم الشباب الذى هرب إلى الطوائف مشكلته هو أنه لم يذق طعم كنيستنا ...

+ فالأستاذة / إيريس حبيب المصرى لها قول مشهور وهو (أننا يجب أن نظهر النور

الذى عندنا ولا يصح أن نهاجم الطوائف ، لأن الذى يـــهاجم الطوائـــف هـــو عـــاجز) .
فمهاجمتنا للطوائف الأخرى تلفت نظر المخدومين للطوائف الأخرى (الممنوع مرغوب)
وعلينا أن نظهر النور (التسبحة ، المذبح ، التراتيم ...) .

٢- التثقيل على المخدوم :

من الأسباب التى تجعل المخدوم يهرب إلى الطوائف الأخرى هو التثقيل على المخـــدوم . وإلزامه بالصوم والصلاة فوق طاقته وعدم مراعاة مبدأ التدرج الروحـــى ، فيطلـــب مـــن المخدوم أن يصلى الـــ ٧ صلوات الخاصة بالأجبية ... ويطلب منه الصوم بحجـــم ووقـــت وشكل الصوم بطريقة لا يحتملها فيهرب المخدوم ... فالأديرة نفسها لا تثقل على الرهبـــان فهناك بعض أديرة تتدرج فى الصوم – الأسبوع الأول حتى الســـاعة ١٠ ص والأســـبوع الثانى الساعة ١٢ ص والأسبوع الثالث الساعة الواحدة ظهراً وهكذا ...
وبالتدرج سوف يثبت فى الصوم وعندما يتذوق الصوم هذه الساعة سوف يصـــوم العـــام القادم بطريقة أفضل ...
+ بالنسبة للتسبحة يمكن أن يعطى أولاً التراتيم على أوزان التسبحة ثم نعطى له التســبحة فالأساس أننى أخفف على المخدوم دون أن أتخلى عن أساسيات كنيستى .
+ كما يجب ألا تبتعد الكنيسة عن العصر فتتجاهل موضوعات العصر – مثل رأى الكنيســـة فى مشكلة فلسطين – أو العولمة أو الأستنساخ أو مشكلة مسلسل أوان الورد ... فعندمـــا أقيمت ندوة عن مسلسل أوان الورد كانت الكنيسة ملينة بالمخدومين لمجرد الدعاية لـــهذه الندوة لأن المخدوم مشتاق أن يعرف رأى الكنيسة فى هذا المسلسل ...

٣- الصراع بين الخدام والمسئولين :

من العثرات التى تتعب المخدوم وتجعله يهرب من الكنيسة هو صراع الخدام (سواء خدام أو آباء كهنة أو مجلس) بينهم وبين البعض ، هذه الصراعات هى تبديد لطاقات الخدمة ، فبدل ما يركز الخدام على تقديم أنشطة تجذب المخدومين تضيع طاقاتهم فى الصراعات .
+ وأيضاً من المتاعب فى الخدمة ما يسمى بـــ (عواجيز الفرح) الذين لا عمل لـــهم إلا الندب واللطم على الخدمة ولا يرون فى الخدمة إلا النقط السوداء أما النقط البيضاء ليست لها وجود عندهم (ليس لهم بصيرة روحية فيروا أيجابيات الخدمة) ... وهؤلاء الخـــدام من الأساس لا يحضروا الخدمة وغير ملتزمين ومواظبين عليها ...

٤- التساهل مع المخدوم :

فلو سمحنا للمخدوم اثناء الرحلة او المعسكر بأنه يستمع أغانى تحت شعار (عدم الضغط على المخدوم حتى لا يطفش) .. او سمح له بشرب سجاير او بالجو (لا سمح الله) ... أو تركنا (الحبل على الغارب) للبنات يتمشوا فى الجبل (فى الدير) أو تركنا او سمحنا للأختلاط للشباب أكثر من اللازم (أو فرادى) فى الرحلات ... فهذه ليست وسيلة جذب للشباب ... ولا نعتبر الالتزام نوع من التعقيد (والكلكعة) .. لكن هناك حدود فى التسامح وحكمة فى التساهل (لئلا ينقلب إلى العكس) [ولئلا يرجع المخدوم من الرحلة أو المعسكر ولا يفرق بين رحلة الكنيسة ورحلة الكلية ... المفروض أن نبدأ الرحلة بالتنويهات والتحذيرات من السلوكيات الغير سليمة ، فالتساهل يؤدى إلى اهتزاز صورة الله أمام الناس لو رأوا أولاد الله لهم نفس سلوكيات أولاد العالم .

+ ويمكن لتلافى هذه الأمور أن نشغل وقت المخدومين وأعداد برنامج قوى يشبع المخدوم ، ويمكن أن أنسب للمخدوم مسئولية وعمل فى الرحلة فى حدود طاقته ...

+ وهناك رأى ينادى بأن أحرم المخدوم (المستهتر) من الرحلة كعقاب له ولكن هذا الاقتراح ليس ايجابى .

+ والمفروض أن ينتشر الخدام من بداية الرحلة أو المعسكر فى وسط المخدومين ... فتواجد الخادم بين المخدومين يؤدى إلى تقارب المخدومين من الخادم ... ولا ينفصل الخادم عن المخدوم لئلا يظن المخدوم أن الخادم يتعالى عليه ، فيجب إلغاء ما يسمى (بحجرة المشرف) أو يرى المخدوم الخادم يأكل أكل مخصوص .

٥- اختلاف الرأى بين الخدام :

فاختلاف الرأى بين الخدام يعثر المخدوم ... فخادم يمنع شرب السجاير وخادم أخر يتسيب ويقول لا داعى أن نضيق على المخدوم .

+ أو خادم يقول للمخدوم سيبك من الأستاذ فلان أو الخادمة الفلانية ... المس فلانة مكلكعة ... فالمخدوم يرجع وهو معثر لأختلاف أراء الخدام ... فيظن ان خادم يحبه وخادم أخر يكرهه ... فلا يصح للخادم أن يغلط الخادم الأخر أمام المخدومين ... ولكن يجب ان تكون الروح واحدة والفكر واحد .(المركب الذى له ٥٠ ريس يغرق) والمركب الذى له رأى واحد وقائد واحد يمشى بطريقة سليمة ...

+ المعسكر ايضا ليس من هدفه الأكل بل البرنامج الروحى القوى ... فلا يصح أن نغالى

فى نوعية الأكل لئلا يشعر مخدوم المعسكر الأخر بتقصير خدامه ... ولا يصح أن نديـن الخدام الأخرين أمام المخدوم لتقصير الخدام الأخرين .

+ ومما يضعف البرنامج الروحى فى المعسكر هو التركيز على المطبخ ... فالمطبخ يبـدد طاقة الخدام ولا سيما لو كان خدام المعسكر عددهم قليل .

+ يحتاج أيضاً المعسكر إلى القدوة السليمة والخدام الكبار الملتزمين ...

+ أما بالنسبة للسجاير فقد نمنع المخدومين الصغار (أعدادى مثلاً) أما المدمنـين فـلا يحتمل أن نمنعه ولكن لا يمكن أسمح له بشرب السيجارة أمام المخدوم بل فى دورة المياه ... ولا أسمح له بالسجاير أمام المخدومين لئلا يفقدوا الشعور بهيبة الكنيسة أو المكـان .

+ وجود أب كاهن فى المعسكر يعطى المعسكر احترامه .

+ من الأشياء المتعبة أيضاً صغر سـن الخـدام فـى الاجتماعـات الكبـيرة (الشـباب والخريجين) فهذا يؤدى إلى عدم قابلية المخدوم لأحترام وتنفيذ توجيهات الخـادم (لأنـه أصغر منه) .

+ وقفات الخدام مع الخادمات الوقفات الطويلة أو المتكررة أو تبسيط الخادم لعلاقاته مـع المخدوم (تسيب العلاقات) ... تبسيط العلاقة تؤدى إلى الألفة الزائدة (وعـدم أحـترام المخدوم للخادم) .

+ أما بالنسبة للبانجو فلا يصح على الأطلاق السماح به مهما كان ، وهنـاك رأى ينـادى بترحيل المخدوم الذى ينزلق إلى البانجو ...

+ التركيز على الجانب الروحى من صلاة وتناول وقداس وأعتراف وكتاب مقدس وكلمـة روحية من العناصر المهمة ... مهم أن يكون هناك كنترول وعدم تسيب تجاه المخدوم .

٦- عدم التركيز على الجانب الأجتماعى وأسقاط الجانب الروحى

فلا يأخذ النشاط الأجتماعى كل الأهتمام ، فلا يصح أن يأتى المخدوم من البيت إلى الكشافة ومن الكشافة إلى البيت دون المرور على الكنيسة وأجتماعاتـها ... أو الكـورال . فـهذا المخدوم لا ولن يرتبط بالكنيسة والعمل الروحى .

+ الجو الروحى الأيجابى يترفع عن الصغائر ، فاكيد التلاميذ كان لهم ضـعفات ، ولكن بحب السيد المسيح لهم ساعدهم على التخلص من الضعفات ... وجود الحب من الخـادم

والمخدوم تقول بأن يخلص المخدوم من ضعفاته ويجعله يقتنع بترك سلوكياته الردينة .

٧- عدم وجود الجو المناسب للمخدوم :

+ من أسباب هروب المخدوم أيضا ... أن المخدوم لا يجد الجو المناسب له ... فلا يستطيع أن يجلس الخريج مع الشاب أو الحرفى بجوار المعلم والمقاول ... وهذا ما تحاول بعض الكنائس عمله بإيجاد خدمة متخصصة - ولكن هذه الاجتماعات المتخصصة تحتاج إلى المكان وإلى المتكلمين المتخصصين ... فيجب أن تتقارب العقول والأعمار مثلما نعمل اجتماع للسيدات فقط أو اجتماع للمسنين . فهى اجتماعات ناجحة ولا يصح أن نقيم للصبية الحرفيين والمعوقين اجتماع واحد (لأنه ليس هناك تقارب فى المعاملة والأسلوب)

٨- الأسلوب المتشدد فى الخدمة :

+ من العناصر التى تؤدى إلى هروب المخدوم هو أسلوب العنف أو الأسلوب المتشدد - فأسلوب العنف يؤدى إلى الكبت .. ولا يعالج المخدوم إلا الألفة والحوار والاقناع أما العنف بكل صوره يؤدى إلى هروب المخدوم .



كيف أعد مؤتمرا ناجحا

أولا: الأعداد للمؤتمر:

+ قبل البدء بالأعداد للمؤتمر نطلب أولا إرشاد روح الله ليساعدنا ويرشدنا فى تنظيم المؤتمر .

+ دائما يتوقف نجاح أى عمل على عدة عناصر هى

١- تخطيط ٢-تنظيم ٣-متابعة .

+فلا شك أن العمل الذى تم التخطيط له جيدا يحقق أهدافه جيدا ويأتى بثماره المرجوة ، وكلما بذل جهد أكبر فى تنظيم المؤتمر كلما عاد على المشاركين فى المؤتمر بفائدة أكبر وشعر المشاركون فى المؤتمر براحة أكثر أثناء المؤتمر . (نتعب فيستريح الأخرين) .

+ يجب أن يتضح أهداف المؤتمر أمام المسئولين عن المؤتمر وبناء على تحديد الهدف من المؤتمر سيتحدد الموضوعات التى ستطرح على المؤتمر للبحث والدراسة .

+ يجب أن يكون من أهداف المؤتمر تصحيح مفهوم خاطئ (كالموضوعات التى تتعرض لمحاولات التشكيك فى العقيدة مثال لاهوت المسيح - التثليث والتوحيد - كتاب برنابا) أو توضيح وتعميق مفهوم غائب عن الأذهان (أهمية العمل الفردى)

+ يتم أختيار الوقت المناسب للمؤتمر (بعيدا عن الأمتحانات) .

+ يتم تحديد رمز الأشتراك فى المؤتمر ويعلن عن كيفية تجميع الأشتراكات وتحديد المسئولين فى كل كنيسة عن تجميعها(على أن يكون هناك حلقة أتصال بين المسئولين فى كل كنيسة لمراعاة العدد المطلوب للمؤتمر) .

+ حبذا لو تم الأتفاق على تجميع الأشتراكات على أقساط تسهيلا على المشتركين فى

المؤتمر ولتجميع عدد أكبر) .

+ يتم الإعلان عن مواعيد المؤتمر بوقت كاف حتى يمكن للمشتركين فـــى المؤتمـــر ترتيب ظروفهم والاستعداد للمؤتمر .

ثانيا: تحديد الموضوعات

+ أختيار الموضوعات المناسبة لا شك عنصر هام لجذب المشاركين للمؤتمـــر (فـــلا يصح أن ينعقد المؤتمر لمناقشة موضوعات تقليدية مثل المحبة – الأتضاع ..) فكلمـــا كانت موضوعات المؤتمر من الموضوعات الملحة أو موضوعات تطرح نفسها علـــى الساحة (موضوع الساعة) كلما جذب الكثيرين للأشتراك فى المؤتمـــر. وزاد عـــدد المقبلين على المؤتمر .

+ هناك موضوعات تطرح نفسها بنفسها على الساحة مثل موضوعات التشـــكيك فـــى العقيدة – أو المشاكل التى تواجهنا فى الخدمة (كيف أخدم المراهق – الطفـــل الشـــاذ وكيفية التعامل معه – كيف أقدم التثليث للطفل – كيف أقدم العقيدة لفتى أعدادى) .

ثالثا: مجموعات العمل :

+ يتم فى مجموعات العمل دراسة ومناقشة الموضوعات التى ستطرح فـــى المؤتمـــر (كل يوم على حده) ومجموعة البحث عبارة عن أسئلة لكل جوانب الموضوع (تخدم الموضوع من كل نواحيه) . مثال إذا كان موضع اليوم فى المؤتمر عن خرافة كتـــاب برنابا فأن الأسئلة تدور حول (كتاب برنابا – من هو برنابا – تفنيد آرائه – عدم صحـــة محتوياته – الرد عليها من خلال الكتاب المقدس وأقوال الأباء) .

+يتم سرد وأعلان ما تم مناقشته والأتفاق عليه فى مجموعات العمل .

+فى حالة تعذر مجموعات العمل فى الأتفاق على أجابة واحـــدة لأحـــد الأســـئلة فـــى مجموعات البحث . فيوجه هذا السؤال الى المتكلم للأجابة عليه (أثناء سرد ما أنتهت أليه مجموعات البحث) .

رابعا: أختيار المتكلمين :

+ لا شك أن الروح القـــدس هو الذى يتكلم على لسان خـــــدام الله ، ولكن تحـــــديد

المتكلمين المناسبين لموضوعات المؤتمر هو عنصر ضروري لنجاح المؤتمر ويراعى فى المتكلمين :-

١-متخصصين : فالموضوعات التربوية والنفسية مثلا تحتاج لمتخصصين لهم دراية فى علم النفس والموضوعات التربوية .

٢-ملتزمين : فغياب المتكلم وأعتذاره بطريقة مفاجئة يربك المؤتمر ويسقط الموضوع لذا يفضل البعد عن المتكلمين الغير ملتزمين ..

+ يتم الأتفاق مع المتكلم على ميعاد المؤتمر والموضوع قبلها بمدة كافية (شهرين مثلا) ويتم تذكيره قبلها بأسبوعين ثم قبلها بأربعة أيام للتأكيد على المتكلم ..

+ يفضل أن يتم أعداد بديل للمتكلمين (أحتياطى) يحل محل المتكلم فى حالة اعتذاره المفاجئ للظروف خارجة عن الإرادة (وهو أمر وارد) ويلتزم هذا الخادم البديل بتحضير نفس الموضوع المتكلم المعتذر لعدم أرباك المؤتمر وأسقاط الموضوع فى حالة غياب المتكلم .

<u>خامسا: إداريات المؤتمر :</u>

+يتم أختيار قادة الأيام (لكل يوم قائد أو مشرف اليوم من الكنائس المشاركة) .

+ أختيار قادة مجموعات العمل أو دراسة الكتاب .

+ توزيع المسئوليات الفرعية (المطبخ – الإعاشة – وسائل المواصلات – السكرتارية – قيادة الصلاة) .

<u>تقسيم العمل :</u>

+ إذا أشترك فى المؤتمر أكثر من كنيسة فيجب توزيع المسئوليات وعمليات الأشراف على أكبر عدد من الكنائس لإضفاء روح الشركة وتعميق الشعور بمسئولية كل كنيسة فى إنجاح المؤتمر .

<u>عمل المشرف (أو قائد اليوم) :</u>

١-المتابعة والأشراف على مواعيد برنامج اليوم (من الأستيقاظ حتى النوم)

٢-تقديم المتكلمين وإدارة المناقشات .

٣-متابعة أنتظام مجموعات العمل .

٤-يتولى حل أى مشاكل طارئة أثناء اليوم (أنقطاع الكهرباء - عطل الميكرفون - مرض مفاجئ لأحد المشاركين فى المؤتمر) .

٥-يستلم قائد اليوم أسماء المسئولين فى يومه عن (الصلاة - المطبخ - السكرتارية) من قائد المؤتمر .

٦-يقوم قائد اليوم بمتابعة المسئولين عن الأنشطة الفرعية (المطبخ - السكرتارية - مجموعات العمل) .

سكرتارية المؤتمر: يقوم السكرتارية بالأعمال التالية : ١-أعداد قاعة المؤتمر ٢- توزيع المطبوعات ٣-توزيع أوراق الأسئلة على المشاركين ٤-تسجيل المحاضرات ٥-أحضار المتكلم (لوكان المتكلم أب كاهن أو متكلم لم يعرف طريق المؤتمر)

٦-جمع التقييم اليومى من الأفراد (أستمارة الأستبيان)

ختام المؤتمر : يعقد المسئولين عن المؤتمر اجتماعا فور انتهاء المؤتمر لمناقشة السلبيات والأيجابيات لتلافى السلبيات مستقبلا فى المؤتمرات القادمة وتعميق الأيجابيات .

" وليكن كل شئ بلياقة وبحسب ترتيب " (١كو١٤: ٤٠)

برنامج يومى مقترح

٧,٠	أستيقاظ	
٧,٤٥ -	٩,٣٠	القداس الألهى (فى حالة عدم وجود قداس يحل محلها صلاة باكر والثالثة + تحفيظ تسبحة أو ألحان)
٩,٣٠ -	١٠,١٥	أفطار + شاى
١٠,١٥ -	١٠,٣٠	ترانيم
١٠,٣٠ -	١١,١٥	موضوع
١١,١٥ -	١٢,٠	مجموعات عمل (أو دراسة كتاب)
١٢,٠ -	٢,٣٠	راحة
٢,٣٠ -	٣,١٥	غذاء + شاى
٣,١٥ -	٥,٣٠	راحة
٥,٣٠ -	٦,٠	صلاة الغروب
٦,٠ -	٦,١٥	ترانيم
٦,١٥ -	٧,٠	موضوع (أو دراسة كتاب)
٧,٠ -	٨,٠٠	فترة خلوة
٨,٠٠ -	٨,٢٠	صلاة النوم
٨,٣٠ -	٩,٠	عشاء + شاى
٩,٠ -	١٠,٣٠	حفلة سمر (أمسية أو تسبحة)
١٢,٠		نوم وهدوء تام

من كتاب الخدمة والخادم
أبونا / مينا نمر

من مسلتزمات الخدمة

أولا : ركب منحنية

المخدع والمنبر :

الخدمة التى نقوم بها ليست مجرد تعاليم نظرية ، إنما هى روح وحياة .. هى جهاد مستمر ، وبذل وحب . ليس المطلوب من أن نملأ الأذهان بالمعلومات الدينية بل أن نسعى لأن نجعل الذين نخدمهم يتلامسون مع الحق الألهى ، وتكون لهم شركة عميقة فى الروح .. من أجل هذا يقول معلمنا بولس : " ملكوت الله ليس بكلام بل بقوة " (١كو٤:٢٠) وفى نفس الرسالة يقول أيضا : " وكلامى وكرازتى لم يكونا بكلام الحكمة الأنسانية المقنع بل ببرهان الروح والقوة " (١كو٢:٤) .

أحنى ركبتى ..

شرط أساسى لكى يمتلئ المخدومين بالروح ، أن تنحنى ركبتا الخادم فى خشوع . تأمل يا أخى هذه الكلمات التى قالها رسول الجهاد : " أحنى ركبتى لدى أبى ربنا يسوع المسيح .. لكى يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه فى الأنسان الباطن ، ليحل المسيح بالأيمان فى قلوبكم " (أف ٣:١٤،١٦،١٧

.. تأمل قول صموئيل النبى : " وأما أنا فحاشا لى أن أخطئ إلى الرب فأكف عن الصلاة من أجلكم . بل أعلمكم الطريق الصالح المستقيم " (١صم ١٢:٢٣) .

- علينا كخدام أن نحنى ركبنا أمام الله لكى تنفتح أسرار الملكوت أمامنا وأمام من نخدمهم لكى يعطى – بفيض – روح الحكمة والأعلان فى معرفة الرب ، حتى تستنير العيون الروحية وتنكشف الأسرار الألهية ...
- علينا أن نحنى ركبنا أمام ذاك الجالس بين تسبيحات القديسين حتى يثبت القائمين ويرد الضالين ، ولكى يسترد المطرود ويجبر الكسير ويعصب الجريح ويقوى الضعيف ...
- علينا أن نحنى ركبنا أمام الآب لكى يمتد ملكوت ابن محبته ، ومع الآباء الرسل نرفع بنفس واحدة صوتا إلى الله : " ... والآن يارب أنظر ... وأمنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة ، بمد يدك للشفاء ولتجر آيات وعجائب بأسم فتاك

القدوس يسوع " (أع ٤:٢٩،٣٠) .

كم هو جميل مخدع الصلاة ، الذى فيه تحنى ركبتيك ، وتسكب فيه ذاتك أمام الله . نذكر له آلامك الشخصية ومتاعبك الخاصة ، وتقص له أحتياجات الخدمة ومشاكلها .. ولا تتركه إلا بعد أن تودع فى يديه أسماء أولادك ، وتأخذ منه المواعيد الثمينة أنه لن يفارقك أو يهملك ، بل بالبركة يباركك ، وبفيض التعزيات يلذذ نفسك .

الخدمة يلزمها ركبة منحنية هى ركبة الخادم الآمين ، ولا غنى لها عن أن تنحنى من اجلها أيضا ركب المخدومين " ولكى نحضر كل أنسان كاملا فى المسيح يسوع .. " (كو١:٢٨) .

ثانيا : قلب حار

قال أحد الكتاب الأفاضل : " أن كلماتك البليغة وألفاظك الطلية ، لا تصل إلا إلى اذهان السامعين . لأنها لم تخرج إلا من الفم فقط ، ولكن إن أردت أمتلاك القلوب ووصول كلامك إلى عمق الأفئدة ، فليصدر كلامك من قلبك . فالنار لا تشتعل إلا بنار مثلها . كذلك أن شئت أن تشعل قلوب سامعيك ، فليلتهب قلبك أولا بنار المحبة والفضيلة . وعند ذلك يمكنك أصلاء نار فى تلك القلوب ، فالقلب يخاطب القلب ، والروح تؤثر فى الروح .

نار الايمان ..

✞ القلب الحار ، هو الذى أمتلأ بالأيمان ، بلا أرتياب ولا تردد .. أمن صاحبه بالله بكل جوانحه وحواسه ووجدانه ، وآمن بالخدمة وأحبها ... ولسان حاله قول المرنم : "آمنت لذلك تكلمت ... " (مز١١٦:١٠) .

✞ القلب الحار ، هو القلب الذى رأى الرب وتلامس معه ... الذى أنفرد معه وأستمع إلى أحاديثه المقدسة وتفاعل بكلمات النعمة الخارجة من فيه والتى يفسر بها الأمور المختصة به .. لذلك ألتهب ذلك القلب وأشتعل كما بنار " ألم يكن قلبنا ملتهبا فينا اذ كان يكلمنا فى الطريق ويوضح لنا الكتب ... " (لو ٢٤:٣٢) .

نار الروح ..

القلب الحار هو القلب الذى ألتهب بنار الروح القدس . يقول الكتاب : " حار بالروح يتكلم ويعلم بتدقيق ما يختص بالرب " (أع ١٨:٢٥) .

القلب الحار ، قلب تفاعل مع العلية وفيها أستقرت على رأسه ألسنة الـــروح القـــدس كأنها من نار " (أع ٢:٣) .

القلب الحار لا يهدأ ولا ينام ، وأن نامت النفس فهو مستيقظ ! القلب الحار يقول مـــع الرسول بطرس فى تصميم وثبات : " لأننا نحن لا يمكننا أن نتكلم بما رأينا وسمعنا .. (أع ٤:٢٠) . والقلب الحار فى شهادته وفى كلامه ، لا يتكلم من ذاته بشئ بل كمـــا أعطاه الروح أن ينطق ...

نار المحبة ..

القلب الحار ، هو القلب الذى أمتلأ من الحب الذى أنسكب فى قلوبنا بالروح القـــدس . وهو الذى أقترب إلى قلب الرب عند الصليب ، لولا عامل الحب الذى يتأجج فى قلـــب الخادم ، لصارت خدمته فاشلة وكلماته جوفاء وجهاده باطلا ...

يقول سليمان الحكيم فى سفر الأناشيد : " المحبة قوية كالموت ... لهيبها لـــهيب نـــار لظى الرب ، مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة ، والسيول لا تغمرها ، أن أعطـــى الأنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر أحتقارا .. " (نش ٨:٦،٧) .

نار الغيرة ..

القلب الحار ملتهب غيرة وحماسا .. ولكن لا غيرة التحزب والحسد ، ولا غيرة الشـــر والغضب ، فغضب الأنسان لا يصنع بر الله (يع ١:٢٠) .. ولا غيرة الجـــهل وعـــدم المعرفة . بل هى غيرة طاهرة مقدســـة : " غـــرت غـــيرة للـــرب ألـــه الجنـــود .. " (مل١٩:١٤) و " حسنة هى الغيرة فى الحسنى " (غل ٤:١٨) .

أنها غيرة القلب الوديع ، الذى لا يندفع فى حماس الغيرة فيتعالى وينتفخ ، بـــل يظـــل محتفظا بروح الوداعة ، ولذلك فهو لا يقع ولا تزل قدماه ، ولا ينحرف عن الطريـــق ويضل ، لأن الرب الأله يحميه ويرشده ، فهو " يدرب الودعـــاء فـــى الحـــق ويعلـــم الودعاء طرقه " (مز ٢٥:٩) .. أنها غيرة فى أتزان حيث لا يرتنى فوق ما ينبغـــى أن يرتنى بل يرتنى إلى التعقل . فى غيرته لا يدين أحدا بل ينظر على الدوام إلى نفسه لئلا يجرب هو أيضا .

ثالثا: كتاب مفتوح

يلهج نهارا وليلا ..

✞ الخادم الأمين ، لا غنى له عن الكتاب المفتوح .. شريعة الـــرب موضـــوع لهجـــه وتأمله .. يهذ فى ناموس الرب نهارا وليلا ، عندما دعى الله يشوع بن نون للخدمة ولقيادة الشعب وضع أمامه شرطا هاما لا يتحقق النجاح بدونه ، هذا الشـــرط هـــو حفظ الشريعة وتلاوتها بلا فتور : " لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ، بل تلـــهج فيه نهارا وليلا ، لكى تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه . لأنك حينئذ تصلـح طريقك وحينئذ تفلح " (يش ١:٨) .

✞ والكتاب المفتوح ، ليس معناه كثرة الأطلاع دون تأمل ، أو الدراســـة العلميـــة دون التذوق الروحى ... لا ، ليس هذا هو المقصود ، بل الذى نعنيه أن تكـــون كلمـــات ووصايا الكتاب هى موضوع الفرح والبهجة بالنسبة للنفس : " وأتلذذ بوصاياك التى أحببت ، وأرفع يدى إلى وصاياك التى وددت ، وأناجى بفرائضك " (مز١١٩:٤٧) ذلك لأن " وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب " (مز١٩:٨) .

جاء شخص إلى أبيه الروحى وأخذ يسأله : " أيكفى يا أبى أن أقـــرأ أصحـــاحين كـــل يوم؟ . فأجاب الأب المختبر : " بل يكفى آيتين تتأملها وتطبقهما على نفسك وتحـــدث الرب بهما طوال يومك " !

كلام الكتاب يا أخى القارئ ليس هو مجرد تعاليم ونظريات ... بل هـــو كـــلام الحيـــاة الأبدية ، الذى ينبغى أن نتمثله ونحياه ، هو بالحقيقة روح وحياة .

الوصية مضيئة ..

قرأ أحدهم الكتاب المقدس عشرين مرة ، وظن أنه أستوعب كل ما فيـــه وفـــهم كـــل معانيه . ولكنه إذ قرأه مرة أخرى أيضا ، أكتشف آفاقا جديدة وكأنـــه يقـــرأه للمـــرة الأولى ! وفى هذا يقول داود : " لكل كمال رأيت حدا ، أما وصيـــاك فواســـعة جـــدا " (مز١١٩:٩٦) ونحن كثيرا ما نقرأ كلمات الكتاب ونمر على بعض الأجـــزاء مـــرات عديدة دون أن تلتفت أنتباهنا ، ولكن فى مرة معينة تبدو أمامنا وقد أشرق منها ضياء جديد ولمعان ولم نشعر به من ذى قبل وهكذا تشد أنظارنا إليها شدا ... هذا هـــو شـــأن وصايا الله العجيبة التى قال عنها داود : " وصية الرب مضيئة تنير العينين عن بعد "!

ولا عجب أذ يجعلها سراج لرجله ونور لسبيله ، لأن " الوصية مصباح والشريعة نور" (أم ٦:٢٣) ! إذا حسنا أن ننتبه إلى الكلمة النبوية – كما يقول معلمنا بطرس – كما إلى سراج منير فى موضع مظلم إلى أن ينفجر النهار ، ويطلع كوكب الصبح فى قلوبنا .

أحلى من العسل والشهد ..

✞ تفاعل داود مع الكتاب المفتوح ، فوجد فى وصايا الله غايته المنشودة وسعادة نفسه ولذتها ومسرتها .. وهكذا مدحها فى مواضع عديدة من مزاميره ، وفى مزمور ١١٩ (المزمور الكبير) أفرغ أروع مشاعره متغنيا بحبه لها . ولعل من أجمل ما أحتواه هذا المزمور قوله : " لو لم تكن شريعتك تلاوتى (لذتى) لهلكت حينئذ فى مذلتى . وإلى الدهر لا أنسى وصاياك لأنك بها أحييتنى ... كم أحببت شريعتك ، اليوم كله هى لهجى ... (مز١١٩:٩٢،٩٣،٩٧) . وفى الحقيقة هذا هو لسان حال كل من ذاق كلمة الله الصالحة !.

✞ أمر عجيب حدث مع حزقيال النبى حينما دعاه الله للخدمة . رأى حزقيال يد ممدودة وفيها درج سفر، ثم نشر السفر أمامه . وجاء صوت يقول له : " يا ابن آدم كل ما تجده " ! يقول حزقيال : " ففتحت فمى فأطعمنى ذلك الدرج ... فأكلته ، فصار فى فمى كالعسل حلاوة " (حز٢:٨- ٣:٣) .

وأرميا النبى – الذى فى أيامه أكتشف سفر الشريعة – أذ تذوق جمال كلمة الله قال عبارته المعروفة : " وجد كلامك فأكلته ، فكان كلامك لى للفرح ولبهجة قلبى " (أر١٥:١٦) .

✞ بماذا نحدث الناس أن لم نتشبع بكلمات الكتاب ؟

أننا نستطيع – كخدام – أن نمتص رحيق زهور الكتاب لنحيله شهدا لنا ولمن نخدمهم ... " ما أحلى قولك لحنكى أحلى من العسل لفمى " (مز١١٩:١٠٣) وكما قال المرنم أيضا : " أحلى من العسل وقطر الشهاد " (مز١٩:١٠)

✞ الكتاب المفتوح شريعة تحكمنا لأن " ناموس الرب كامل يرد النفس ، شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيما " (مز١٩:٧) ففيما نحن نشعر فى ذواتنا أننا فارغون وفقراء ، تستطيع كلمة الرب أن تملأنا ، وأذ تسكن فينا بغنى تنسكب الحكمة من أفواهنا أذ تفيض قلوبنا بالكلام الصالح الذى يملأ ويشبع نفوس الكثيرين . وهكذا

نقول مع المرنم : " بشهاداتك تفطنت " (مز ١١٩:٩٥) .

عندما كشف الرب عن عينى داود ورأى عجائب من ناموس الله ، هتف فى نشوة روحية : " أكثر من الشوق فطنت ، لأنى حفظت وصاياك ... " (مز ١١٩:١٠٠) ! بل وفرح بكلام الرب وشرائعه " كمن وجد غنائم وافرة ... " (مز ١١٩:١٦٢) وأحبها " أكثر من الذهب والإبريز ... " (مز ١١٩:١٠ ، مز ١١٩:١٢٧) .

أيها الأخ الخادم ..

" أتريد أن تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضا ؟ لابد لك أن تتعرف أولا على الكتب المقدسة القادرة أن تحكمك للخلاص (٢تى٣:١٥) . أو بحسب تعبير معلمنا يعقوب أن تقبل بوداعة الكلمة المغروسة القادرة أن تخلص نفسك (يع١:١٢) ، ولا تكن مجرد سامع بل عاملا بالكلمة لكى لا تصير كمن ينظر وجه خلقته فى مرآة ثم يمضى فينسى للوقت ما هو . أجعل يا أخى من كلمات الكتاب دعامة لحياتك خبئها فى قلبك لكى لا تخطئ ولا تزل قدماك .

أن سر القوة والغلبة ، يتوقف على ثبات كلام الله فينا ، يقول الرسول يوحنا الحبيب: " كتبت إليكم أيها الأحداث لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم ، وقد غلبتم الشرير ..." (١يو٢:١٤) . علينا أن نتسلح بالمكتوب ، " سيف الروح الذى هو كلمة الله " (أف٦:١٧) وهكذا نقاوم إبليس فيهرب منا ... وبعظم انتصارنا بالذى أحبنا ..

أن كلمة الله لا ترجع فارغة (أش ٥٥) فمهما بردت المحبة حتى صارت القلوب كالثلج إلا أن لكلمة الله تأثيرها العجيب : " يرسل كلمته فيذيبها " (مز١٤٧:١٨) ومهما امتلأت النفوس بأشواك الشرور فنار الكلمة تحرقها ، ومهما تقست القلوب حتى صارت صلدة كالصخر ، فأن كلمة الرب تنزل عليها كالمطرقة .. تأمل قول الوحى الألهى : " أليست كلمتى كنار يقول الرب ، وكمطرقة تحطم الصخر " (أر٢٣:٢٩) .

قال أحدهم : " المسيح هو محور الكتاب ، فأنك تستطيع أن تراه خلال سطور الكتاب وبين عهديه ، سواء بالشكل الرمزى أو الظاهرى . ففى سفر التكوين هو نسل المرأة ، وفى الخروج هو خروج الفصح ، وفى اللاويين الذبيحة الكفارية ، وفى سفر العدد هو الصخرة المضروبة ، وفى يشوع هو المخلص ، وفى القضاة هو المنقذ ، وفى راعوث هو النسيب السماوى ، وفى أسفار الملوك والأخبار هو الملك السماوى

. وفى نحميا مجدد الأمة ، وفى أشعياء هو المحامى ، وفى أيوب تراه فادى المؤمنين ، وفى المزامير هو المعزى وفى الأمثال هو القدوة والمثال ، وفى الجامعة هو الهدف وفى نشيد الأنشاد هو المسرة ، وفى الأنبياء هو رئيس السلام ، وفى الأناجيل هو الذى يطلب ويخلص وفى الأعمال هو الذى قام . وفى الرسائل هو الجالس عن يمين الآب وفى الرؤيا هو الذى يعود ويملك إلى الأبد ... " !

الكتاب المفتوح يكشف لنا السر المخفى والمكتوم منذ الدهور والأجيال والذى أظهره فى ملء الزمان للقديسين ...

قال أحد اليابانيين فور قراءته للكتاب المقدس : " أنه الكتاب الوحيد الذى يهذب النفس والذى كلما نقرأه بأننا نقترب من الله ونتحد به بواسطته " !

وهكذا يوصلنا الكتاب المفتوح إلى شركة عميقة مع أبن الله ، فيكون لنا المسيح كل شئ نتشبع به ونحيا فيه ، يحل بالأيمان فى داخلنا ، ونلبسه فى خارجنا . وهكذا نخدم لا نحن بل هو يعظ بنا ويتكلم فينا ، لذلك يقول الرسول : " أذاً نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا ... (٢كو٥:٢٠)

- ليتنا نقبل على دراسة الكتاب المقدس ، ونحله فى بيوتنا المحل الأول ، ونتخذه لنا زادا للطريق الطويل ..
- ليتنا نتقبله على أنه كلمة الله الحية ، ورسالته الخالدة لنا عبر الدهور والحاوية على خطة الله فى خلاصنا وخلاصنا ، والزاخرة بالمواعيد العظمى والثمينة ..
- ليتنا نذكر فعله فيما لا يحصى من النفوس التى تغيرت عن شكلها بتجديد أذهانها بواسطة نور الكتاب ، والتى تقدست وتطهرت بغسل الماء بالكلمة (أف٥:٢٦) .
- أطلب من الرب لكى يفتح ذهنك ، كما فعل مع تلاميذه ليفهموا الكتب (لو٢٤:٤٥)
- ثم يجب أن تتعرف يا أخى على أسلوب الآباء فى فهمهم للكتاب ، وتقرأ تفاسيرهم وشروحاتهم وتدرس أقوالهم الثمينة لكى تتشبع بروحهم ، فتوصل تراثهم إلى الجيل الحاضر ، غير منحرف عن الطريق الذى رسموه .

أمـــراض الخـــــادم

الخادم معرض للأمراض الروحية ليه ؟

لان الشيطان دائما عينيه على الخدمة والخدام ذي ما قال يشوع بن سيراخ " يا بنـــى أن أعددت نفسك لخدمة فاعد نفسك للتجارب " وكما قال الكتـــاب (اضـــرب الراعـــى تتبـــدد الرعية) ... مش ها يسيب الخدمه تنمو ، يوجه لها سهامه ... يحاربـــها فـــى طريقـــه الخدمه ونوعيه الخدمة والخدام والمسئولين ... كل خدمه يضربها بأســـلوب معيـــن ... ويضرب المخدومين ويقلبهم على الخدام ... الشيطان يحاول كسر الخدمه عـــن طريـــق الحروب ... وقد تجد كلمه نشيطه ولكن أسلوبها خاطئ (تتجه لطريق الـــهلاك ، فتـــأخذ الخدمه شكل اجتماعي أو نفسانى أو اهتمام بأمور معينه وتأخذ الخدمه سكه غير روحيـــه وتضيع جهود الخدمه هباء ... الشيطان شاطر لن يقدم الخطيئة بطريقه مباشـــرة ولكـــن يقدمها بطريقة غير مباشرة فيقود الخدمه فى طريق الضلال عن طريـــق أصابـــه الخـــدام ببعض الأمراض أول هذه الأمراض هى:-

١- مرض الذات :-

الذات لو دخلت الخدمة تفسدها ، فلو شخص أصيب بمرض الذات فتظـــهر ذاتـــه أمـــام الخدمة ويختفى المسيح ويظهر هو أمام المخدومين ... بل ممكن يخطئ من اجـــل ذاتـــه وكرامته المهم ذاته لا يمسها أحد يحمى ذاته ويؤلهها مهما كانت الطريقة المتبعة لحمايـــة ذاته بل قد يخالف القوانين والأخلاقيات ... فهو ليس لديه مانع أن يعمل أي حاجه من اجل ذاته ... يضيع الساعات وأيام فيما يمجد ذاته ويضيع أوقات كثيرة فى تنظيم الكورال ولكن علشان يفتقد أو يحضر درس ما عندهوش وقت .. يضيع الساعات فى تحفيظ الألحان لكى يظهر ذاته ويعجب الناس بصوته المهم أن يظهر ذاته !! [جنون عظمه الصوت]

*خصائص اللى عنده الذات أنه :

١. ذاته أهم من المسيح والكنيسة

٢. متكبر وغير متواضع (بيجرى ويسعى لكى يظهر ذاته) .

٣. ما عندهوش محبه فيستأثر هذا العمل لوحده .

+ السيد المسيح نفسه أشرك الناس معه فعندما أقام لعازر قال للجموع ارفعوا الحجـــر ... أما صاحب الذات الحية يعمل بأيديه وأسنانه يطير اللى يقف أمامه للـــلا يشـــتغل كويـــس

فيشلوه هو ، ويحب إن يستأثر بالخدمة ولا يشرك معه شخص أخـــر ويتغـــر لاى نجـــاح ويتخيل انه الوحيد النشيط وانه يخاف على الخدمه اكثر من جميعهم كما كان أيليا يتخيـــل انه الوحيد اللى بيعبد الله والجميع تركوه فكان له صوت الله " أبقيت لنفسى ٧ ألاف ركبـــه لم تجثوا لبعل " هذا الخادم صاحب الذات الحية يشعر انه الوحيـــد اللـــى فـــاهم الخدمـــه والحقيقة إن الخدمه لن تتوقف على شخص ما ... فيه عشرات مـــن الخـــدام الصغـــيرين يستطيعوا إن يخدموا خدمه افضل واحسن من الخادم صاحب الذات الحيه ولكن لم يـــترك لهم الفرصة ... [الله قادران يصنع من الحجارة أولاد لإبراهيم]

- والكنيسة التى فيها شخص واحد مسئول عن كل شي وهو الكل فى الكـــل ولا شـــئ يمشى من غيره هو الأمر الناهي تتعب الخدمه أن لم تضيع بسببه...

خصائص صاحب الذات :-

الشخص صاحب الذات الحية لا يقبل الرأي الأخر...

فالخدمة أخذ وعطاء .. كل شخص له عمله ... شخص فى عمله رأس وشخص فى عمله جسم ولابد أن يعمل الرأس مع الجسم ... إنما الشخص صاحب الرأى المستبد هـــو شخص صاحب ذات حيه لا تقبل الرأى الآخر ... ذاته تتفاقم فيهاجم الآخريـــن و يـــزدرى بعملهم وخدمتهم ، ويشعر أن رأيه هو الصحيح والصواب عن أراء الكل ...

- الذات تعبر عن شخصية طفولية وغير ناضجة . . الرجل المتزن الواثق من نفسه هو الذى يستطيع أن يقول نعم بعد أن قال لا .. ببساطة رجل عقله كبير يأخذ ويعطـــى فـــى الكلام ... ويتراجع عن رأيه بسهولة ويصلح نفسه بنفسه ...
- صاحب الذات الحية لا يوجد عنده احتمال ... دائما مضبوط على الفولت العالى فـــهو فى ثورة عارمة .. لو خالفته يثور ويشخط وينطر ويصرخ ويكبر المواضيع .

علاج الذات :ـ

وحتى أتحاشى الوقوع فى مرض الذات دائما أتحقق من وضوح الهدف .. لماذا أنا أخدم ... أنا لست العريس وانما صديق العريس فأقول مع يوحنا المعمدان ينبغى أن ذاك يزيـــد وأنى أنا انقص ... أحاول أن اختفى لكى يظهر المسيح ... ولو وجدت المخدومين تعلقـــوا بى أجيب خادم أخر ليحل محلى .. وان اربط المخدوم بخادم معين بحيث لا يمنع المخـــدوم من الاشتراك فى أى نشاط لو تركه خادم معين وألا فيكون هذا الخادم فشـــل فـــى ربـــط المخدوم بالمسيح وعليه أن يوجه المخدوم للارتباط بالمسيح ويربطه به ويقيم علاقة لـــه

بالمسيح علاقة حية ويحاول ان يشترك الآخرين معه فى أي عمل ناجح فلا يستأثر هو بالعمل ... فإذا نجح العمل يحاول ان ينسب النجاح لشريكه ويبعده عن نفسه فالقديسين كانوا يفعلوا كذلك ... فبعد إتمام العمل وقبل اقتراب نهايته يشرك معه شخص آخر فينفى عن نفسه نجاح العمل ويقول البركة في فلان ... هو اللى تعب وانجح العمل .

٢- مرض الإحساس بالشبع وعدم الاحتياج : -

❖ أول ما يتخرج من أسرة أعداد الخدام يشعر انه بقى خادم واصبح معلم وغير محتاج للالتزام بحضور الاجتماعات خاصة اجتماع الخدام ويحضر القداس متأخر ... ويعتبر الالتزام بهذه الأشياء هى احتياج المبتدئين إنما هو متقدم روحياً ويسرى هذا الكلام على قراءاته الخاصة وصلواته بالأجبية ... فيبتلع الشيطان حياته الروحية الخاصة ، ورجله تصير ثقيلة على الاعتراف ... ويضيع هذا الخادم ويضيع معه أولاده ...

٣- مرض الانقسام فى الخدمة : -

من اخطر الأمراض التى تتعرض لها الخدمة هى آفة الانقسام (أنا البولس وأنا لأبلوس) [ومن هو بولس ومن هو أبلوس بل خادمان آمنتم بواسطتهما] (١كو٣:٤،٥) .

+ هؤلاء يريدون أن يشقوا جسد المسيح نصفين .. [هؤلاء يتبعون الأستاذ فلان وهؤلاء يتبعون الأستاذ فلان] الشيطان كثيراً ما يوجد أشخاص لهم هذا الإحساس البغيض بانقسام الخدمة ويحاول بث بذور الفتنة .. فيوجد اجتماعين للشباب فى كنيسة واحدة أو اجتماعين للخدام !! ولكل منهم مدرسة خاصة فى التعليم والاتجاه ؟!

ويبدأ هذا الانقسام مثلاً بقيام أحد أسر الأنشطة (الكورال مثلاً أو ...) بدراسة كتاب خاصة بالأسرة فيحضر المخدوم هذه الأسرة ويترك أسرته الأساسية فيحدث الانشقاق ويتشتت المخدومين . أو أنفراد أحد الخدام بعمل نشاط معين بعيداً عن الأسرة ودون علم المسئولين (تحت بند نشاط بأسلوب جديد) ويبدأ الشيطان بكل قوة لكى يضعف كل الاجتماعات ويشتتها ويفتتها والشيطان شاطر فى هذا الموضوع ثم يليها عقد الاجتماعات فى البيوت ويحاول أن يجمعوا مجموعة منتقاة بزعم (قلبهم على الخدمة) وهم رجال الإصلاح يحاولوا إصلاح الخدمة ويبتدئ هذا النشاط بشكل خاص ورونق خاص ويقولوا نشتغل لوحدنا مالناش دعوة بأحد .. هذا نتأكد أن الشيطان أبتدى يشتغل (شغل شياطين تحت مسمى روحى) (وكما يقولون : كلمة حق قصد بها باطل) .. العمل الروحى الصحيح هو الأتحاد والأنسجام والتعاون فى عمل واحد .. واضح ومكشوف .

٤- مرض اليأس :

مرض يصيب الخدام يؤدى إلى النقوص والأحباط أو الشيخوخة المبكرة فى الخدمة فيشعر أن العيال تايهين أثناء إلقاؤه الدرس ، أو يفتقد الأولاد ويزورهم كثير والأولاد لا يبالوا .. ما حدش عاوز يجى منهم .. فيترك الخدمة أو يمل الأفتقاد .. هذا الخادم يريد الثمر السريع الواضح فى الخدمة ونسى أن ثمر الخدمة قد يأتى بعد سنوات (ويمكن عشرين سنة) حينما ترى هذا المخدوم كبر وتزوج وأنجب ويصر على أحضار أولاده للكنيسة (أليس هذا ثمر) .. الخدمة لا تحتاج لا فهلوة ولا فلسفة بل روح الله هو العامل فى الخدمة .. وكثيرا ما شيطان الخدمة يضرب الخدام فيحاول أن يشعرهم بالإحباط فى العمل أو أن أمين الأسرة أو الخدمة مش مبسوط منهم فيتعقدوا ويتركوا الخدمة كما حدث مع إيليا لما قال له الله مالك ههنا يا إيليا (بعيد عن الخدمة) .

٥- مرض قلة الصبر : -

من الصفات الأساسية للخادم هو فضيلة الصبر ، يصبر على الإهانات ، سواء الإهانات من خارج الخدمة أو من داخلها من أخوته الخدام أو من المخدومين (وخصوصا المعاندين الذين لا يريدون أن يستفيدوا) تنصح الولد وتحذره ولكنه لا يستجيب فيتضايق من الخدمة وقد يتركها لأن الخدمة بلا ثمر ولا نتيجة .. يشتغل الشيطان عليه . فيشعره بالفشل (ويقوله لو أنت كويس كان الأولاد سمعوك) فييأس من التحضير والافتقاد ويقول طالما الموضوع من غير ثمر لا داعى لهذا العمل .. والمفروض أن الخادم يكون عنده صبر ومثابرة .. يجاوب ويجاهد بغض النظر عن الإيجابيات أو السلبيات فى الخدمة .. والخادم الذى يعانى من الإخفاق السريع أو اليأس السريع هذه كلها ضربات من الشيطان (أيا كانت الصعوبات فى الخدمة) .. الخدمة الناجحة تتميز بالاستمرارية فى الخدمة مهما كانت العوائق والمتاعب .

٦- مرض الرجوع أثناء الشدائد والضرورات :

هناك خادم قد يرجع بسبب المضايقات أو متاعب فى الخدمة .. فالخادم الذى يفشل فى أحد سنوات دراسته أو يتعرض لتجربة الحجز فى قسم الشرطة مثلا بسبب الخدمة .. فيصاب بالأحباط ويترك الخدمة .. ويتذمر ويأخذ على خاطره من ربنا (لماذا لم يقف الله بجانبى) ويعاتب ربنا على تركه له .

+ عثرة التراجع عن الضيقات دليل أن محبة ربنا فى قلبه ضعيفة .. وياسى أن اكل تعب فى الخدمة له بركته .. أن كنا نتالم معه فسنتمجد أيضا معه .

٧- مرض الراحة فى وقت يتطلب فيه السهر :-

الخدمة فيها شئ اسمه (فى أتعاب فى أسهار) كما قال معلمنا بولس الرسول .. وقت التعب يجب فيه التعب .. ولد بعيد عن الكنيسة محتاج لزيارات وتعب كثير .. طالعين رحلة مع الأولاد .. أنا رايح أتعب واقعد مع كل ولد وليس رحلة ترفيه .. هى رحلة تعب وعمل ، أخذ بالى من الأولاد .. أنها مسئولية .. ممكن ولد يضيع أو يحدث له مكروه .. لا يصح أن لا يبالى الخادم بالمخدومين ولا يتحمل المسئولية لا يبالى ولا يكترث بالخطر .

٨- مرض النهم :-

الخادم الذى لا يصوم صعب عليه أن يقود خدمته فالصوم جزء لا يتجزاء من الخدمة فالصوم والصلاة هما جناحى الخدمة ، أن لم يصم الخادم فأولاده لا يصومون - يتحلل من أصوام الكنيسة .. (البطن المملوءة بالأطعمة لا تلد بنينا روحيين) " بستان الروح " . وبدون الصوم تصبح الخدمة عمل أجتماعى وليس روحى .

٩- عدم الطهارة :-

ليست فقط الطهارة الجسدية ولكن هناك ما يسمى بالنزاهة والتعفف (النفس الزاهدة) كالخادم الذى يذهب للبيوت وليس لديه مانع أن يتغذى أو يطالب بحاجة سافلة . (هذا الخادم ليس لديه تعفف) .

الخادم يفتقد المخدوم ومخه المفروض فى الروحيات وليس فى أرضاء بطنه .. هذا الخادم ليس متعففا بل مصاب بمرض النهم - وكذلك الخادم والخادمة الغير محتشم (التبرج - المكياج الصارخ - اللبس العارى أو الضيق - الضحكة - الأسلوب - الوقفة) كل هذه التصرفات المخدوم يلاحظها دون أن يدرى الخادم !!



كيف أخدم الطفل

احب ان اقول ان كل مراحل السن يلزمها نوع مشترك من التعامل .. كيف ؟ يلزم :-

١-ان تكون علاقة صداقة ومودة مع كل تلميذ من تلاميذك (سواء فى حضانة او اعدادى او ثانوى فكلما تحبه يحبك وبذلك تستطيع ان تخدمه بسهولة ..

٢-احترام شخصية كل تلميذ .. احترم شعوره ولا تشخط فيه او تثور عليه فتؤذى نفسيته .

٣-الكل يحتاج الى التشجيع فحاول التشجيع والبعد عن التوبيخ وان وجد كلام يحتاج للمديح قوله . حاول ان تدافع عنه أمام الاخرين فيستريح لك ويفرح بك خاصة عندما لا يجد انسان واقف بجواره غيرك ولكن ليس معنى ذلك ان تبرر أخطائه !!

❖ فالأولاد ياتون اليك أو يأتون لمدارس الأحد ليجدوا المثالية فى التعامل فلا يصح أن يضرب فى البيت او فى الكنيسة فيشعر انه لاخير فى البيت او فى الكنيسة بل يجد فى الكنيسة الحب واحترام الشخصية ...

❖فى الطفولة يتصرف الطفل طبقا للحواس وليس للعقل لأن العقل لم ينضج بعد - فهو يشغل عينيه واذانيه ولا يوظف العقل لذلك عليك ان تشبع حواسه ومن هنا كانت أهمية وسائل الايضاح ونفعها للخدمة ... وبسبب الحواس ينجذب الطفل الى برامج الاطفال فى التليفزيون فنحن ينبغى علينا تغذية حواسه على المستوى الكنيسى .ومن هذه الناحية كانت الكنائس الارثوذكسيه اقدر من البروستانت لان الطقس يغذى حواسه (مثل البخور والشموع - الدف حركات أبونا فى القداس)

❖كما ان الطفل ايضا لا يقدر ان يركز فى المعلومات بل يمل ويسرح كنت مرة رأيت طفلا صغيرا خارج من مدارس الاحد فسألته اخذت درس أيه ؟ قال درس العصفورة ولما أرانى الصورة وجدت بها صورة عصفورة فى ركن الصورة فتعلق الطفل بالصورة ونسى موضوع الدرس !!

❖الطفل ايضا يحب التكرار والكرار يعنى مثلا يحفظ دائما اللى يتكرر - ويحب ايضا الغنى والتلحين والحركة فاحيانا يعطى له الدرس على هيئة ترتيلة فمثلا فى إغراء الشهداء يقولون للشهيد (أحنا ها نعملك وزير) يقول (لا ما اسبش يسوع) هذه العبارة الاخيرة

تكرر وتقال بنغمة تجعل الطفل يتجذب للقصة ويحاول ترديدها بعد الدرس وبذلك يحفظ الدرس بطريقة غير مباشرة والاطفال يحبون التمثيل والحركات الواقعية .

❖ونحن كثيرا ما نفتكر ان هؤلاء الاطفال عيال ، ولكنهم حقيقة هم يملكون طاقات وافكار اكثر من الكبار وعندهم افكار لا توجد عند الكبار مثل الذاكرة فالذاكرة بكر ولم تزدحم كالكبار لكن هذه الذاكرة ان لم نملئها فسوف يملئها التليفزيون – الشارع – الأقارب ،

❖الأطفال يتمتعون بقوة على الحفظ جبارة – خسارة كبيرة ان يضع هذا السن بدون حفظ تراتيل او حكايات .

❖الأطفال يحبون التقليد – فيقلدون أبوهم او أمهم حتى خناقات الوالدين فى البيت او حركات المدرس فى المدرسة لذلك فالطفل أيضا من حبه للتقليد يمتص الشخصيات التى أمامه فسريعا ما يلتقط التصرفات والألفاظ دون وعى او فهم لها والطفل يملك جهاز استقبال وجهاز إرسال فاتح على (on) دائماً وليس (off) لذلك يجب ان يكون خدام مدارس الأحد مثاليين .

❖الطفل أيضا يملك خيال واسع لا تكذبه لانه خيالى فيقول مثلا (أنا ركبت الطيارة وشفت الدنيا كلها !!) ولان خياله خصب المفروض إن تشبع خياله بسير الملائكة و قصص الحيوانات ... مثل قصة حمار بلعام لانه سهل تصديق هذه القصة وهو صغير ولكن عندما يكبر يصعب عليه تصديق الحمار يتكلم .:

❖الطفل أيضا يحب الحكايات فان أردت أن تنجح اعرف اكبر قدر من القصص و الحكايات مثل الفضائل وغيرها ، فالطفل يحب تيته اكثر من امه لانها كثيراً ما تحكى له القصص بينما الأم تشخط فيه .

❖الطفل أيضاً يعرف ان كنت تكذب عليه أما لا أيضاً لا يعرف المجاملة فيقولك (أنت بتكذب علىّ) وان كان هذا الطفل دقيق فيقولك (أنت بتضحك علىّ)

❖الطفل ايضا يختزن فى عقله الباطن العقد حتى أن الأطباء عندما يعالجون إنساناً مكتئبا يبحثون عما حدث له وهو طفل (مثل الطفلة التى يغمى عليها إن رأت ينبوع ماء متدفق لأنها كانت ستغرق فيه يوما ما)

فى سن الطفولة نحفظ الطفل قانون الايمان وعندما يكبر نفهمه له . فنترك الفهم للسن الكبير .

❖لا ترهب الطفل من الله فنعطيه صورة أن الله جبار ومنتقم أو حتى كثيرا ما يزعل منا – فالله طيب – ولا تعطيه فكرة خاطئة عن الكنيسة والآباء .

طفل مرة أخذوه لأن أبوه فى حالة إنتقال للسماء ولما رجع سأل ابن بابا قالوا له (ربنـــا أخذه) زعل من ربنا قائلاً (إزاى يأخذه منى) وكان يجب أن نقول له فى هذه الحالة (الله راح للسماء مع الملائكة والقديسين) .

فالطفل فى هذا السن يصدق كل شئ ويقبل كل شئ .

❖نعطيه كل العقائد اللاهوتية ولكن ليس بطريقة فلسفية متعبة . فالذى عنده تسليم وليس تعليم فهو يسجد مثلما يسجد أبوه أو أمه ويقبل يد الكاهن عندما يجد أبوه وأمه يفعلـــوا ذلك ، فيتسلم التدين الصحيح إن كان والديه متدينين .

❖شخص كاثوليكى قال مرة " إعطنى أطفال العالم أجعل العالم كاثوليكى " ..... وهذا حدث مرة قام رجل زمار (عن طريق زمارته) جمع أطفال القرية !!!

❖وحذار فى هذا السن [سن الطفولة] أن تحكى لهم قصص الإستشهاد وعذابات الشهداء وغيره ... لئلا يظنوا ان الذى يمشى وراء الله يطفش – ولكـــن يمكـــن أن نتكلـــم عـــن الشهداء من جهة شفاعتهم وأستجابتهم لنداءات طالبيهم لأنهم تعذبوا من أجل ربنـــا ولا نشرح كيف تعذبوا !

❖لا نقول لهم الكتاب بيقول (كثيرة هى احزان الصديقين)

يقولوا خلينا هنا ما نرحش عند الصديقين دهمت

❖الولد فى هذه السن يعتبر أن كل شئ ملكه فلا تقول له أنت بتسرق ولا تقول له ســـرقت ولكن اشغله بشيء أخر لمعالجته .

❖ (حب كل شخص بقدر معتدل لئلا تضر نفسك وتلاميذك كمـــا أحطأ يعقوب لما أحب يوسف اكثر من أخوته) القديس يوحنا الدرجى



سمات مرحلة الطفولة المبكرة

ما قبل مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الجنين)

+ فى مرحلة الطفولة المبكرة لا ننسى أن هناك مرحلة هامة فى حياة الطفل قبل ولادته – فهناك مرحلة سابقة للطفل (مرحلة الجنين) – هذه المرحلة لها دورها الخطر فى تكوين سلوكيات الطفل وتصرفاته . فكمية الأدوية التى تتعاطها الأم أثناء الحمل لها أثار هامة على الجهاز العصبى للجنين (وهكذا أيضا المشاكل والمتاعب النفسية والكبت التى تعانى منها أثناء الحمل) لها تأثير هام على الجهاز العصبى للطفل – ولذلك كثيراً ما يشتكى البعض من الشقاوة الزائدة للطفل – ولذلك هناك مقولة مشهورة لعلماء التربية تقول (أن أردت أن تربى طفل فعليك بتربية أبيه وأمه اولا) .

مرحلة الطفولة المبكرة من (٢ – ٥ سنوات)

+ السنتين الأولى من حياة الطفل أيضا لهما تأثير شديد على الطفل . فالطفل فى حياته الأولى يرتبط ارتباط شديد بأمه . فوجد أن الطفل الذى يفقد أمه وهو طفل نفسه تتأثر تأثيراً شديداً ويخرج شخص غير سوى – وقد أجريت عدة أبحاث عن الجرائم وعلى تأثير مرحلة الطفولة على الطفل عندما يكبر . ودخل فى الحسبان ترتيب الأولاد ، وهل هذا الطفل الذى دخل الأجرام عندما كبر ماذا كان ترتيبه بين الأولاد (هل الولد الأول أم الولد الثانى) ترتيبه وسط البنات (أن وجد بنات) والمرحلة التى فقد فيها أمه ، وعلاقة ما حدث له مع ما أصابه من مرض نفسى أو جريمة أرتكبها . فلا توجد مرحلة بدون قيمة . فنفسية الطفل فى كل مرحلة لها أهميتها .

أولاً: النمو الحركى :

+ أول ما ينمو الطفل ينمو معه جهازه الحركى قبل الحسى ، والعضلات الكبيرة لها عمل أكبر من العضلات الصغيرة ، فعندما يرسم فتجد رسوماته كبيرة لأنه لا يتحكم فى الرسومات الصغيرة – الرسومات الكبيرة عنده أسهل من الصغيرة كما أن فى هذه المرحلة يسهل عنده الفك بينما يصعب عليه التركيب – (فمن الأسهل أن يخلع هدومه ولكنه يصعب أن يلبس هدومه بمفرده) . ذلك لأنه فى السنوات الثلاث الأولى يصعب على الطفل التركيز . وهو يتحرك كثير ولا يهدئ (فكل دقيقة خارج وداخل) . وهناك مرحلة أسمها مرحلة عدم التركيز فالجهاز الحركى يخرج حيوان وليس أنسان .

+ الجهاز الحسى عند الطفل قام بتقسيمه العالم (فرويد) إلى :-

١. المرحلة الفمية : لأن فيها الطفل يرضع .
٢. المرحلة الأستية : وهى المرحلة التى يلعب فيها كثيراً بأعضائه التناسلية .
٣. مرحلة الإدراك : فالإدراك عنده أدراك حسى (عن طريق حواسه) . يبتعد عن صدر الأم والعبث بأعضائه التناسلية ولو وضع صباعه فى فمه إلى ما بعد الخمس سنوات يصبح الطفل هنا متخطيا حدوده فى هذه المرحلة :

- وفى هذه الرحلة يحتضن الطفل المخدة – كنوع من البحث عن الأمان (كأن فيه واحد فى حضنه فهذا يشعره بالأمان) .
- مرحلة البحث عن الألوان . فى هذه المرحلة الطفل يحب الألوان ، وهذا ما يسموه بالمظاهر الإبداعية ، ولا سيما لو كان هناك هذا الطفل سوف يصير فناناً أو رساماً عندما يكبر . وعلى الأب والأم مساعدة الطفل ليخرج من هذه الحالة وذلك بإحضار أشياء فيها إبداعه (مثل أدوات الرسم والتلوين وخلافه) ولا نحضر له ألعاب فيها سمة العنف مثل (المسدس) حتى لا ينمو الأحساس عنده بطريقة غير سليمة .
- النمو الحسى عند الطفل مرتبط بالزمان والمكان ، الزمان عنده هو الحاضر – فيجب أن تكافئه فى الحال ولا يعرف شئ أسمه غداً . أو تقول له سوف تكون المكافأة بعد الظهر .
- الطفل أيضا سريع النسيان والأنفعال ، والزمن ليس له عنده حسابات ، فينسى الإساءة فى لحظة ويتصالح فى ثانية ... فلا يتذكر ما فعلته معه من أساءة أمس .

- يتميز الطفل أيضاً بحب الاستطلاع ، يحب يفك اللعبة ليكتشفها ... أما الطفل الذى يحتفظ بلعبته سليمة فهو طفل خامل لا يريد أن يكتشف ... ولكن ليس المقصود التخريب ... فحب الاستطلاع أيضاً له عنده حدود . فالبحث والإطلاع ينمى عند الطفل موهبة البحث والتفكير ...
- الطفل فى هذا السن (سن ٢ – ٥ سنوات) يحاول أن يكتشف العالم المحيط به فيسأل كثير ويعيش كم من الخيال ، ولا يريد أن يعيش فى الواقع ، فيتخيل أن السيدة العذراء ظهرت له أو مارجرجس خرج له من الصورة ، فهو يتخيل وليس كاذب . والبنت الصغيرة تمسك العروسة تضربها وتلعب بها فتتخيل دور الأمومة ... فالطفل خيالى حتى سن ٥ سنوات وبعد هذا السن ينتهى الخيال ويحب الواقع .
- فى هذا السن تلعب البيئة المحيطة بالطفل مع عوامل أخرى فى نمو ذكاء الطفل ... ويؤخذ فى الحسبان التربية فى بيئة تسئ الاستخدام العقلى والذكائى السليم ، فقد يكون الأب والأم حاصلين على أعلى الشهادات ومع ذلك ليس عندهم ذكاء ، ويؤخذ أيضاً فى الحسبان عوامل التغذية والأمراض ، فهى عوامل مؤثرة فى نمو ذكاء الطفل .

ثانياً: النمو الأنفعالي

+ وفى هذا السن الطفل ممكن يضحك كثيراً وممكن يبكى كثيراً والمفروض أن الوالدين يوجهوا الطفل إلى النمو الأنفعالى السليم . يشجعوا لكى يكتسب حب الآخرين والخوف من الآخرين . الطفل المدلل فى هذا السن هو غالباً نتيجة تربية خاطئة ولا سيما الطفل الأول فى الأسرة ، فالوالدين غالباً ما يكونوا حذرين وحريصين على مشاعره ويتعاملوا معه بحساسية مفرطة واحياناً يتشاجر الوالدين بسبب الطفل خوفاً على الطفل ... ولا سيما خوف الجد أو الجدة على الطفل مثلما يقول المثل (أعز الولد ولد الولد) ونتيجة التدليل الشديد من الأجداد يتلخبط الطفل ويكبر متشبس برأيه ولا يتنازل عنه بسهولة ويصبح أنفعالى جداً ولا يشعر بخطاه .

+ ويجب فى هذا السن أن نربى الطفل على محبة أخوته لئلا يكبر ويصبح أنانى ...

+ يجب أن نحرص أن يلتزم الطفل بالتقاليد والمبادئ السليمة ، فلا يصح أن نقول له (أضرب بابا ، أضرب ماما ...) أو نسمح لهم برفع التكلفة بينهم وبين الوالدين فينطق أسم الأب أو الأم بدون كلمة بابا أو ماما ، فهذا الطفل عندما يكبر يفقد أحترامه للوالدين

وممكن ينادى أمه بلقب (يا معلمة) أو يقول لأبيه (ياأسطى فلان أو يا حاج فلان) وهذا نمو أحمق وغشيم ... فيجب أن نحرص أن يرتبط النمو الأنفعالى بأحترام الأخرين ...

+ فى هذا السن أيضا يصاحب النمو الأنفعالى نمو المخاوف (وكما يربى فى البيت) ... فيكبر وهو يخاف من الحشرات (الصرصار) أو يجرى من الفار (حتى وهو راجل) وهذه المخاوف هى وليدة ما يحدث فى البيت ، فلو أنطفئ النور والأم صرخت يتربى عند الطفل عقدة الخوف من الظلمة وأصبحت الظلمة مصدر رعب . وهكذا لأن هذه المرحلة هى مرحلة تعليمية .

+ أعرف رجل كبير ساكن فى فيلا ... وذلك الشخص لا يمكن أن يركب أسانسير لأنه يخاف من الأماكن المغلقة . أكيد هذا الرجل عندما كان طفلاً رأى الذين حواليه يخافون من الأماكن الظلمة ، فترتب لديه عقدة الخوف هذه .

ثالثا النمو الحسى

+ النمو الأجتماعى يظهر من النمو الحسى والنمو الأنفعالى . (النمو الأجتماعى هو علاقته الأجتماعية بالأخرين) .

+ وفى هذه المرحلة بذار عقدتى (أوديب) و (أليكترا) .

عقدة (أوديب) هو تعلق الولد بأمه وعقدة (أليكترا) هو تعلق البنت بأبيها فالأب يحب الأولاد على حساب الأم ويردد كثيراً فى أذن الأولاد أن أمهم لا تحبهم ... وعندما تحاول أن تتعامل الأم معهم بشدة يثور الأب فى وجهها ويحاول إحراجها بأبعادها عن الأولاد .

+ وأحياناً تقوم الأم بهذا الدور ، فحينما يحاول الأب إصلاح الأولاد تقف الأم أمامه وممكن تبهدله أمام الأولاد ، وتعطف عليهم من وراءه وممكن تصطحبهم للنزهة دون أن يعلم . وهذه التربية منتهى الخطورة فيقول (فرويد) أنه لا يجب على الوالدين أن يكسب طرف على حساب الطرف الأخر .

+ وأحيانا تلعب الأجداد هذا الدور ، فتقول الحمى فى أذان الأولاد أن أبوكم يكرهكم ولا يحبكم أبوكم وحش ولا يستاهلكم ... وهذا الترديد فى ذهن الولد يجعله يكبر وهو محبط من المجتمع ويصير فاشل فى زواجه ...

+ فلو كان النمو الأنفعالى حسى ونمو أنفعالى سليم يكبر الولد وعنده نمو جنسى سليم .

+ من أخطر ما يواجهه الأطفال فى هذا السن هو الأعتداء الجنسى الخطير عليهم ... فهى تحطم الطفل وتترك لديه أثر سئ خطير لا يمحى مع الزمن . وتؤدى إلى مشاكل خطيرة عنده فى مرحلة المراهقة وأيضاً فى زواجه ، فأحياناً نجد أشخاص يرفضوا الزواج وقد يكون السبب أن هذا الطفل قد وقع عليه أعتداء جنسى وهو طفل وترك معه أثر سئ عن الجنس . فالحس الجنسى عنده حس خاطئ ... ولذلك نحذر الوالدين دائما ولا سيما الأم أن لا ترسل كثيرا الولد بمفرده لشراء أحتياجات المنزل ولكن نرسل الوالدين معاً وليس الولد لوحده ، لأن الطفل الذى يمشى بمفرده قد يتعرض للخطف والأعتداء الجنسى عليه أسهل مما يكون أثنين معاً .

ويكون هذا الاعتداء الجنسى أخطر فى مرحلة أعدادى لأن الولد يشعر بالفشل الدراسى وتبقى المشكلة أخطر .



خدمة الخروف الضال

خدمة تعب واجتهاد : القراءات :-

- مثل الخروف الضال (لو ١٥ : ٤)

مثل الدرهم المفقود (لو ١٥ : ٨)

- خدمة الخروف الضال هى البحث عن البعيد أصلا أو الذى كان موجودا ثم ضاع وهم كثيرون ضاعوا بسبب الخطية ... بسبب المال ... بسبب أعباء الحياة بسبب العلم .
- كثيرين ممن كنت اذكرهم صاروا أعداء صليب المسيح ، كانوا معنا ثم صاروا علينا " خلصوا البعض بالخوف مختطفين من النار (يه ٢) ولى خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغى أن أتى بتلك أيضا فتسمع صوتى (يو ١٠:١٦) " أخرج عاجلا إلى شوارع المدينة وازقتها وادخل الى هنا المساكين والجدع والعرج والعمى " (لو٢١:١٢) .
- السيد المسيح لم يتعب كثيرا فى إقامة لعازر ولكنه تعب كثيرا جدا فى البحث عن السامرية واقامتها من الأموات وكذلك فى بحثه عن زكا ...
- الاجتهاد يعنى البحث بجدية والبحث بحماس والبحث فى كل مكان وكل مكان عمل وكل محطة وكل لقاء وكل شارع وكل حارة وكل زقاق عن الضال ... عمل خفي يراه أبونا السماوي
- الخروف الضال لا يأتي بسهولة ... بل يحتاج الى تعب كثير ... ليس فقط فى البحث ولكن فى الصلوات ومن اجل العودة وفى الركب المنحنية الكثيرة ولو من اجل نفس واحدة وفى القداسات وفى المحاولات المتعددة من كل المسئولين فى الكنيسة .
- كم تعب القديس يوحنا القصير وكل رهبان البرية من اجل خلاص باتيسة التى جرفها تيار الخطية وقصة الراقصة بيلاجية وتوبتها على يد الاسقف نونيوس وكيف بعد تعب واجهاد تحولت من حياة الدنس والفجور الى حياة التقوى والقداسة .
- معلمنا بولس الرسول قدم خدمة التعب والاجتهاد وفى كل مكان مع ليديا بالعة الأرجوان الرقيقة ومع السجان الخشن ومع اغريباس الملك اليهودى وفيلكس الوالى الرومانى وفليمون السيد النبيل وانسيموس العبد الشارد .

٢. خدمة فرح ومشاركة :-

- فى مثل الخروف الضال " اذا وجده يضعه على منكبيه فرحا ويأتى الى بيته ويدعو الاصدقاء والجيران قائلا لهم أفرحوا معى لأنى وجدت خروفى الضال " (لو ١٥ : ٥) .
- فى مثل الدرهم المفقود "أفرحوا معى لانى وجدت الدرهم الذى اضعته " هكذا اقول لكم انه يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب .
- فى مثل الابن الضال " أخرجوا الحلة الاولى والبسوه واجعلوا خاتما فى يده وحذاء فى رجليه وقدموا العجل المسمن واذبحوا فنأكل ونفرح (لو ١٥ : ٢٣) فابتدأوا يفرحون .
- عودة الخروف الضال هو فرح فى السماء وفرح فى الارض ... لان الضال كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد " فرحى هو فرح جميعكم " (٢ كو ٢:٣) .
- كل أفراد الكنيسة يتهللون لعودة الضال ... لان الضال هو عضو فى الجسد الواحد اذا تألم هذا العضو تألم من اجله سائر الأعضاء ... لأننا أعضاء الجسد الواحد من لحمه ومن عظامه ، انظر كيف تألمت الكنيسة كلها من اجل خاطئ كورنثوس .
- أعظم فرح للخادم ... أعظم ثمر فى الخدمة ... أعظم تعزية فى الخدمة هي عودة الخاطئ .
- الملائكة والقديسين يفرحون بالعائد لانه يصير وسيلة إيضاح تعبر عن عمل الله فى الخاطئ ويكون من أقوى الكار زين لانه ذاق أولا محبة المسيح ... العائد هو احسن واحد يقول تعال وانظر وذوقوا وانظروا ما أطيب الرب .
- انه فرح روحاني فائق للعقل ، فرح المصير الواحد وبهجة الشركة فى الخفاء مع المسيح .
- كيف بعد ذلك نجد خادما عابسا أو مهموما ؟ هل يمكن ان يزف العروس إلى عريسها وهم ينوحون ويلطمون ؟ هل يمكن ان يغير الانجيل صفته او اسمه اليس هو البشارة المفرحة اليست هى مفرحة للسماء كلها .
- اذ لم يبلغ الخاطئ الى الفرح بالمسيح الذى يغنيه عن كل شئ فى العالم فهذا يكشف عن تصور خطير فى مفهوم الخدمة وفى إمكانيات الخدام .

٣. خدمة متابعة وحماية :-

- لما وجده يضعه على منكبيه ويأتى الى بيته (الكنيسة) .
- اعظم من العودة ... المتابعة وتحصين لحمايته من العودة الى الخطية .
- السيد المسيح تابع المولود أعمى وسأله حالته وبدا يحصنه بان يظهر لـــه ابــن الله حتى سجد له " أتؤمن بابن الله " (يو ٩ : ٣٦ – ٣٨) وكذلك مع مريض بيت حسدا " ووجده أيضا فى الهيكل " (يو ٥ : ١٤) بعد ذلك حذره من السقوط مرة أخرى فى الخطية وقال له ها أنت برئت فلا تخطئ أيضاً لئلا يكون لك أشر . هنـــا الخدمـــة = المتابعة .
- لان كثيرين رجعوا ولكنهم ضاعوا بسبب عدم المتابعة لان الخاطئ حينما يعود يشـــبه المريض فى حالة النقاهة بعد الشفاء يحتاج الى تكثيف الجهد مـــن ناحيـــة إعطـــاؤه بعض المقويات والتحصينات ضد الأمراض ... وهذا هو دور المتابعة وخاصـــة فـــى الكنيسة ... السيد المسيح قابل الأعمى ومريض بيت حسدا فى الـــهيكل (الكنيســـة) لكى يعرفنا أن المتابعة لابد ان تكون مرتبطة بالكنيسة عن طريق سر الافخارستيا .
- مع زكا لم يكتفي السيد المسيح بان أنزله من على الشجرة بل ذهب ومكث فى بيتـــه ساعات طويلة ليتابع عملية الشفاء من محبة المال ونتائجها .
- متابعة مع بطرس مع حادثة رؤية المنديل فى القبر الى الظهور خصيصاً له ثم متابعة على بحر طبرية .
- متابعة خاطئ كورنثوس – ماذا فعل معه بولس الرسول ؟ قـــال " يســـلم مثـــل هـــذا للشيطان لهلاك الجسد لكى تخلص الروح فى يوم الرب (١كو ٥ : ٤ – ٥) ثم يتابع توبته ويحميه من الخطأ . ويرسل لهم فى رسالته الثانية يقـــول لـــهم " تســـامحوته بالحرى وتكنوا له المحبة " (٢ كو ٨:٧) .

"هكذا يكون فرح فى السماء بخاطئ واحـــد يتوب أكثر من تسعة وتسعون بارا لا يحتاجون إلى توبة" لو١٥ ٧

الصحة النفسية للخادم

القراءات ٣ يو (من الشيخ الى غايس الحبيب)

كما قرانا فى رسالة يوحنا الرسول الثالثة يخاطب القديس يوحنا الحبيب غايس الحبيب وبصفة بـ ٥ صفات بعد ان قال (الذى احبه بالحق) هذه الصفات هى (والكلام هنا عن نفسه السوية)

١- ناجح ٢- صحيح ٣- مع الحق

٤- يفعل بالأمنة (ما يصنعه مع الاخوة الغرباء الذين شهدوا بمحبته) ٥- يودعهم بطريقة سليمة

اما عن ديوتريفس فيصفه بصفات خبيثة فيقول عنه :-

١-يحب ان يكون الاول

٢-لا يقبل الاخوة ويطردهم من الكنيسة

٣-هاذر بأقوال خبيثة ٤- يصنع الشر

كما يذكر القديس يوحنا الحبيب عن شخصية ديمتريوس أيضا انه شخصيه طيبة لان الجميع ونحن نشهد له

+ من خلال الصفات التى قراناها عن الشخصيات الثلاثة التى ذكرها يوحنا الحبيب(غايس - ديوتريفس - ديمتريوس)

نشعر ان القديس يوحنا وضع صفات للشخصية السوية والصحة النفسية السليمة وغالبا التدين الحقيقى يصاحبها نفس سليمة والشخص صاحب التدين المريض فهو

ذو نفسية مريضة ، فنوعيه التدين هو حجر الزاوية ... الشـــخص اللـــى نفســـه صحيحة هيبقى ناجحا فى كل شئ وننتهى ونقول ونحط تعبير عام :-

كل خدمة ناجحة وراها نفسية ناجحة

وملامح النفسية السليمة التى تعبر عن تدين سليم هى :-

١- ثقة فى النفس :-

وعكسها شعور بالنقص سواء نقص عضوى او شكلي او اجتماعي او روحـــى أو نقص نتيجة لحادثه ما أو تجربه حدثت لـــــه (فطلع عنده عقده فـــى الخدمـــة دائما ثائر و عصبى ونرفوز ومتذمر) أو لأنه محبط فى العمل مثلا او محبط فـــى بيته او بنت مثلا جازت تجربه .. حب فاشلة فتجدها معقدة مع البنـــات وزى مـــا بيقوله محبكاها اكثر من اللازم .

+ الخادم اللى عنده ثقة فى نفسه فتجده صاحب شخصية سليمة وحتـــى لـــو كـــان ضعيفا فهو بربنا غنى وقوى

ذى الطفل اللى بيحس ان ماحدش واخد باله منه فيلفت الأنظار إليه فيكسر زجـــاج يعمل حاجة غير طبيعية .

+ الخادم اللى ماعندهوش ثقة فى نفسه يتقهقر ما يقدرش يعمل عمل لوحده ولمـــا يطلب عمل منه ينتحى أحيانا عن التعليم أما الخادم الواثق من نفســـه ينمـــو ولا يهاب التعليم ، والشخص المريض يهرب من المسئوليات يعتـــذر عنـــها بخـــلاف الشخص السليم يجرى ويطلب مسئوليه وحتى ولو مـــاعندهوش خـــبرة يجـــرب ، عاوزين يطلعوا رحله يروح يلف على شركات الرحلات يجيب عرض أســـعار .. عاوزين يطبعوا يروح يلف على المطابع يشوف الاجود والأرخص هـــو عـــاوز يرتقى دائما للأفضل يحس بالمسئولية مش بس على أولاده ولكن ممكن مع آخرين

مش أولاده على رأى نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب هذا الخادم يشعر بالمسئولين المسكونية مثلما نقوم كل عام بتوزيع شهادات تقدير كل عام للخدام المثاليين الخدام الذين احبوا كثيرا .

٢) روح الاستقلال :-

الشخصية السوية عندها روح الاستقلال بس ده مش معناه الانفصالية .. مش استقلال يعنى خالف تعرف .. مالهوش دعوه بالكنيسة ينفصل عن الأنشطة يطلع رحله لوحده يعمل حفله لوحده او يوزع جوائز على أسرته ولا يهمه الاسر الاخرى استقلالية .. معناها يعنى غير منقاد لفكر خاطئ او لعمل او سلوك خاطئ فيروح لجماعة شيوخ يهوه او الجماعة اللى بيظنوا انهم بيتكلموا بألسنة .. طيب فين هويتك ؟ او شخصيتك الارثوذكسيه ؟ لا .. هو منقاد لاى ريح كاثوليكة او بروتستانية منساق بالانحراف وراء التيارات الخاطئة أما الشخص السوى فله فكره ورأيه وقراءاته الارثوذكسيه التى توضح هويته لما يقرأ الكتاب المقدس فله شخصية كتابية واضحة مثل الانجيليين الأربعة كل انجيلى له شخصيه واضحة فنري تعدد الرؤي كل واحد شاف من زاوية غير الاخر فبطرس رسالته مملوءة رجاء لانه أنكر ورجع ورسالة يوحنا مملوءة حنان فهو الحبيب يفيض بالحنان لأنه مشبع بالحنان يعقوب علشان نشيط اتكلم عن الاعمال لكل واحد نظارته لوقا نظر للنواحى الإنسانية للسيد المسيح فرسم المسيح الانسان اللى بيتعامل مع الاحداث وهكذا الخدام خادم بتاع صلاة وخادم بتاع انشطة وخادم بتاع الحان وخادم بتاع دراسة كتاب والولد يأخذ من ده ويأخذ من ده فيطلع الولد مكتسب خبرات من خدام كثيرة .

٣- قبول الآخرين :-

قبول الآخرين شئ مهم فى الخدمة وذى ما قرانا فى رسالة يوحنا الثالثة أن .. ديمتريوس يقبل الناس اما ديوتريفس لايقبل على مزاجه الحلو يقبله والوحش بطرده احنا مش هنجيب ناس تفصيل مش كل اللى يدخل الكنيسة قديس مش ها نحط الناس فى قوالب المفروض اقبل كل اللى حتى مش على مزاجى .. فبولس الرسول قال صرت للوثنى كوثنى لاربح الوثنى صرت لليونانى يونانى لاربحه عاوز يربح الكل مش هارفض حد لئلا ابقى شخصية معقده الشخصية الغير سويه تفرز ده كويس وده وحش ده مش تائب يطلع بره الكنيسة ده قاتل وده زانى ده حتي بولس الرسول يقول (الاعضاء القبيحة لها جمال افضل) احنا مش بنتعامل مع ملايكة .. أحنا شغلتنا نجيب الناس مش نطردهم من الكنيسة .. قداسة البابا شنودة ربنا يطول عمره وهو علمانى اعطوه فصل الاولاد الشواذ والمتعبين ولم يحتج او يتذمر .

٤) شخصية ناضجة :-

ناضجة يعنى غير متهور فى القرار مش يسمع كلمه من واحد يهيج ويكسر الدنيا لكن الصح يسمع كل الاراء واحد يجى يقولى فلان عمل كذا اسمع برضه فلان مش ذى مابيقول قداسة البابا شنودة (اخذ الكلمه وطار) اللى ما يسمعش الآراء ويدرسها دائما قراره خاطىء وقراره متهور فالآباء بيسمعوا دائما كل الآراء والا إنخرب البيوت ذى اللى تيجى لابونا وتقوله أنا مظلومة جوزى مفترى ولما يووح أبونا يشوف الموضوع يلاقى الراجل طيب وصابر ومحتمل وساكت .. لازم الخادمه تعرف البنت لما تشتكى تقصد إيه ، بتلف وتدور على ايه ولا تأخذ قرارات عشوائية .

٥- شخصية اجتماعية :-

ما ينفعش الخادم يبقى كئيب ذى ما قال احد القديسين (عجبى على خـــادم بيقـــدم بشارة مفرحه وهو كئيب) (بكابه الوجه تصلح القلوب) المفـــروض الخـــادم لا يكون شخصية منعزله ولا انطوائية وفى نفس الوقت لا يكون اجتماعية اكثر مـــن اللازم فلا منطوى ولا متسبب لكن خادم حلو المعشر وقور يقول كـــلام صحيـــح غير متطرف فيه حدود لمعاملاته اجتماعى وليـــس مـــهرج ذى مـــا قيـــل عـــن ديوتريفس (هازر بأقوال خبيثة) .

٦-روح العطاء :-

الشخص السوى معطاه اما الشخص الغير سوى غير معطاه الشخص الســـوى لا يبخل بصحته ولا ماله ولا وقته ولا جهده ولا حتى حياتـــه .. الشـــخص الســـوى يشرك الآخرين معه .. أما الغير سوى قد يترك الخدمة لو حد اشترك معـــه فـــى نشاط ما .



"أيها الحبيب
فى كل شئ أروم ان
تكون ناجحاً وصحيحاً
كما ان نفسك ناجحة"
(٣يو ١: ٢)

لماذا وكيف أقرأ الكتاب المقدس

أبونا/ كيرلس رومانى

اليوم الروحى بطموه لأسر أعداد الخدام ٢٠٠١/١/٢٣

أولا: لماذا أقرأ الكتاب المقدس

١- لأنه كلام الله : وهذا ما قاله الكتاب " عالمين هذا أولا أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص ، لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة أنسان بل تكلم أناس الله القديسون ، مسوقين من الروح القدس " (٢بط١: ٢٠،٢١) .

أحنا محتاجين أن تغذى عقولنا لأن الدنيا معلومات ، وعلى أد علوم الإنسان تكون قيمته .. فما بالنا من علوم الله !! علوم الله تجعل الإنسان سامى ونامى فى روحياته ... ومعرفة الله نعرفها من خلال كلامه .. فلو عاوز أعرف أنسان فأنتى أسمع أرائه وأفكاره وخبراته ... ومن خلال الكتاب اسمع صوته وأعرف أيه اللى يرضيه .. ذى واحدة مخطوبة لواحد تحاول تعرف ما هى عادات خطيبها وأن ما كنتش تقعد معاه فكيف تعرف طباعه وعاداته ؟ والله لما نقعد معاه يشرح لينا الحياة الأبدية .. عدو الخير دائما يحارب الأمور الإيمانية التى تخص خلاصنا .. الشيطان يحب يشكك الإنسان فى وسائط خلاصه .. هل هى من الله أم لا ..

الكتاب المقدس أعظم كتاب للكون كله ، فهو كلام الله المعصوم من الخطأ .. الكتاب اللى صمد على مدى الدهور .. كل العلوم تتغير وتتطور ، أما كلام الله لا يتغير .. ليس فيه تغيير ولا ظل دوران ، كل الناس تحتاج له ... الفيلسوف الحكيم والبسيط والكبير والصغير . ذى إشارة المرور اللى يلتزم بها يسلم واللى يخالفها يعمل حادثة ..

الكتاب المقدس يعلمنا كل شئ حتى الصلاة .. القراءة هامة لحياتنا الروحية .. ذى ما قال أحد الأباء (القراءة هى ينبوع الصلاة الذكية) .

+ ربنا أمرنا أن نقرأ كلمته (لتكن هذه الكلمات التى أنا أوصيك بها اليوم على قلبك ، وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلس فى بيتك وحين تمشى فى الطريق وحين تنام وحين تقوم وأربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك ، واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك " (تثنية ٦:٦) .

بدل ما نتكلم عن الأخبار العالمية والرياضة والمسلسلات ... نتكلم عن كلام الله ... أحلى

كلام هوالكلام ـ اللى ينقى القلوب وينتشلنا من الفتور الروحى ، وقيل عن رجل الله أنه " يلهج فى ناموس الرب " (مز ١) .. يلهج نهاراً وليلاً ، ليل ونهار مشغول بربنا ... قابلت شخص كان كل يوم يمسك آية ويفكر فيها ... ومشغول بها ومنون بها ... وعمال يفكر إزاى يعيشها .. ربنا هو الطبيب اللى عارف احتياجاتك النفسية .. ذى الشخص اللى كان مريض نفسياً وخادم روحانى أعطوه الكتاب المقدس .. ولما قرأه ربنا ساعده على الشفاء .. لأن آيات كلمات الله أراحته ، وذى الطالب اللى كان حاطط عبارة سعد زغلول (مفيش فايدة) وراح قطع الكتب ومش عاوز يذاكر ... ولكن لما قرأ الكتاب تغيرت أفكاره وأقتنع بالمذاكرة ، ودخل إلى كلية الطب وتحول من أنسان فاشل إلى أنسان متميز ... كلام الله يشفينا من كل الجراحات النفسية والقلبية ... مثلاً واحد أتحرم من حاجة معينة يحط أدامه الآية " كل الأشياء تعمل معاً للخير " (رو٨:٢٨) .

+ ربنا قال ليشوع " لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهاراً وليلاً ، لكى تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه . لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح " (يشوع١:٨) .

+ الإنسان الشاطر هو الإنسان اللى يلهج فى ناموس الرب ولا يسلك فى مسالك الأشرار (مز ١) .

+ الشاطر هو اللى يقعد ذى مريم تحت رجلين ربنا ... ولما يلهج فى ناموس الرب ... لا يسلك مسالك الأشرار ...

٢- قراءة كلام الله لأنه أمر إلهى : يقول سليمان الحكيم " يا أبنى أحفظ كلامى وأدخر وصاياى عندك ، أحفظ وصاياى فتحيا وشريعتى كحدقة عينيك ، أربطها على أصابعك أكتبها على لوح قلبك " (أم ٧:١) . اللى يبعد عن كلمة ربنا كيف يعيش معه ويتذوق حلاوته ... اللى ها يقرأ الكتاب ها يسمع صوته واللى مش ها يقرأ الكتاب مش هايسمع صوت الله .

٣- لأنه غذاء للروح : فكما أن الإنسان محتاج أن يأكل ويشرب ... هكذا الروح لها أكل وشرب .. بس مش أكل مادى " ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله " (مت٤:٤) .

كلمة الله هى اللى تحيينا ... لأن فيه ناس أحياء أمام الناس ولكن ميتين أمام الله ... ذى ما قال الملاك للأسقف فى سفر الرؤيا " لك أسم أنك حى وأنت ميت " (رؤ٣:١) .

والكتاب قال " من هو الوكيل الأمين الحكيم الذى يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم فى حينه " (لو ١٢:٤٢) .

الكتاب المقدس هو سر الشبع والقوة الروحية ، فالخادم بيخدم خراف ورعية الله ... ومش ممكن أناء فاضى ويملأ غيره !!

فلازم أتغذى بكلام الله ... كلام الله يخللى الإنسان مش محتاج ... فقلب الولد إن لم أملاه بكلام الله ها يمتلئ بكلام العالم ، كلمة ربنا سيف (سيف النصرة) .. سيف تحارب به الشيطان .. الشيطان بيترعب من كلمة ربنا .. لأن كلمة الله فيها قوة فى ذاتها .. وده الفرق بين الصلاة الارتجالية وصلاة المزامير .. فرق بين أن تردد كلام الناس وكلام الروح القدس .. فكلام الله ولو لم تفهمه ولكنه يغسلك وينظفك .. ذى ما قال الكتاب (عب٤:١٢) " لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته " .

+ السيد المسيح فى (التجربة على الجبل) ... الشيطان جاء يحاربه ...عرض عليه إغراءات ولكن السيد المسيح أنتصر بكلام الله ... (قل للحجارة تصير خبزاً) قاله مكتوب (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله ... لازم تعرف كلام ربنا ... لأنه مكتوب (هلك شعبى لعدم المعرفة) [هو ٤:٦] .

(قاوموا إبليس فيهرب منكم) ... كيف نقاومه هل بعضلاتنا ؟ لأ ... بكلمة ربنا .

واحدة قاعدة فى البيت ولقيت فلوس مش بتاعتها أخذتها ... والشيطان دايماً يقنع الإنسان أن ماحدش شايفه !! ولكن الكتاب يقول (لا تسرق) ...

ومعلمنا بولس الرسول يقول فى (أفسس ٦) أن محاربتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية فى السماويات " (أف ٦:١٢) .

طيب إزاى نحاربهم أن ما كناش نتسلح ؟!

الكتاب يقول " أحملوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تقاوموا فى اليوم الشرير .. خذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذى هو كلمة الله " (أف ٦:١٣،١٧) .

" سيف ماضى ذو حدين يخرج من فمه " (رؤ١:١٦) . ما هذا السيف وليه بيخرج من فمه – هذا السيف هو كلمة الله – السكين لها حد واحد – أما هذا السيف له حدين لأنه بيرمز للعهدين (العهد القديم والعهد الجديد) .

٤- كلام الله يعطينا نقاوة : كثير ما نشتكى من أن أفكارنا متعبة ... وده بسبب الفراغ ، فالعقل الفاضى الشيطان بيملاه بالأفكار الوحشة ... الكتاب قال " قدسهم فى حقك ، كلامك هو حق " (يو ١٧:٧) الحق هو كلام ربنا ... كلام ربنا هو اللى بينقى الإنسان ... ذى الراهب اللى راح لمعلمه وقاله أنا مش فاهم كلام الكتاب ... هل أقراه ؟؟ ... فكان من معلمه أنه قاله (روح أملأ السبت ده من ماء الترعة ... فراح ملاه ميه ولكن الماء لم يثبت فى السبت ، وعمل هذا الكلام ثلاث مرات ... وسأله ماذا فعل الماء بالسبت ... قال نظفه ... قاله هكذا كلام الله ينقى القلب ...

٥- كلام الله ذى البذرة اللى بتزرع الفضيلة

كل واحد فينا قلبه ذى الأرض ، والكتاب المقدس ذى البذرة ... كل ما تقرأ الكتاب كل ما أخذ بذرة وأزرعها فى قلبى . مرة بذرة أتضاع ... ومرة بذرة محبة ... كل ما أحط كلمة ربنا فى قلبى أحيا بها ... أما بذار الشيطان وهو التلفزيون والأصدقاء اللى بيجى منه المتاعب ... ففى إنجيل (متى ١٣) [فى مثل الزارع] يقول خرج الزارع ليزرع كلمة ربنا ... الأرض هى القلب ، البذار هى كلمة ربنا ، والفلاح هو الخادم ... فأنت كخادم رايح تزور الناس علشان تزرع بذار المسيح فى قلبهم ، مش رايح تتكلم عن التلفزيون ... والكتاب بيقول فى (أش ٥٥:١٠) " لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطى زرعاً للزارع وخبزاً للأكل ، هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى لا ترجع إلىّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فيما أرسلتها له " .

كلمة ربنا هى الشبكة اللى بأصطاد بها النفوس ... الفاتر يبقى حار عن طريق كلمة ربنا . بطرس أصطاد ٣ آلاف نفس يوم الخمسين - الشبكة حاوطتهم وسيف الروح نخسهم من جوه .

+ شاب يهودى متدين كان عنده ٢٨ سنة وكان بيعمل عند امرأة عندها ٤٠ سنة ، وهذا الشاب أمين ، فحاولت هذه الست أن تسقطه فى الخطية ولم تفلح ... لم يرضى أن يغضب الله ، فوجهت له تهمة تبديد أموال الشركة ، وقبض عليه ودخل السجن وأبتدى يصرخ لربنا ... أبونا راح زاره فى السجن وفتح معه الكتاب المقدس على معجزة أشباع الجموع ... وبعدها قصة السفينة والأمواج ولما قال السيد المسيح للبحر أسكت فأطاع ... بدأ هذا الشاب يصلى لربنا . نذر نذور لله وقال لو خرجت من السجن ها أكرس حياتى ليك .

وأبتدى يتأثر بالعهد الجديد وأمن بالمسيح ومشى فى طريق الفضيلة .

٧- أقرأ كلمة ربنا لأنها نار تطهرنا ومطرقة تحطم صخرة قلوبنا :

الكتاب قال فى (أر ٢٣:٢٩) " أليست هكذا كلمتى كنار ، يقول الرب وكمطرقة تحطم الصخر " .

كلمة ربنا تحرك القلب من البرود اللى فيه " سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى " لو واحد ماشى فى الظلمة ممكن يسقط فى حفرة ، لكن المسيح هو نور العالم وقال " سيروا فى النور " ... النور هو كلمة ربنا .

ما تخلوش تصرفات الظلمة تسيطر عليكم " تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله "

٨- كلمة الله هى مرآة تكشف ذاتى :

يقول القديس يعقوب " و لكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم " (يع١:٢٢) كلمة ربنا لا تأتى فارغة – كلما اقرأ آية أقول لنفسى أنا فين من هذه الآية .. فكل آية مراية .. أنا فين من هذا الكلام – لو كانت خطية فالكتاب بيحذرنى ... يا ترى هل أنا بأعملها ، وأن كانت فضيلة ... فياترى هل أنا باعملها ...

+ الكتاب المقدس سيدين العالم بآياته ... كل كلمة مكتوبة ستدين العالم ... واحد مثلا بيشتم أو بيحلف وفى الأخر يقول أنا لا أخطئ ويظن أن الخطية هى بس القتل والسرقة ، ولا يدرى أن الكتاب بيقول " لا حلافون ولا شتامون يرثون ملكوت السموات " ... واحد بيقع فى خطية الإدانة ... والكتاب بيقول " بالكيل الذى تكيلون به يكال لكم " ... فى العالم اللى بيكسر القوانين بيدخل السجن ... فجهلى بالقانون لا يمنع تنفيذ الحكم ... كلام الله هو القانون اللى من خلاله هنعطى حساب " من رذلنى ولم يقبل كلامى فله من يدينه . الكلام الذى تكلمت به هو يدينه فى اليوم الأخير " (يو ١٢:٤٨) .

" اليوم الذى يدين فيه الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح " (رو٢:١٦) .

لذلك قال أكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها .

ثانيا : كيف أقرأ وأشبع بالكتاب المقدس

لكى أشبع بالكتاب المقدس على أن :-

١- الصلاة قبل وأثناء وبعد القراءة :

أصلى لكى أهئ مشاعرى وذهنى " أكشف يارب عن عينى فأرى عجائب من ناموسك " (مز١١٩) . فلما نصلى كل مرة نجد فيها أحاسيس مختلفة ...

كلنا لينا عيون ... بس فيه واحد $\frac{٦}{٦}$ وفى واحد $\frac{٦}{٦٠}$ .. أطلب أعطنى يـــارب نظـر روحى (بصيرة روحية) ... القديس ديديموس كان ضرير ولكن كان بيفسر الكتاب وهـــو أعمى لأنه عنده بصيرة روحية .

+ القديس الأنبا ابرام كان لما يجى يقرأ الكتاب كان بيصلى ... القديس ذهبى الفم لما كـــان بيكتب تأملاته ... ولأنه كان بيصلى فكان القديس بولس الرسول يحضر ويفسر له كلماته .

٢- أقرأ بخشوع :

أكثر حاجة تفسد الحياة الروحية لأى شخص هو أنه يكون غير خاشع سواء فـــى قـــراءة الكتاب المقدس أو الصلاة أو الوجود فى الكنيسة ... لو واحد تقابل مع شخص مهم فيلتزم بالجلوس أمامه باحترام ... أما الإنسان اللى مش شاعر بوجود الله فـــأزاى هايســـتفاد ؟! واحد مثلا بيقرأ الكتاب وفى نفس الوقت فاتح التلفزيون . فيه فرق بينه وبين واحد مركـــز وفى خشوع ... ده فيه واحد بيقرأ الكتاب المقدس وهو واقف ... ده لمـــا يقـــرأ الكتـــاب والبابا موجود .. البابا بيخلع التاج ... فكلمة ربنا تمثل حضوره وخلع البابا للتـــاج تمثـــل خضوع البابا البطريرك لكلمة الله ... (فلا يصح أن يلبس التاج أمام ربنا) .

+ سبب عدم نمونا الروحى سواء فى الخدمة أو غيرها هو عدم الخشوع !! فلو صليـت ٥ دقائق بخشوع هيبقى أفضل ما أصلى ساعة بلا خشوع وخوف ... وده اللى قاله معلمنـــا بولس الرسول (٥ كلمات بعقل أكثر من ١٠ آلاف كلمة بدون فهم) والكتاب بيقول " مـــن كلامك جزع قلبى " (مز ١١٩:١٦١) .

الكلام بتاع ربنا هو ها ينور حياتنا .. ها يغسلنى وها يعطينى أستنارة ... الكتاب بيقول فى سفر ملاخى (١:٦) . " الأبن يكرم أباه والعبد يكرم سيده ، فإن كنـــت أنـــا أبـــا ، فـــأين كرامتى وأن كنت سيدا فأين هيبتى " .

وفى سفر أشعياء (أش ٦٦:٢) " إلى هذا أنظر إلى المسكين والمنسحق الروح والمرتعـد من كلامى " . أنظر يعنى أهتم .

+ الشعب أيام نحميا لما سمعوا كلام ربنا بكوا .

+ فيه واحدة (امرأة) من اللى كانت عايشين فى الشر ... هذه الست لما كـــانت تصلـــى المزامير ... كانت الدموع تنزل من عينيها كأنك فتحت حنفية ...

٣- اقرأ بأنتظام ونظام :

النظام الثابت مهم جدا فى الاستفادة ... أى حـــاجة عاوز تستفيد منها دائما أعملها بنظام

... اقرأ كام أصحاح فى اليوم ... مثلا (٢) إصحاح فى العهد القديم و (٢) إصحاح فى العهد الجديد . قبل الخروج للعمل مثلا ... أو قبل الأكل (وجبة الغذاء) مثلا .

٤-أحفظ آيـــة :

لما تقرأ قول " تكلم يارب فأن عبدك سامع " ... قوله (أيه الكلمة اللى ها تبعتها لى يارب النهاردة) ... أى آية تعجب بها حط تحتها خط .. رددها بأستمرار .. حاول تتأمل فى الآية ومعانيها ... حاول تكتشف ربنا عاوز منك أيه !! درب نفسك عليها ثم علمها للآخرين ... المهم أن تتذوقها وتتلذذ بها ... فلما الكتاب يقول (آدم أين أنت ؟!) أسأل نفسى أين أنا من حياة التوبة من حياة الصلاة .

أطلع الآيات الذهبية ... الآيات اللى تلمس حياتى ... أطلع تعاملات المسيح مع الناس ... الحاجات التى تعالج الناس .

٥- اقـــرأ بمثابرة :

لا أتعب ولا أذهق أو أيأس أن لم أفهم كلمات الكتاب ... فإن كنت أحيانا أقرأ كتاب طبيب بشرى ولم أتمكن من فهمه أعمل أيه ؟! أخد درس علشان أفهمه ... ولما تنسى برضه ما يهمش ... أقرأ ثانى وثالث ... ذى لما أجوع اعمل أيه ؟ أكل تانى ... وأجوع وأكل ثالث ... وهكذا الكتاب المقدس اقراه طول العمر ...

٦- أستعين بالتفسير :

لو أقرأ كل يوم أصحاحين من العهد القديم وإصحاحين من العهد الجديد ... وتفسير حتى لو آيتين كل يوم من العهد الجديد ... وحتى يكفى آيتين حتى لا يثقل الموضوع عليك فتترك الكتاب ... أستعين بتفسير ولا أعتمد على فكرى ... ولا سيما أقوال الآباء ... الآباء من الفين سنة بيفسروا فى الكتاب ... فلا أتجاهل كتاباتهم . لأن فيه آيات ذى ما قال الكتاب " أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقى الكتب أيضا لهلاك أنفسه " (٢بط٣:١٦) .

اقرأ التفاسير الآبائية لكنيستنا الأرثوذكسية ... اقرأ وأعيش واختبر ...

٧- ممكن أدرس دراسة موضوعية :

أدرس موضوع مثلا عن المحبة - الأتضاع - العفة . ماذا يقول الكتاب عن هذا الموضوع، من خلال الفهرس .

٨- ممكن أدرس الكتاب من خلال الشخصيات :

أدرس مثلا شخصية أبراهيم ... حياة يعقوب ... شخصية موسى - شخصية بطرس - وبولس ، والاحظ أن تعاملات ربنا معاهم هى برضة تعاملات ربنا معانا ... وازاى أستفيد من كل شخصية بسلبياتها وأيجابيتها من الدراسات المختلفة ...

٩- أجتهد أن يكون لك فترة خلوة مع الكتاب :

كل أسبوع نصف يوم ، أو كل شهر يومين أو ثلاثة ، فى مكان هادئ لوحدى ... وممكن اللى فاتنى وقصرت فيه خلال الأسبوع الماضى أكمله فى الخلوة ، فالخلوة مع الكتاب المقدس هى خلوة مع المسيح !! .

وهل فيه متعة أحلى وأجمل من الجلوس مع أحلى صديق فى الوجود .. (وهو الوجود مع الكتاب المقدس) ؟ ها تجد فيه الفرح والتعزية والمعونة والإرشاد . والرد على أسئلتك والنصرة على الحروب اللى بتواجهك .

١٠- أهتم بأستقامة الهدف من قراءاتك :

أنت بتقرأ ليه ... هل علشان تنفذ القانون الموجود فى الكتاب ... فهناك شخص يقرأ علشان يبقى فيلسوف أو عالم ... أو علشان يبقى عنده قدرة على الجدال مع الطوائف ... وفيه واحد بيقرأ علشان ينتفع وينمو فى الحياة الروحية ...

يقولوا مرة واحد قدم ٣ نسخ من الإنجيل هدية لـ ٣ رهبان وبعد سنة جه وسألهم ماذا فعلتم بالإنجيل ؟ فالأول قال حفظت بعض الإصحاحات ... قاله ملأت الدنيا كلاما .

والثانى قال نسخته بعض الأسفار ... قاله ملأت الدنيا ورق ... أما الثالث فقال له سامحنى يا سيدى ... فتحت الكتاب المقدس على المزمور الأول ... ولم أستطع أن أقلب الصفحة ... لأنى حاولت أعيش هذه الكلمات ... فمدحه وقال له هذه هى الطريقة الصحيحة للاستفادة من الكتاب المقدس



إنجيل برنابا

مقدمـــة :-

❖ كلمة إنجيل جاءت من الكلمة اليونانية (إيـــف إنجيليـــون) ومعناهـــا البشـــارة المفرحة وجاءت منها أيضا كلمة " منجليه " أى مكان الإنجيـــل ... والمســـيح هـــو البشارة المفرحة موضوع الإنجيل + السيد المسيح لم ينزل عليه الإنجيل فهو الـــذى يرسل الأنبياء ويوحى ألي الأنبياء بكتابه الكتاب المقدس ... + السيد المســـيح هـــو نفسه كلمة الله ... + الكتاب المقدس هو كلمة الله ، والسيد المسيح هو كلمة الله أذن الكتاب المقدس هو المسيح المتكلم ... الذى يقرأ الكتاب يسمع صوت الله . أما كتـــاب " برنابا " فهو كتاب مزيف حاول مؤلفه أن يدسه بين أسفار الكتـــاب المقـــدس وقـــد أخفقت محاولته .

مـــؤلف الكتاب :

❖ يبدو أن الكاتب يهودى من الأندلس يهودى لإلمامه بأسفار العهد القديم والتقـــاليد التلمودية ومتحيز للمبادئ اليهودية (فيرى الرجل الغير مختون انـــه محـــروم مـــن الفردوس) .. ومن الأندلس وذلك لحديثه عن جمال الحقـــول وهـــذا لا يتوفـــر فـــى فلسطين وذكر أيضا وجود مقاطع للأحجار والرخام وهذا لا يتوفـــر فـــى فلســـطين ، وحفظ الخمر فى براميل خشب ، وعقوبة القاتل تقطع رأسه والسارق الإعدام شنقا ..

❖ كل هذه الأحداث لا تحدث فى فلسطين وأنما فى أسبانيا ... وقد ذكر الكاتب كذبـــا وتزييفا انه أحد الأثنى عشرا تلميذاً (وهو غير مسيحى على الإطلاق) .

محتويات الكتاب :

يحتوى الكتاب على ٢٢٢ إصحاح ويقول أن كتاب موسى قد فسد ولهذا جاء كتاب داود ثم فسد كتاب داود لذلك جاء إنجيل يســـوع وأيضـــا هـــذا الإنجيـــل سيعرض للفساد ويذكر أن المسيا ليس هو يسوع .. أنكر الكاتب لاهوت الســـيد المســـيح وقال انه بدعة ابتدعها الرومان الذين يؤلهون القوة ... كما أن الذى صلـــب ليـــس هـــو يسوع لكنه يهوذا تلميذه الخائن ... ومن ثم أن التلاميذ سرقوا جسد يـــهوذا ظـــانين انـــه يسوع ... والكتاب مزدحم بالقصص الخرافية مع الكثير من الأخطاء التاريخية والجغرافية

دليل زيفـــه :

كتب هذا الكتاب فى القرون الوسطى وانه كتاب مزيف بدليل :-

١-أن الكتاب ينكر ألوهية السيد المسيح .. فلو كان هذا الكتاب موجـــودا فـــى القـــرون الأولى فلماذا لم يستشهد به أريوس واتباعه الذين أنكروا الوهيه السيد المسيح

٢-ماذا لم يرد ذكره فى المجامع المسكونية أو المجامع المكانية (المحلية) .

٣-لماذا لم يوجد فى الجداول التى سجلت أسفار الكتاب المقدس مثل جداول أوريجـنوس وأثناسيوس ويوسابيوس وغريغريوس .

٤-لماذا لم يرد ذكره فى فهارس الكتب القديمة عند العرب أو المستشرقين ؟ ولماذا لـــم يرد ذكره فى كتب التاريخ .

❖ كيف نصدق كتاب لشخص (لص) هو الراهب الايطالى مارينو الذى سرقه مـــن بابا رومية (راسكتس الخامس) حسب زعم القصة المختلقة !! هل نصدق لصـــا ؟! كثيرين من الخارجين على الأيمان يتكلمون عن تحريفنا للكتاب المقدس ويدعـــوا أن (إنجيل بر نابا المزيف) هو الأصل وعلى القائلين بزيف الإنجيل (كتابنا المقـــدس) انه يذكروا :-

١-الآيات التى أصابها التحريف ... وماذا كانت قبل تحريفها

٢-الأشخاص الذين قاموا بالتحريف .

٣-وفى اى وقت تم التحريف ..

٤-الكيفية التى استطاع بها هؤلاء الأشخاص أن يقوموا بالتحريف .

٥-وما هو الهدف من التحريف .

٦-والطريقة التى لجا إليها الأشخاص المذكورين لإخفاء التزييف الذين قاموا به ..

إنجيل بر نابا المزيف

❖ ما هو : هو كتاب مزيف ادخل حديثا خلسه ألي العالم مثل غيره مـــن الكتـــب المزيفة لتشويه الحقائق المسيحية بهدف نشر آراء مضـــادة القصـــد منـــها تحويـــل البسطاء من المسيحيين عن عقيدتهم !!!

❖ كتبه شخص جاهل أراد أن يزور الحقائق ليخدم أهداف شـــريرة داخلـــه (جـــاء مخالفا لما كتبه الإنجيليون الأربعة -فمن نصدق هل الإنجيليون الأربعـــة أم شـــخص جاهل ؟!

- لقد جاءت كتاباته مهينة لشخص السيد المسيح (له المجد) جاءت مهينة بشكل مربع لشخصه القدوس (بهدف تجريد السيد المسيح من مجد لا هوته)
- يحتوى هذا الكتاب على الكثير من الألفاظ النابية والشتائم والتوبيخات والبكاء والدموع وكثير من المتناقصات والخرافات (كما سيتبين فيما بعد) عند سرد بعض من هذه الخرافات فيه يشتم السيد المسيح تلاميذه والكهنة وطالبى الشفاء ويخبط رأسه فى الأرض ويلطم ويحاول أن يقنع الناس انه ليس المسيح ...
- أن المسيحيين برغم انقسامهم إلي طوائف متعددة بسبب اختلافهم فى تفسير بعض الآيات المقدسة (كما يحدث فى كل الأديان) لم يظهر بينهم ومن اى طائفة من يؤمن بهذا الإنجيل ؟!
- الكتاب يحمل على الشك من خلال عنوانه (الإنجيل الصحيح ليسوع المسمى المسيح) فلا يمكن أن يكون كتاب الهى عنوانه الإنجيل الصحيح ... كما أن عبارة (المسمى المسيح) عبارة تتسم بالهجوم والجدل .
- لم يذكر اسم من كتبه (وآلا انكشف تزويره) ولكن يذكر عنه قصة مختلقة عن طريقة العثور عليه بأن راهبا دخل على بابا رومية وصلى فالقى الله سباتا على البابا فقام يبحث فى مكتبة البابا واذ به يجد هذا الكتاب المزيف (أنها طبعا قصة مختلقة)

الخرافات الموجودة به ...

أولا: التجاديف :

فى صـ ٥٤ يقول أن الله قال لملائكة الشيطان توبوا واعترفوا بانى خالقكم فأجابوه قائلين أننا نتوب عن السجود لك لأنك غير عادل أما الشيطان فهو عادل ويرئ وهو ربنا الذى نسجد له .. وإن الشيطان ذهب مرة إلي الله ضاحكا .. وانه سيزعج الله حتى يعلم انه اخطأ بطرده من الفردوس .. ونحن نتساءل هل فى استطاعه الشيطان أن يتجرأ ويتكلم مع الله بهذه الطريقة الوقحة ؟! لقد قال الكتاب عن الشياطين انهم يؤمنون ويقشعرون من جلال الله (يو ٢ : ١٩) وان رئيسهم هبط ساقطا مثل البرق أمامه (لو ١٠ : ١٨) وأن الله سيسحقه تحت أقدام مؤمنيه !! (يو ١٦ :٢٠)

ثانيا التخاريف :

صـ ٥٤ يقول (أن الله خلق كتلة من التراب لكى يصنع منها أدم ثم تركها ٢٥٠٠ سنه دون أن يفعل بها شيئا فبصق الشيطان عليها وحينئذ أسرع جبريل برفع هذا البصاق مع شئ من التراب تحته وكان للإنسان بذلك سره فى بطنه) .

+ فى صـ ٦٠ يقول (أن الشيطان لما رأى الخيل فى الجنة تأكل العشب فأوعز أليها أن تذهب إلي كتلة التراب السابق ذكرها فهاجت الخيل وأخذت تعدو بشدة عليها فأعطى الله روحا لذلك الجزء النجس الباقي من التراب الواقع بصاق الشيطان فاصبح كلبا !! فأخذ هذا الكلب ينبح حتى روع الخيل وطردها وبعد ذلك خلق الله أدم وإمرأته من التراب والهواء والماء والنار والحق كيف ترك الله أدم ٢٥٠٠ سنه وهو الذى يقول للشئ كن فيكون ... وكيف يبصق الشيطان وهو روح ... وبالنسبة للسرة فهى تتكون من قطع الحبل السري بعد الولادة ومن ثم آدم لم يكن له سرة .

+ وفى إصحاح صـ ٥٧ يصور الكاتب موقف الناس يوم الدينونة (الحق أقول لكم أن قميص الشعر سيشرق كالشمس وكل قملة كانت على إنسان حبا فى الله تتحول إلى لؤلؤة .. الحق أقول لكم انه لو علم العالم هذا لفضل قميص الشعر على الأرجوان والقمل على الذهب ؟! (الحق أن الله يكافأنا على الجهاد ولكن حاشا أن يكافأنا على القذارة !!

ثالثا المبالغات : وفى إصحاح ١٣ يقول الكتاب " ولما أتم يسوع هذه الكلمات إذ بالملاك جبريل قد جاء أليه قائلا :- لا تخف يا يسوع لان ألف ألف (اى مليون) من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك ولا تموت حتى يكمل كل شئ ويمسى العالم على وشك النهاية " إذا كان مليون ملاك يحرسون ثياب يسوع ... فكم ملاك يحرسون يسوع نفسه .

+وفى صـ ٨٢ " أن ميخائيل سيضرب الشيطان ١٠٠ ألف ضربة كل ضربة منها توازى ١٠ أمثال الجحيم (الحق أن الشيطان لاجسم له فكيف يمكن ضربه ؟!)

+ فى صـ٣٤ يقول ولا سبب وراء هذا البكاء الإنسان الأول وامرأته مائة سنه بدون انقطاع طالبين رحمة الله (والحق ألم ينام فى المائة سنة أم كانا يبكيان أثناء نومهما) .

رابعا المتناقضات : فى صـ٣٤ يقول الكاتب :- " طلب بعض الناس من يسوع أن يحى ميتا فخاف كثيرا ثم اتجه ألي الله وقال له خذنى من العالم لانه مجنون إذ كان الناس فيه يدعوننى ألها ولما قال هذا بكى ... فاتاه ملاك قائلا له (لا تخف يا يسوع) !!!

+ وفى صـ ١٣٩ المسيح قال انه لا طاقة له أن يخلق ذبابة ؟! (كل هذه مبالغات وتناقضات لا نقاص لاهوت السيد المسيح له المجد) فالسيد المسيح أقام ابنه يايرس وابن أرملة نايين وأقام لعازر ..

❖ وفى صـ ٢١٦ يقول أن ألقى بشبه يسوع على يهوذا وقبض على يهوذا على انه المسيح ؟!! (والحق لو فرضنا أن كلامه صحيح وان الله أراد أن ينقذ المسيح من ايدى اليهود لكان أنقذه بوسيلة اخرى تجعلهم يعرفون عظمته تعالى وسلطانه المطلق عليهم وعلى غيرهم فكان مثلا يرفعه حيا أمام عيونهم أو يأخذهم قسرا من بين أيديهم أو يصيبهم بالعمى أو بالشلل حتى لا يتمكنوا من القبض عليه أو ...أو ... ولكن إنقاذ الله للمسيح بواسطة إلقاء صورته على يهوذا ... وما ذنب يهوذا ليصلب بدلا منه فبهذه الطريقة قد لجأ الله تعالى (تبارك أسمه) إلي طرق الغش والخداع التى لا يلجأ إليها إلا الضعيف المحتال !! ثم أن المسيح كان معروفاً لليهود فهو لم يعش فى كهف أو مغارة بل كان يعلم ويصنع معجزات فى وسطهم وبينهم ...

❖ وفى صـ ٦٥ أن المسيح كان رد فعله لكل من يسأله عن أمر من الأمور التى يجهلها . كان يجيب عليه (يا مجنون) أو(يا مخبول) [والحق أن المسيح كان وديعاً كل الوداعة كما كان يرحب بكل إنسان يتقدم أليه] .

❖ وفى صـ ٢٩٤ " أن المسيح قال عسانى أن أنال قصاصاً فى هذا العالم لاننى لم اخدمه بأخلاص كما يجب !!! "

❖ فى صـ٢١٣ أن المسيح انسحب خائفاً [والحق انه كان شجاعاً كل الشجاعة فلم يرهب الملوك أو الرؤساء الذين أتوا للقبض عليه] (لو ١٣ : ٣٢)

خامساً أكاذيب : ـ

❖ وفى صـ ١١٨ " أن الذين نجوا مع نوح والطوفان كانوا ٨٣ شخصاً .. [والحق أن الذين نجوا من الفلك كانوا ثمانية أنفس (تك ٧:٧)

❖ وفى صـ ١٥٢ يذكر (أن داود اعتلى العرش عندما كان ابن ١٥ سنه) " والحق أن داود اعتلى العرش عندما كان يبلغ من العمر ٣٠ سنه " (٢ صم ٤:٥،٥)

❖ وفى صـ ١٨٢ يذكر أن الله على لسان داود قال (أن الصديق يسقط سبع مرات فى اليوم ويقوم " (أم ٢٤:١٦) . والحق أن سليمان الملك هو الذى قال هذه العبارة وليس داود

سادساً : أخطاء تاريخية :ـ

- يقول فى صـ ٢١٧ يقول عن تكفين جسد يهوذا [على انه جسد يسوع كما يظن الكاتب] (ودفنوه فى القبر الجديد ليوسف بعد أن ضمخوه بمائة رطل من الطيوب) ولم يعلم الكاتب أن أول من استخدم الرطل هم العثمانيون ولم يكن معروفاً فى القرون الأولى !!..
- وفى صـ ٨٢ يذكر أن اليوبيل يأتى كل ١٠٠ عام [والحق انه يأتى كل ٥٠ عاما] (لا ٢٥ : ١١) .
- وفى الفصل صـ٧٤ يقول على لسان يسوع [لاحظوا إذا أن الصيرفى ينظر فى النقود هل صورة قيصر صحيحة وهل الفضة صحيحة أم كاذبة وهل هى من المعيار المعهود] (والحق أن أول من أستخدم المعيار هم العثمانيون)
- وفى صـ ٦٩ يقول [واستمر يسوع فى كلامه قائلاً أيها الفقهاء والكتبة والفريسيون وانتم أيها الكهنة كالفوارس ولكنكم لا ترغبون فى السير للحرب .. أنكم لراغبون فى الألبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون فى الغزل وتربية الأطفال ... أنكم لراغبون فى المجد كالجمهوريين ولكنكم لا ترغبون فى عبث الجمهورية] (والحق أن الكاتب لم يعلم أن لفظة الفقهاء) (جمع فقيه)لم تكن معروفة فى القرون الأولى ... أيضاً كانت السلطة فى يد الإمبراطورية الرومانية والنظام الجمهورى لم يكن قد عُرف بعد ... كما أن ركوب الخيل لم يكن معروفاً فى هذا الوقت ...
- وفى صـ١٣٥ يقول (القاتل يقطع رأسه والسارق يعدم شنقاً) ... وفى مكان آخر يقول أن السماء (٩ طبقات أو ٩ بركات (جمع بركة اى مستنقع) ..
- وفى صـ١١٧ يقول أن المسيح قال (الكسل مرحاض يتجمع فيه كل فكر نجس)



احترزوا من / لانبياء الكذبة
مت ٧ : ١٥

الفروق العقيدية

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الأسرار : أ ـ تعريفها ب ـ أهميتها جـ ـ فاعليتها د ـ عددها هـ ـ ممارستها	نعم غير منظورة تعطى للمؤمنين تحت علامات منظورة . لازمة للخلاص ولنوال مواهب الروح القدس . لها فاعليتها لكنها لا تتوقف على شخص الخادم واستعداده . سبعة هى : العماد . الميرون . الاعتراف . التناول . مسحة المرضى . الزواج . الكهنوت . القسوس الذين تمت سيامتهم بوضع يد أسقف عليهم وكذلك الأساقفة المرسومين رسامة قانونية .	كالأرثوذكسية	لا أهمية لها ويمكن الخلاص بدونها ومن طوائفها من يمارس بعضها (كالأسقفين والشيخين) ولكن ليست بالمفهوم الأرثوذكسى أو الكاثوليكى وفاعليتها عندهم لا بذاتها ولا بخادمها بل بمجرد بركة المسيح وفعل الروح لقدس فهو يقبلها .	كالبروتستانتية ولا يعترفون بها اطلاقاً وان كانوا يقرون المعمودية والزواج	لا يؤمنون بها إطلاقاً
المعمودية	هو سر يحصل به المعمد على نعمة الميلاد الجديد لكل من يدخل حظيرة الإيمان ، وهو باب كل الأسرار ويتم بالتغطيس (عدا الأحوال الاستثنائية) كما تتم ممارسته للأطفال والكبار .	يجوز العماد بالرش أو بالسكب	ليس سراً مقدساً بل علامة يجوز ممارستها بالرش أو بالتغطيس عند بعضهم ولكن لا عماد للأطفال و يؤمنون أن هناك معمودية للروح القدس غير معمودية الماء .	المعمودية مثال الختان ولكن لا معمودية للأطفال ولا بالرش بل بالتغطيس (كالأرثوذكس) وان كان يجوز عندهم إتمامها بمرشة أى واحد منهم لأخ	يمكن إتمام المعمودية فى حمامات السباحة والأفضل أن تتم فى مياه جارية كالأنهار والبحار للكبار دون الأطفال ويحضر حفلات العماد عندهم الرجال والنساء

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الميرون	هو سر ينال به المؤمن موهبة الروح القدس بوضع اليد ويسمى سر المسحة المقدسة أو سر التثبيت بعد المعمودية فوراً عن طريق الزيت المقدس المخصص لذلك ولتقديس المذابح والكنائس وأواني الخدمة الكنسية وبرشم المعمد ٣٦ رشمة على جميع مداخل جسمه ومخارجه ومفاصله للتقديس.	كالأرثوذكسية ولكن لا يتم غير المعمودية للأطفال بل ما بين سن السابعة والثانية عشر ليشتركوا فيه بعقل بالغ ومعرفة كافية	لا تؤمن بها عدا بعض طوائفها (كالأسقفيين) ولكنهم لا يتممونه بالزيت بل بوضع اليد فقط على رأس المعمد	لا يعترفون به	كالأدفنتست السبتيين
الاعتراف	هو سر يمنح به الله الخاطىء الذى يتقدم إلى أب الاعتراف نادماً على شروره الحل منها إذ عزم قلبياً على تركها وقد تفرض عليه بعض قصاصات تأديبية لاصلاح حاله بمثابة عقاقير طبية لمعالجة الروح والنفس ويتم مواجهة بين المعترف وأب اعترافه الذى قد يكون قساً أو أسقفاً.	تعتبر أن القصاصات الكنسية للمعترف يقصد بها وفاء العدل الإلهى بل وكانت تصدر صكوك غفرانات تباع وتشترى عن الخطايا الماضية والمستقبلة أيضاً وللأسقف سلطان على حل بعض الخطايا وللقس سلطان الحل من البعض الآخر وتتم ممارسة السر من وراء الستار وعلى كرسى خاص	لا اعتراف إلا أمام من أخطأ المؤمن له أو أمام الكنيسة كلها مجاهرة والغفران يكون من الله مباشرة عن الخطايا الماضية والحاضرة والمستقبلة أيضاً	لا يعترفون به	كالأدفنتست السبتيين

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
التناول	هو سر يأكل فيه المؤمن جسد المسيح ويشرب دمه الحقيقى اللذين يقدمان على شكل خبز مختمر (لا فطير) وخمر وللأطفال حق التناول بمجرد معموديتهم ورشمهم بزيت الميرون المقدس ولا يجوز اقامة أكثر من قداس على مذبح واحد وبأوانى مقدسة واحدة إلاّ بعد مرور تسع ساعات على الأقل على القداس الأول كما يشترط الصوم الانقطاعى لنفس المدة قبل التناول.	بدأت منذ القرن ١١ إتمامه بفطير أو بأقراص كما تمنع الشعب من تناول الدم وتؤجل تناول الأطفال من الجسد والدم كما تؤجل ممارسته حتى إشراف المريض على الموت ويسمى المناولة الأخيرة ويمكن إقامة أكثر من قداس واحد بنفس الكاهن وعلى نفس المذبح والأوانى فى اليوم الواحد ولا داع للصوم فى ممارسته	لا تعين للخبز والخمر إلى جسد ودم وقد يحضر المسيح فى القداس رمزياً كما يؤمن البعض بأن ممارسته وقتية وغير ملزمة ولا فاعلية للسر فى ذاته بل يتوقف على إيمان المشترك فيه	مجرد رمز ولا تحول ولا فاعلية وهو مجرد مائدة محبة بينهم	لا تناول عندهم
مسحة المرضى	هو سر يمسح فيه المريض المؤمن بزيت مقدس لشفاء أمراض الروح والجسد والنفس.	تؤجل ممارسته حتى إشراف المريض على الموت ويسمى سر المسحة الأخيرة	لا يمارس بدهن الزيت عند بعض الطوائف (الأسقفية) بل ولا غفران للخطايا بوضع اليد (كنيسة بواسطته الله) ولا يعتبر سراً	كالبروتستانتية	لا سر عندهم

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الزواج	هو سر ينال به رجل وامرأة نعمة الارتباط معاً لمساعدتهما على إتمام المقاصد الإلهية منه. ولا طلاق إلاّ لعلة الزنا ولا زواج بالمطلقات أو بمختلفي الديانة أو المذاهب أو الديانة أو المذهب أو الطائفة أو عن طريق غير الكاهن الأرثوذكسي ويجوز التفريق بين الزوجين إذا خرج أحدهما عن الإيمان الأرثوذكسي.	لا تسمح بالطلاق حتى لعلة الزنا وتكتفي بالتفريق الجسماني بين الزوجين ويجوز الزواج بين المسيحي وغير المسيحي وبين الكاثوليكي وغيره من المسيحيين	لا تعتبره سراً مقدساً بل هو ارتباط دنيوي فلا علاقة للجسد بالله	كالبروتستانتية	لا يجوز الزواج من غير شهود يهوه وللزوجين حق هجرة الطرف الآخر إذا كرهه
الكهنوت	هو سر يضع فيه الأسقف يده على رأس المختار للخدمة لانسكاب النعم الإلهية عليه لتقديسه وتكريسه ومساعدته على اتمام واجباته وله رتب ثلاث الأسقفية والقسيسية والشمامية ويصرح للقسوس والشمامسة بالزواج. والرئيس الأعلى للكهنوت البابا البطريرك باعتباره أسقف المدينة العظمى الاسكندرية كمتقدم وسط إخوته المطارنة والأساقفة والخورى أيسكويس وأبنائه القمامصة والقسوس والشمامسة ويشكل البابا مع المطارنة والأساقفة «المجمع المقدس» وهو الهيئة العليا في الكنيسة.	للبابا السلطان أن ينقل جزاء الأعمال الصالحة عند الله من شخص لآخر وله أصدار «صكوك الغفران» والتأديب الذى يأمر به هو ورجاله على المخطئين غايته التكفير عن خطاياهم وليس اصلاح نفوسهم وتحرم على جميع رتب الكهنوت الزواج وتجمع الكرادلة برئاسة البابا هو الهيئة العليا للكنيسة وتحت رئاسة البابا بطاركة وهؤلاء الذين يرأسون المطارنة والأساقفة والقسوس	لا كهنوت عندهم ومنهم من يعتقد بالكهنوت العام لجميع المؤمنين	كالبروتستانتية	لا كهنوت عندهم

" ان كان أحد يأتيكم ولا يجئ بهذا التعليم فلا تقبلوه " (٢يو ١٠)

الفروق العقيدية

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الإنسان	خلق الله الإنسان على صورته فى العقل والحرية والطهارة والقداسة وقد سقط بمحض إرادته وبسقوطه دخلت الخطية إلى العالم وفسدت الطبيعة بالموت واحتاجت للخلاص.	كالأرثوذكسية	كالأرثوذكسية والكاثوليكية	ليس للإنسان روح خالدة بل نفس حيوانية تفنى بموته	كالأدفنتست السبتيين
الخلاص أ ـ التعيين	عيّن الله المختارين للخلاص منذ الأزل وفق مشيته فى خلاص الجميع وطبقاً لسابق علمه للذين سيقبلون دعوة الله لهم بالإيمان بالمسيح كمخلص وحيد بالأعمال الصالحة.	كالأرثوذكسية	الذين أختارهم الله للحياة الابدية من قبل تأسيس العالم انتخبهم حسب نعمته دون أن يرى إيماناً أو أعمالاً صالحة منهم والايمان بدم يسوع وحده كاف للخلاص والتبرير	الذين عاشوا قبل الصليب كالذين عاشوا بعده نالوا الخلاص بالنعمة والذين نالوا هذا الخلاص فى العهد الجديد هم الأدفنتست	لا خلاص إلا لشهود يهوه وكل المسيحيين هالكون ولو عملوا كل الصالحات
ب ـ الإيمان والأعمال	يستلزم الخلاص الإيمان بالمسيح رباً ومخلصاً والتوبة عن الخطية والأعمال الصالحة طول العمر.	كالأرثوذكسية	يكفى الإيمان ولا أهمية للأعمال للتبرير والتقديس بدم المسيح	الأعمال الصالحة ما هى إلا خطايا مميتة ويخطىء الأبرار بأفعالهم الصالحة	كالأدفنتست السبتيين

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
جـ ـ الممارسات الإيمانية	المعمودية والتناول والأعتراف وسائط نعمة لازمة للخلاص .	كالأرثوذكسية	لا أهمية لها	كالبروتستانتية	كالبروتستانتية والأدفنتست السبتيين
	النفس البشرية خالدة وسيأتى المسيح ليدين الأحياء والأموات حسب أعمالهم إما نعيم أبدى أو عذاب أبدى عند القيامة فى اليوم الأخير الذى لا يعلمه أحد إلا الله وحده والذين يرقدون الآن ينعمون بفردوس الراحة والأشرار يعذبون الجحيم توقع الدينونة الرهيبة .	أنفس الأبرار تنال الثواب الكامل حالاً بعد خروجها من الأجساد وكذا الأشرار يعاقبون فوراً فى الجحيم والمطهر مكان تتطهر فيه جميع النفوس بعذابات لا ينجو منها أحد حتى الرسل والقديسين حتى يصبحوا أهلاً للتمتع بالأمجاد السماوية .	ستكون قيامتان للأموات إحداهما للأبرار الذين سيحكمون مع المسيح ألف سنة على الأرض وثانيتهما للأشرار وبعض الطوائف البروتستانتية (المعمدانيون) يعتقدون أن الدينونة ستكون على الأرض وبعضها يعتقد كالأرثوذكس ولكن جميعهم ينكرون المطهر كالأرثوذكس	لا عذاب أبدى للأشرار وعند الدينونة الأخيرة سيُهلك الرب الأشرار وأرواح الموتى الأبرار والأشرار ليست فى السماء ولا فى جهنم بل فى الهواء كأرواح الحيوانات تماماً وستحرق أرواح الأشرار فتصير رماداً بلا نار أبدية ولا ظلمة خارجية فهى أمور رمزية لا حقيقية	لا خلود للنفس البشرية فالخلود تعليم شيطانى وثنى ولكنه قاصر على شهود يهوه دون غيرهم وقد بدأت القيامة فى رأيهم عام ١٨٧٤ بصورة غير منظورة إذ جاء المسيح عام ١٩١٤ وسيوقظ الله البشر من الموت ليتزوجوا ويلدوا من جديد ولا دينونة على الأعمال فجهنم الأشرار هى القبر
القيامة والدينونة					

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الملائكة	مخلوقات سمائية هوائية نارية ملتهبة مجردة من الأجسام الكثيفة وهم أرواح خادمة لا يزوجون لا يتزوجون ولا يأكلون ولا يشربون وهم أعداد كثيرة لا يحصيها الإنسان وقوتهم عظيمة ولكنها محدودة ويحملون مراحم الله إلى قديسيه ويحملون أرواح المتنقلين منهم إلى السماء ويستخدمهم الله لإعلان غضبه على الأشرار وهم رتبهم ووظائفهم وشفاعتهم المقبولة عند الله لكن الله ينسب إلى بعضهم حماقة الكبرياء وسقوطهم مع إبليس الذى كان ملاكاً وتكرم الكنيسة الملائكة الأطهار وتحتفل بأعيادهم وتذكاراتهم المختلفة (راجع بحثنا الملائكة ١٩٧٧).	كالأرثوذكسية	لا شفاعة للملائكة ولا تذكارات ولا أعياد احتفالية	كالبروتستانتية	كالبروتستانتية والأدفنتست السبتيين والملائكة عندهم ليسوا بخالدين بل يتجسدون ويتزوجون لمنفعة البشرية الصالحة ويستطيع الشيطان إثارة غرائزهم وهم بدورهم يثيرون النساء ويرتكبون كل منكر!
الصلاة	عامة كالقداس الإلهى وصلوات الأجبية السبعة اليومية التى تبدأ كلها برشم علامة الصليب على الجباه والصدور فى بدايتها ونهايتها وعند الأكل والنوم وخاصة الدخول والخروج وقبل وبعد كل عمل من الأعمال اليومية كما يتجه المؤمنين ناحية الشرق عند صلواتهم ويتلون الصلاة الربانية «أبانا الذى فى السموات» فى كل صلاة.	كالأرثوذكسية وهناك صلوات خاصة شفاعية بقلب يسوع وقلب العذراء مريم والمسبحة الوردية لعدد من المرات كل يوم لغفران خطايا الفرد الماضية والحاضرة والمستقبلة أيضاً	لا قداسات بل هى صلوات تعبدية بلا رشم الصليب وبدون تقيد فى الاتجاه نحو الشرق وبغير ترديد للصلاة الربانية	كالبروتستانتية	كالبروتستانتية ويمتنعون عن الصلاة مع غيرهم ولو على انفراد

العقيدة	رئوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الكتاب المقدس	أسفاره الستة والستون بعهديه القديم والجديد مضافاً إليها الأسفار القانونية الثانية وكلها كلمة الله الموحى بها ذات السلطان الكامل فى العقائد كدستور إيمان ويباح لكل مؤمن أن يقرأه بلا وصاية من أحد مع التزامه بتفاسير الآباء الأولين.	كالأرثوذكسية ولكنها تحظر قراءة الكتاب المقدس إلاَّ عن طريق رجال الدين المصرح لهم بذلك ضماناً لوحدة التفسير	لا تعترف بقانونية الأسفار الثانية التى حذفوها ولا خضوع إلاَّ للأسفار الستة والستين وحدها وما عداها هى أسفار غير موحى بها وهى كتب لا تصلح فى التعليم أو الوعظ	كالبروتستانتية	جميع الأسفار القانونية الأولى والثانية خاطئة ومحرفة وقد أعادوا طبع الكتاب المقدس بطبعة أسموها بالطبعة المنقحة وأدخلوا عليها الكثير من التحريف !
التقليد المقدس	هو التعليم والترتيبات التى تسلمتها الكنيسة من الرسل والآباء الرسوليين (تلاميذ الرسل) والآباء اللاحقين لهم وتسير بموجبها إلى اليوم دون أن تكون واردة فى الأسفار وهى قسمان عقيدية وطقسية ويشترط لصحتها موافقتها للكتاب المقدس وقبوله فى الكنائس التى أسسها الرسل وتأييدها بأقوال الآباء على مر العصور وتمسك الكنيسة بها وممارستها منذ القرون الأولى وحتى الآن والتقليد يضم: قوانين وأقوال الآباء الرسل والآباء الرسوليين وقوانين المجامع المسكونية. نيقية (٣٢٥م) وأفسس (٣٨١م) والقسطنطينية (٤٣١م) والمجامع المقدسة المحلية للكنيسة الأرثوذكسية فى كل من الاسكندرية وأورشليم وأنطاكية.	كالأرثوذكسية ولكنها تضيف إليها قوانين كثيرة نسبتها إلى الآباء الرسل وآباء الكنيسة الغربية والمجامع الأخرى (خلقيدونية سنة ٤٥١م) وغيرها من المجامع المحلية لكنيسة روما	لا تؤمن بالتقليد وتعتبر كل ما لم يرد بأسفار الكتاب المقدس الستة والستين غير مقبول شكلاً وموضوعاً	كالبروتستانتية	كالبروتستانتية بل يعتبرون أن ما ورد بغير طبعتهم المحرفة للكتاب المقدس خطأ.

"امتحنوا الارواح هل هي من الله" (١يو٤: ١)

الفروق العقيدية

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
العذراء	ولدت ككل البشر بالخطية الجدية وتطهرت عند بشارتها بالميلاد وصارت أم الله بالجسد (ثيؤتوكوس) وظلت بتولاً بعد ولادتها للمسيح كما كانت من قبل حتى نياحتها وتكرمها الكنيسة وتتشفع بصلواتها وتعيد لها تذكارات عديدة.	تبالغ فى تكريمها وتعتقد انها قد وُلدت بلا دنس الخطية الجدية وتعيد لها خصيصاً بذلك وتتشفع بقلبها عدة مرات لنوال غفران خطايا لعدد من الأيام والسنين	تبالغ بعض الطوائف فى تحقيرها فينكرون عليها لقب أم الله اكتفاء بأنها أم المسيح كما ينكرون دوام بتوليتها بعد ولادتها له	كالبروتستانتية	هى امرأة عبرانية وضيعة وتكريمها تعليم شيطانى وتسميتها بأم الله تجديف ضد الله لا يدعمه الوحى الإلهى حسب طبعتهم المحرفة للكتاب المقدس.
البخور	تقدم فى صلوات رفع البخور عشية وباكر وفى القداسات وفى ممارسة الأسرار وفوق المذبح وأمام الأيقونات وحول الشعب وللمبخرة رموز روحية كثيرة (راجع بحثنا البخور ١٩٧٨).	كالأرثوذكسية	ليس الله فى حاجة إلى البخور بهو رجس عند الرب.. فقد كان يقدمه الوثنيون لأصنامهم وقد كان رمزاً من رموز العهد القديم التى زالت بزواله مع باقى المحرقات والذبائح الدموية	كالبروتستانتية	كالبروتستانت والأدفنتست البتين
الألحان	تستخدم ألحان خاصة فى طقوسها وصلواتها تصحبها باللغتين العربية والقبطية أو بغيرهما من اللغات القومية (السريانية) أو الأرمنية أو الروسية أو اليونانية.	كالأرثوذكسية	ترفض الألحان الكنسية وتستبدلها بنغمات خاصة فى	كالبروتستانتية	كالبروتستانت والأدفنتست البتين

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
يوم الرب	للأحد كرامة خاصة كيوم مقدس للرب باعتباره السبت الجديد للمؤمنين بعد تجديدهم بقيامة المسيح من بين الأموات التى تمت فى فجر الأحد وظهوراته المتكررة فيه لتلاميذه وحلول الروح القدس عليهم فيه (راجع بحثنا يوم الرب ١٩٧٧).	كالأرثوذكسية	كالأرثوذكسية والكاثوليكية ومنهم مَن يعتبر كل الأيام مقدسة (كنيسة الله) أو يحفظ الأحد بقدر ما تسمح به أوقاتهم وليس كأمر إلهى مفروض عليهم (اخوة بليموث)	السبت هو يومهم المقدس المميز لهم عن جميع الطوائف المسيحية الأحد هو يوم العبادة بالوثنية للمسيحية المرتدة وقد فرضه قسطنطين فرضاً على الكنيسة (حسب زعمهم)	لا يوم مقدس للرب
الصوم	نوعان : عام حددته القوانين الكنسية وشرطه الأساسى الانقطاع عن الأكل والشرب اطلاقاً مدة من الزمن تبدأ من غروب شمس اليوم ثم الافطار على مأكولات خالية من الدسم الحيوانى- وكذا قبل التناول ومعظم الأسرار وخاصة : اختيارى يحدده المؤمنون بالاتفاق مع أب اعترافه ومرشده الروحى كتدريب روحى للنمو المسيحى وضبط الجسد. وتحرم الكنيسة أكل المخنوق والدم وما ذُبح للأوثان (أع ١٥).	لا مانع من أكل السمك وشرب الخمر فى يومى الاربعاء والجمعة من الصوم الأربعينى المقدس وأكل اللحم على مدار السنة وكذا الدم والمخنوق ولا صوم قبل التناول	لا صوم إلاّ اختياراً ولسبب معين يحدده الفرد	كالبروتستانتية	لا أصوام إطلاقاً

"امتحنوا الارواح هل هي من الله" (١يو٤: ١)

الفروق العقيدية

العقيدة	الأرثوذكسية	الكاثوليكية	البروتستانتية	الأدفنتست	شهود يهوه
الرهبنة والبتولية	البتولية درجة ملائكية عالية والرهبنة تكريس للبتولية تقوم على أسس أربعة: التجرد ، العزلة ، الفقر الاختيارى ، عدم الزواج ، والرهبنة دارسة وخادمة داخل الأديرة فقط	كالأرثوذكسيه وقد تكون الرهبنة كارزة خارج الدير	لا رهبنة ولا أديرة ولا امتناع عن الزواج والبتولية روحية لا جسدنية	كالبروتستانتية	كالبروتستانتية والأدفنتست السبتيين
الشفاعة	تكرم جميع القديسين والشهداء لمحبى اسم الله وتتشفع بصلواتهم سواء كانوا منتقلين أو أحياء أو من الملائكة وتكرم صورهم وأيقوناتهم ورفاتهم وكل آثارهم وشفاعتهم التوسلية غير شفاعة المسيح الكفارية التى يختص بها (راجع بحثنا فى الشفاعة ١٩٧٩).	كالأرثوذكسية لكنها تكرم تماثيل القديسين والشهداء	لا شفاعة للعذراء والملائكة والقديسين إلا شفاعة يسوع الكفارية ولا كرامة لصورهم أو أيقوناتهم أو رفاتهم أو تماثيلهم	كالبروتستانتية	الشفاعة ، التوسلية عندهم كفر وتجديف على يهوه الله ولا قديسين عندهم غير أنفسهم
الأعياد	تحتفل بتذكار احسانات الله ومراحمه فى ذكريات ميلاد المخلص وقيامته وصعوده وتذكار نياحة واستشهاد القديسين وظهور الملائكة اكراماً لهم.	كالأرثوذكسية	لا داعى للأحتفال على المستوى الكنسى ومنهم من يحتفل بالعيد مع الأرثوذكس ومنهم من يحتفل بها مع الكاثوليك ومنهم من لا يحتفل به	لا أعياد عندهم	كالأدفنتست السبتيين

برنامج مقترح
لأسر إعداد الخدام لكنائس
حى المطرية – عين شمس – الزيتون
عزبة النخل

السنة الأولى

اولا اللاهوت الروحى

١. الدعوة للخدمة
٢. حياة الأمتلاء
٣. التوبة المستمرة فى حياة الخادم
٤. عشرة الله وكيفية التغلب عليها
٥. أفكار الذات والتجرد فى حياة الخادم
٦. نقاوة القلب
٧. ضبط الفكر
٨. الأتضاع فى حياة الخادم
٩. التضحية والبذل فى حياة الخادم
١٠. الحكمة والمرونة فى حياة الخادم
١١. القدوة الصالحة
١٢. لا نكون عثرة لئلا تلام الخدمة (خطورة العثرة) .
١٣. التلمذة فى حياة الخادم
١٤. الخادم فى المجتمع
١٥. حارين بالروح
١٦. الخادم ووسائط النعمة
١٧. ثمار الروح القدس
١٨. بين البساطة والسذاجة
١٩. الفتور والجفاف الروحى
٢٠. الدموع فى الخدمة
٢١. مركز الله فى حياتى
٢٢. التذمر فى حياة الخادم
٢٣. الغيرة المقدسة فى حياة الخادم
٢٤- البناء الروحى للخادم .
٢٥- العمق فى حياة الخادم .

ثانيا اللاهوت الرعوى

١. ما هى الخدمة ؟ ولماذا نخدم ؟ وكيف نخدم ؟
٢. ضرورة الخدمة
٣. الأساس الروحى للخادم (البنيان)
٤. حياة التلمذة
٥. مستلزمات الخدمة
٦. سلوك الخادم
٧. التكريس فى حياة الخادم
٨- الخادم فى عيون المخدومين .
٩- كيف نكون معلمين اكثر تاثيرا .
١٠- روعة المسيح المعلم .

ثالثا اللاهوت الكتابى

١. مدخل إلى العهد القديم (مقدمة) (مكونات العهد القديم)
٢. خيمة الأجتماع
٣. الأمثال فى أنجيل لوقا
٤. الأسفار المحذوفة
٥. عصمة الكتاب المقدس

٦. رموز وظلال الصليب فى العهد القديم

٧- طرق دراسة وتفسير الكتاب المقدس .

٨- السيد المسيح فى العهد القديم .

رابعا اللاهوت العقيدى

١- مقدمة الاسرار.

٢- سر المعمودية .

٣- سر الميرون .

٤- سر مسحة المرضى .

٥- سمات التقليد الارثوذكسى .

٦- القضاء والقدر .

٧- ماذا بعد الموت .

٨- الملائكة .

٩- الايمان المريض (التفاؤل والتشاؤم - القسمة والنصيب - السحر والعملات).

١٠- وجود الله وصفاته .

١١- لاهوت المسيح .

١٢- بنوة المسيح لله .

خامسا اللاهوت المقارن

١- التقليد .

٢- انبثاق الروح القدس .

٣- الخلافات مع الكاثوليك .

٤- التكلم بالسنة .

٥- الادفنتست السبتيين .

سادسا - اللاهوت الطقسى

١. كيف أستفيد من القداس

٢. حكمة الكنيسة من القراءات الكنسية

٣- البخور والشموع والزيوت فى الكنيسة .

٤. الكتب الكنسية

٥. الخادم الكنسى

٦. طقس كيهك (٧ ، ٤)

٧. الرتب الشماسيه

٨. أقسام القداس الألهى

سابعا اللاهوت القضا نى(التشريعى)

١- موانع الزواج .

٢- علاقة الرجل بالمراة والمحارم .

٣- الاحوال الشخصية والزواج .

٤- الطلاق والبطلان .

٥- الزواج العرفى .

٦- لائحة الاحوال الشخصية .

٧- الارث والوصية .

٨- المجموع الصفوى (لابن العسال) .

ثامنا شخصيات خادمة

اولا- العهد القديم

١- أبونا أبراهيم كخادم

٢- أبونا أسحق كخادم

٣- أبونا يعقوب كخادم

٤- يوسف الصديق كخادم

٥- موسى النبى كخادم

٦- يشوع كخادم

٧- صمونيل النبى كخادم

٨- داود النبى كخادم

٩- أيليا النبى كخادم

١٠-اليشع النبى كخادم

١١-عزرا كخادم

١٢-نحميا كخادم

١٣-أستير كخادمة

١٤-أشعياء النبى كخادم

١٥-أرميا النبى كخادم

١٦-ناحوم النبى كخادم

١٧-يونان النبى كخادم

١٨-ميخا النبى كخادم

ثانياً - العهد الجديد

١- السيد المسيح كخادم

٢- السيدة العذراء كخادمة

٣- القديس يوسف النجار كخادم

٤- يوحنا المعمدان كخادم

٥- بطرس الرسول كخادم

٦- القديس يعقوب كخادم

٧- اسطفانوس كخادم

٨- القديس توما كخادم

تاسعا تربوى وعلم النفس

١. ما هى التربية

٢. مراحل النمو المختلفة

٣. مرحلة الطفولة المبكرة

٤. مرحلة الطفولة المتأخرة

٥. مرحلة الطفولة المتوسطة

٦. مرحلة المراهقة

٧. العادات والاتجاهات والميول

٨. الغرائز والعواطف

٩. أثر البيئة والوراثة والمنزل فى التربية

١٠. أثر الكنيسة فى التربية

١١. الشخصة السوية

١٢. العقد النفسية (النقص – الذنب)

عاشرا تاريخ الكنيسة

١. أنتشار المسيحية فى العالم

٢. رحلات بولس الرسول التبشيرية

٣. تاريخ المسيحية فى مصر

٤. الكنيسة والدولة

٥. مدرسة الأسكندرية

٦. عصر الأضطهاد الوثنى

٧. قوانين وتعاليم الرسل (الدسقولية)

٨. أوطاخى ونسطور ومقدنيوس

٩. الكنيسة في عصر الرسل

الحادى عشر الاعياد

١. عيد الظهور الألهى

٢. مقدمة عن الأعياد بين العهدين

٣. قراءات آحاد الخماسين المقدسة

٤. الخادم المتألم (أسبوع الآلام)

٥. ألقاب السيدة العذراء ورموزها وأعيادها

فهرس الجزء الثالث عشر

مقدمة..... ٥

اولا الروحيات :-

١- اداب الحديث والمناقشة (لقداسة البابا شنودة الثالث) ٧

٢- نظرة المسيحية للجسد (لنيافة الانبا بنيامين) ١٢

٣- الاتضاع فى حياة الخادم ١٧

٤- السمو الروحى ٢١

٥- النمو الروحى ٢٥

٦- العمق الروحى ٣١

٧- الامتلاء فى حياة الخادم ٣٧

٨- الخلوة والتامل فى حياة الخادم ٤٢

٩- الخادم والصليب (الخادم المتالم) ٤٥

ثانيا الخدمة :-

١٠-مسئولية الخادم فى خلاص المخدوم (لنيافة الانبا موسى) ٤٩

١١-اسس الخدمة الناجحة ٥٦

١٢-تحضير الدرس ٦٣

١٣-ارشادات وملاحظات على تحضير الدرس ٧٢

١٤-لماذا يتهرب المخدوم من الخدمة ٧٦

١٥-كيف اعد مؤتمر ناجحا ٩١

١٦-مستلزمات الخدمة ٩٥

١٧-امراض الخادم ١٠٢

ثالثا تربوى :-

١٨-كيف اخدم الطفل(لقداسة البابا شنودة الثالث)..... ١٠٧

١٩-سمات مرحلة الطفولة المبكرة ١٠١

٢٠-خدمة الخروف الضال ١١٥

٢١-الصحة النفسية للخادم ١١٨

خامسا كتاب مقدس :-

٢٢-لماذا و كيف نقرأ الكتاب المقدس ١٢٣
٢٣-خرافة مايسمى بانجيل برنابا ١٣١

سادسا العقيدة :-

٢٤-الفروق العقيدية بين الطوائف ١٣٧
٢٥-برنامج مقترح لاسرة اعداد الخدام (السنة الاولى) ١٤٦
٢٦-الفـــــهـــــرس ١٤٩

موسوعة الخادم القبطى

الجزء الأول :	لاهوت طقسى
الجزء الثانى(أ) :	لاهوت مقارن (طوائف)
الجزء الثانى(ب) :	لاهوت مقارن (المسيحية واليهودية)
الجزء الثالث :	علم نفس تربوى
الجزء الرابع :	قانون كنسى
الجزء الخامس :	لاهوت عقيدى
الجزء السادس :	موضوعات معاصرة
الجزء السابع :	تاريخ كنسى
الجزء الثامن(أ) :	عهد قديم
الجزء الثامن(ب) :	عهد جديد
الجزء التاسع :	لاهوت رعوى
الجزء العاشر :	لاهوت روحى
الجزء الحادى عشر حتى الرابع عشر :	موضوعات متنوعة تصلح كبرنامج متكامل لأسر إعداد الخدام
الجزء الخامس عشر :	دليل الخادم فى حجز أماكن عقد المؤتمرات والخلوات والمصايف على مستوى الجمهورية
الجزء السادس عشر :	أعياد ومناسبات الكنيسة
الجزء السابع عشر :	قيادة وإدارة
الجزء الثامن عشر :	الأسرة المسيحية (حقوق و واجبات)
الجزء التاسع عشر والعشرون :	شخصيات خادمة (أ و ب)
الجزء الحادى والثانى والعشرون :	برنامج إعداد خدام للسنة الأولى و الثانية
الجزء الثالث والعشرون :	تأملات فى ثلاث كلمات

موسوعة الخادم القبطى تصلح كبرنامج لإعداد الخدام
ومرجع ومعين للخدام فى جميع مراحل الخدمة
(حضانة - إبتدائى - إعدادى - ثانوى - شباب)

للإستفسار من الجزء (١١) فما فوق **القس توماس نجيب**

ت : ٢٢٥٤٤٤٨٢ / ٠٢ - ٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦

الثمن ٢٢ جنيه